

هبة الله الأكفاني

المتوفى (٥٢٤هـ - ١١٢٩م)

ومروياته التاريخية في تاريخ دمشق لابن عساكر

تأليف

ياسين محمد داوود الصميدعي

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ
٢٠١٥م

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة البحوث والدراسات



سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة
(٣٣٠)

هبة الله الاكفاني

المتوفى ٥٢٤ هـ/١١٢٩م

ومروياته التاريخية في تاريخ دمشق لابن عساكر

تأليف

ياسين محمد داوود الصميدعي

١٤٣٦هـ الطبعة الأولى ٢٠١٥م



٩٥٣٠٦

ص٥٤٨

الصميدعي، ياسين محمد داوود

هبة الله الاكفاني المتوفي ٥٢٤هـ/١١٢٩م ومروياته التاريخية في تاريخ دمشق لابن عساكر.- بغداد: ديوان الوقف السني، ٢٠١٥.

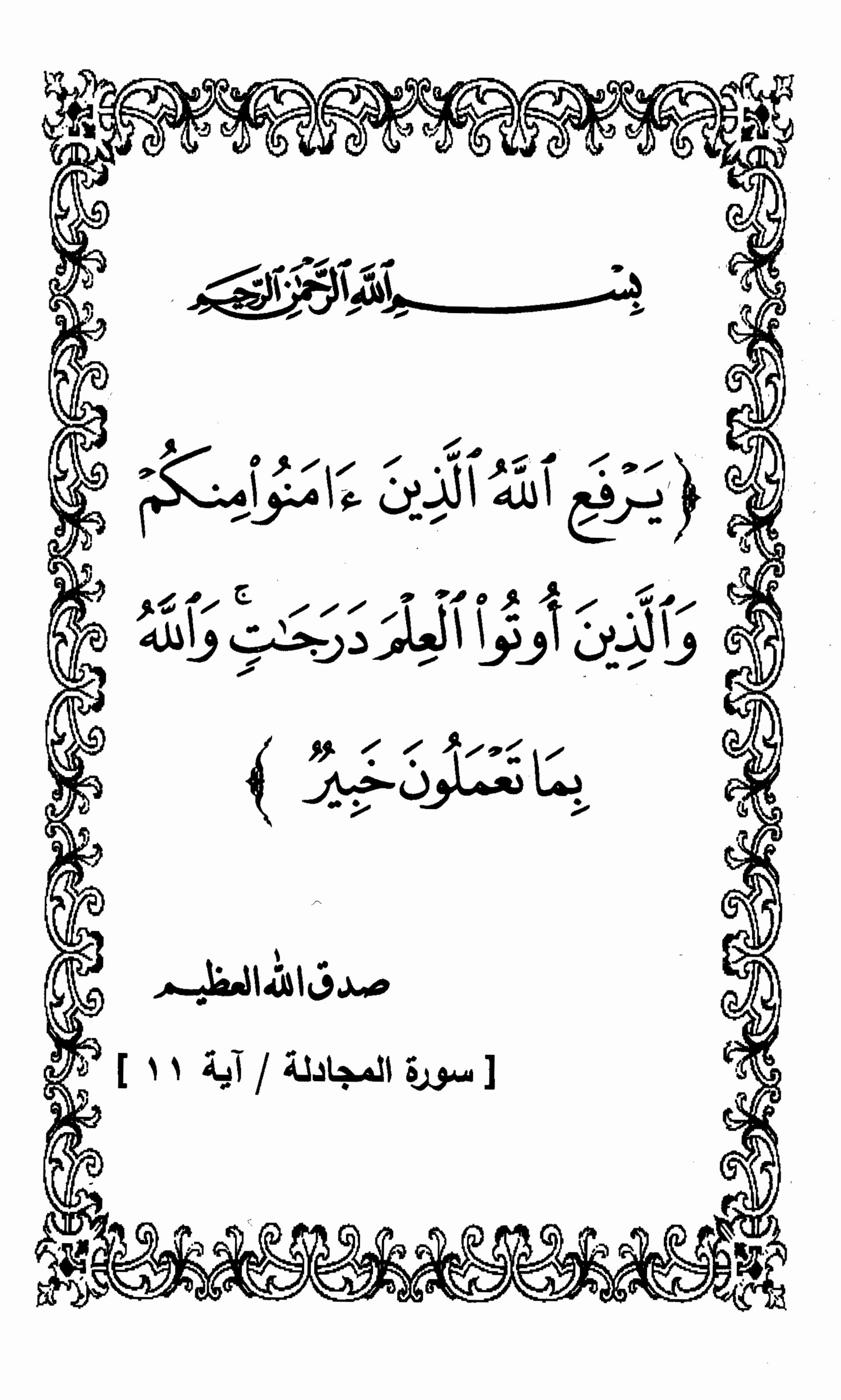
٢٧٨ص، ٢٥سم.(سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصره ٣٣٠)

(.الاسلام- تاريخ أ-العنوان ب- السلسلة

العراق – بغداد – سبع أبكار – ديوان الوقف السني

E.mail: mabdaw_١@yahoo.com

صندوق البريد – ٥٣٠٠٨ باب المعظم

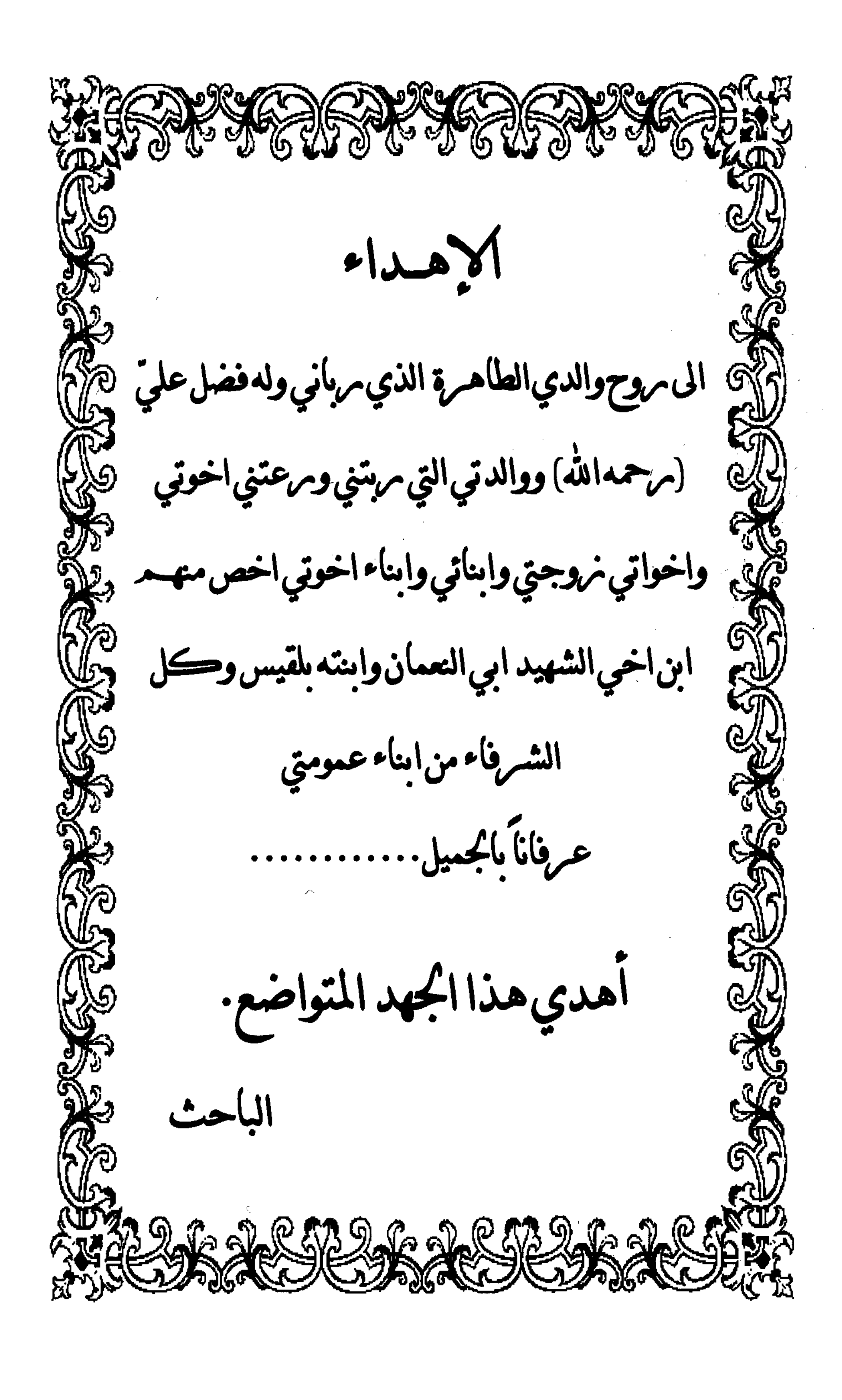


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ
وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة المجادلة / آية ١١]



الإهـداء

الى روح والدي الطاهرة الذي رباني وله فضل عليّ

(رحمه الله) ووالدتي التي ربتني ورعتني اخوتي

واخواتي زوجتي وابنائي وابناء اخوتي اخص منهم

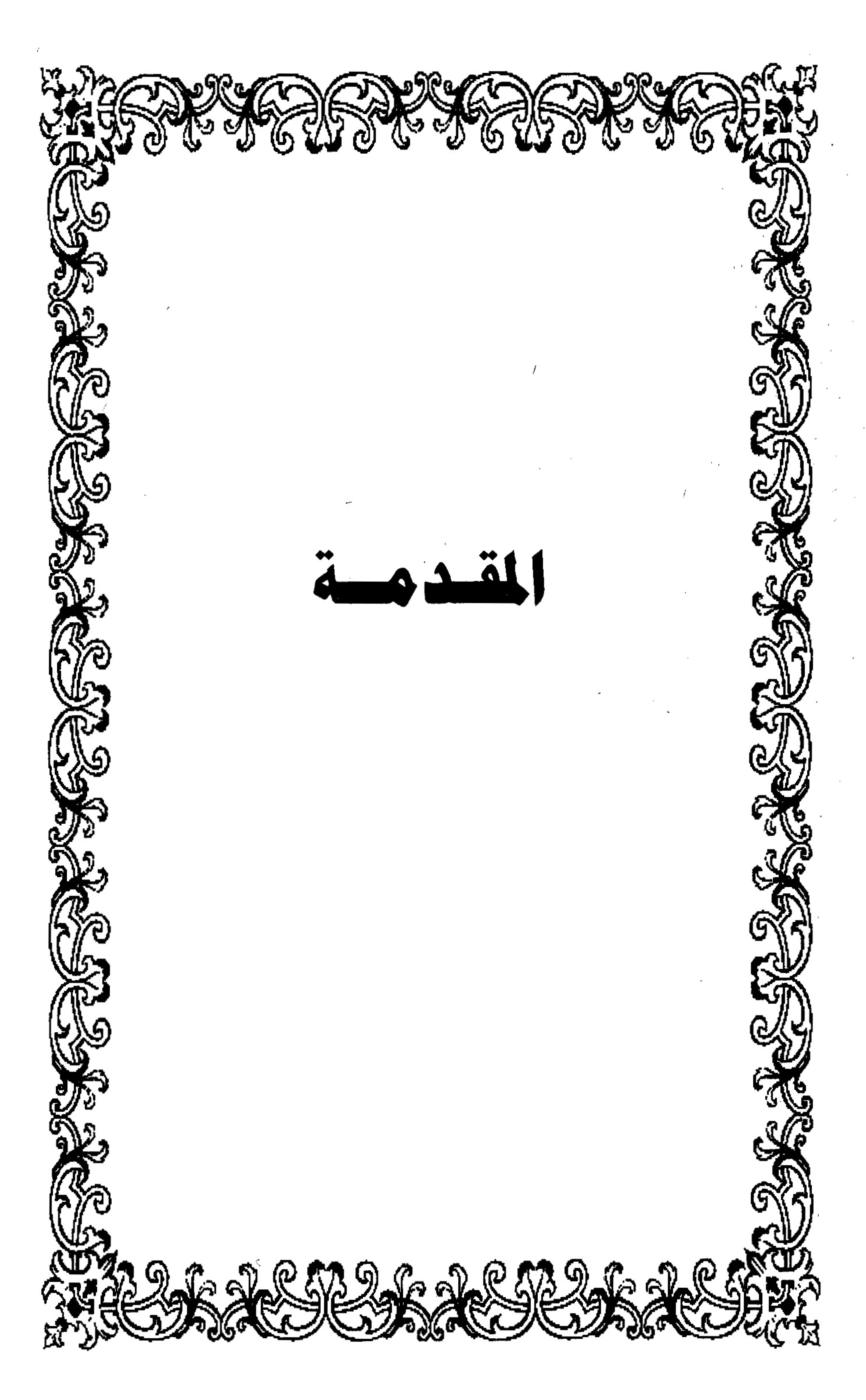
ابن اخي الشهيد ابي النعمان وابنته بلقيس وكل

الشرفاء من ابناء عمومتي

عرفاناً بالجميل...........

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، أدى الرسالة وبلغ الامانة ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، اللهم صلِ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :-

تعد دراسة التاريخ الإسلامي ولاسيما السيرة النبوية المباركة من أهم الحقب الزمنية عند المؤرخين المسلمين، لما جاءت به هذه الحقبة من مبادئ وتعاليم غيرت مسار الإنسانية جمعاء، وكانت سنة الله في الكون أن يكون حامل لواء هذا التغيير هو المصطفى محمد بن عبد الله (ﷺ)، وانسجاماً مع هذه التبدلات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جاء بها الرسول الأعظم (ﷺ) لإنقاذ الأمة والعالم والخروج بهم من الظلمات الى النور، فقد أطاع الصحابة الرسول(ﷺ) وقلدوا أعماله القولية والفعلية، إلا إنهم لم يدونوا في عهده شيئاً عن سيرته ومغازيه وأفعاله، الأمر الذي دفع المسلمين بعد وفاته أن يهتموا بتتبع حياته كحديثه وغزواته وما جرى فيها من وقائع، امتثالاً لما أمر الله عباده بإتباع

رسوله(ﷺ) والإقتداء به، وذلك بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ .. ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا .. ﴾[2].

وبذلك نجد المسلمين قد اهتموا بأقوال الرسول(ﷺ) وأفعاله، للإقتداء والاهتداء بها والاعتماد عليها في التشريع الإسلامي والنظم الإدارية. وكان من الطبيعي أن تتألق هذه الحركة في المدينة، لكونها دار هجرة الرسول(ﷺ)، ودار سنته التي عاش فيها الصحابة وسمعوا أحاديثه (ﷺ) وشهدوا معه الغزوات ورووها بدورهم الى التابعين. وعلى ذلك وتأكيداً لهذه الأهمية بدأ تدوين السيرة النبوية المباركة بعد منتصف القرن الأول الهجري، ثم ظهر أكثر من واحد من العلماء الذين توجهوا إلى دراسة سيرة الرسول(ﷺ) والخلفاء الذين جاؤا بعده (الراشدي، والاموي، والعباسي) ومن هؤلاء هبة الله بن محمد بن الاكفاني رحمه الله (ت ٥٢٤ هـ/١١٢٩ م)، الذي نشأ و ترعرع في مدينة دمشق بعد ولادته فيها، وتربى في وسط عائلة كريمة خدمت الإسلام وعنيت بالعلم، ومن هذا المجتمع وتلك الأسرة تبلورت شخصية ابن

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

الاكفـاني ذات المواهـب المتنوعـة، ليكـون مرجعـاً مهمـاً لجماعـة مـن مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي وعلم التاريخ.

وسـبب أختيـاري لهـذا الموضـوع هـو عـدم وجـود دراسـة أكاديميـة متكاملـة عنـه ولـم تـسلط عليـه الأضـواء كمـا ينبغـي وبحـسب اطلاعنـا وطوال مدة البحث لم نجد من كتب في هذا الموضوع.

يتجـسد هـدف البحـث عـن مـدى مكانـة ابـن الاكفـاني وأهميـة مروياتـه بـين مـؤلفي الـسير والمغـازي، ونأمـل أن تـضيف هـذه الدراسـة معلومـات مهمـة يمكـن أن تكـون مـصدرا مـستقلاً مـن مـصادر التـاريخ الإسلامي في المكتبة العربية الإسلامية.

امـا عـن عنـوان الرسـالة فقـد اقتـصر علـى شخـصية ابـن الاكفاني ومروياته التاريخية المختلفة.

لـم تَخْـلُ الدراسـة مـن الـصعوبات والتـي تمثلـت بتـشعب المرويـات وتبعثرهـا فـي مـصادر كثيـرة، نقـف علـى مـا يفيـد منهـا التـاريخ لرسـم صـورة لأحـداث هـذه الحقبـة ومـن خـلال مـا رواه ابـن الاكفـاني متحاشيـن قـدر الإمكـان الإخـلال فـي منهجيـة البحـث ودواعيـه وأهدافـه، وهـي مهمـة ليـست بالـسهلة أمـام هـذا الكـم الهائـل ممـا رواه ابـن الاكفـاني، ومـن الـصعوبات التـي واجهتنـا اثنـاء البحـث هـي كثـرة مـن سـمي ابـن الاكفـاني ولـذلك كـان يـصعب علينـا ان نميـز بـين راوينـا والـرواة الآخـرين، ولـذلك كـان علينـا ان نميـز ابـن الاكفـاني(موضـوع بحثنـا) مـن غيـره مـن خـلال حفـظ رجـال الاسـانيد

الذين يروون مرويات ابن الاكفاني، وعلى هذا فقد اخذ منا جهدا" كبيرا" ووقتا" طويلا".

وقسمت الرسالة على اربعة فصول فضلاً عن مقدمة وخاتمة وثبتُ فيها للمصادر والمراجع وملخص الرسالة.

تناول الفصل الأول: عصر المؤلف والذي اشتمل على الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية.

أما الفصل الثاني فكان السيرة الشخصية والعلمية لأبن الاكفاني من حيث اسمه، ونسبه وكنيته وأسرته ومولده ونشأته ومكانتها في التاريخ الإسلامي ومدى تأثيرها في سيرته، وصفاته واخلاقه، وأقوال العلماء فيه، وتوثيقه وطبقته وأسباب رحلاته، وعلومه ومعارفه ثم مكانته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه، فضلاً عما تقدم فقد ثبتنا تاريخ وفاته.

اما **الفصل الثالث:** فقد خصص لموارد ابن الاكفاني رحمه الله.

اما **الفصل الرابع:** فقد تناولنا منهجه في المرويات التي اوردها.

تحليل المصادر:

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة كان لها الاثر الفاعل في اغناء الرسالة بالمعلومات التأريخية والمادة العلمية ولابد من الوقوف على ابرزها لمعرفة مدى اهميتها وفائدتها للبحث.

1. **كتب الحديث والسنن:** لكتب الحديث النبوي الشريف والسنن اهمية خاصة في دراسة احداث التأريخ العربي الاسلامي وذلك انها تناولت سيرة المصطفى (ﷺ) وصحبه الكرام (رضي الله عنهم) وهم شخوص الحديث التأريخي وصُناع تأريخ هذه الأمة فكان لكتب الحديث الأثر الكبير في إغناء الرسالة وتأتي في مقدمتها كتب المسانيد ومنها مسند الامام احمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) وصحيح البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) فهي من المصادر المهمة والرئيسة في تخريج الاحاديث الواردة في الرسالة ، وسنن الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) وسنن البيهقي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) الصغرى والكبرى فضلاً عن مصادر شروح الاحاديث مما فيها من احكام تتعلق في جوانب مهمة مختلفة ومنها (كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٥١م) كلها افادت الرسالة كثيرا وكانت موزعة على معظم فصولها فضلا عن مصادر اخرى كثيرة.
2. **كتب التاريخ العام:** لقد اعتمدت الرسالة على مصادر تأريخية كثيرة ومتنوعة وتناولت معظم جوانب الرسالة التي تم التطرق اليها والتي شملت الجوانب السياسية والحياة الأقتصادية والفكرية لحياة وعصر المؤلف الذي عاش فيه. وهو اواخر القرن الخامس الهجري واوائل السادس الهجري الحادي عشر الميلادي وتأتي اهمية تلك المعلومات لأن اغلب مدونيها كانوا معاصرين لها ويأتي في

مقدمتها كتاب المؤرخ مسكويه (ت ٤٢١ هـ /١٠٣٠م) في كتابه تجارب الأمم وتعاقب الهمم الذي كان مقارباً لابن الاكفاني فدون معلومات مهمة وغزيرة حول المسائل السياسية والأقتصادية.

اما كتاب(المنتظم في تأريخ الملوك والأمم) لأبن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) فيأتي في مقدمة المصادر التاريخية التي اغنت الرسالة وخاصة في ما يتعلق في الآثار الاقتصادية والأجتماعية من ناحية واوضاع اهل بلاد الشام من ناحية ارتفاع الأسعار وقلة المواد الغذائية في ظل السلطة السلجوقية وتأتي اهمية تلك المعلومات التي دونها ابن الجوزي كونه شاهد عيان عاصر تلك الحقبة.

اما ابن الاثير(ت ٦٣٠ هـ/١٠٣٠م) في كتابه الكامل في التاريخ فقد اورد معلومات مهمة تتعلق بالجانب السياسي والاقتصادي على حد سواء شملت جوانب مهمة من الصراع بين امراء بلاد الشام والسلطة السلجوقية فضلا عن معلومات مهمة عن اوضاع المدن الشامية السياسية والأقتصادية في ظل الصراع السلجوقي بين امرائها الذي ادى في النهاية الى تفككها الى اتابكيات التي لعبت دورا سياسيا مهما في التاريخ السياسي للدولة العربية الاسلامية في ذلك التأريخ وفضلا عن ذلك تم التطرق الى الصراع السلجوقي الفاطمي في بلاد الشام وكذلك كتابه الثاني وهو الباهر في الدولة الأتابكية الذي اغنى الرسالة، في الجانب السياسي وبخاصة الأثار السياسية للسلطة السلجوقية المتعلقة بنشوء الأتابكيات في الدولة السلجوقية وظهور عماد الدين زنكي وأبنه محمود واستغلالهم لأتابكيات

دمشق وحلب وقد اورد معلومات مهمة حول تأسيس تلك الأتابكيات فضلا عن ظهور صلاح الدين الأيوبي ودوره في اسقاط الدولة الفاطمية.

ولابد من الأشارة الى اهمية المعلومات الواردة في المصادر التاريخية التي تم الأستفادة منها في البحث ومنها كتاب(مفرج الكروب في اخبار بني ايوب) لأبن واصل(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م) وكتاب(المختصر في اخبار البشر) لأبي الفداء (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) وكتاب البداية والنهاية لأبن كثير (ت٧٧٤ هـ/١٣٧٤م)، وغيرها من المصادر التأريخية.

واستفدنا من المصادر التأريخية الفارسيةِ التي تناولت تاريخ الدولة السلجوقية ومنها كتاب(راحة الصدور وآية السرور) للراوندي(ت٥٩٩هـ/١٢٠١م) الذي تناول التاريخ السياسي للسلاجقة والاحداث السياسية التي جرت في العراق وبلاد الشام في ظل تلك السيطرة السلجوقية فضلا عن الجوانب الاقتصادية، وكتاب(اخبار الدولة السلجوقية) للحسيني(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) وتاريخ دول آل سلجوق للبنداري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) فيه معلومات وفيره وكثيرة عن الجوانب السياسية والأقتصادية واثارها الاجتماعية.

٣. **كتب التراجم والطبقات**:- وهي من المصادر المهمة التي اغنت الرسالة كثيرا وذلك ان دراسة المنهج والموارد للمؤلفين المسلمين لأماكن اسماء واعلام مشايخ ذلك العصر. ويأتي في مقدمتها كتاب(تأريخ مدينة دمشق)لأبن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) الذي يعد العمود الفقري للرسالة ذلك أن صاحب موضوع الرسالة هو من دمشق وهو معاصر لهذه الحقبة وأن ابن عساكر قد انفرد بالعديد من

الروايات التاريخية والأحاديث النبوية التي استعان بها ابن الأكفاني فكانت جل مروياته قد دونها ابن عساكر الذي نلاحظ انه لاتخلو فصول الرسالة من ابن عساكر وذكر مصدره فضلا عن المصادر الاخرى مثل كتب الأمام الذهبي(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) (تذكرة الحفاظ) و(سير اعلام النبلاء) وغيرها فضلا عن مؤلفات ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان وفتح الباري وهذه المصادر أغنت الرسالة وخاصة في فصول منهج وموارد ابن الاكفاني.

٤. **المعاجم اللغوية:-** تعد المعاجم اللغوية من المصادر المهمة في اللغة العربية ذلك أنها مفتاح لفهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الرسالة والتي افادت الرسالة فائدة عظيمة في توضيح بعض المصطلحات التي تغيرت دلالاتها اللغوية واصبح من الصعب فهم معانيها ومنها كتاب(المخصص) لابن سيدة(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، وكتاب القاموس المحيط للفيروز أبادي(ت٨١٧ هـ/١٤١٤م) وغيرها من المعاجم اللغوية.

٥. **المصادر البلدانية:** للمصادر البلدانية اهميتها في تحديد المواقع الجغرافية في التعريف في المدن ومواقعها وتسميتها. لقد افادت الرسالة في معرفة المواقع وتحديدها وكان من اهمها كتاب(اثار البلاد واخبار العباد) للقزويني(ت٦٨٢هـ١٨٢٣م) وكتاب(الروض المعطار في خبر الأقطار) للحميري(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م).

٦. **المراجع الحديثة:** لقد اعتمدت الرسالة على مجموعة قيمة من المراجع الحديثة التي تناولت جوانب مختلفة من تأريخ الدولة العربية

الاسلامية والتي عالجت مواضيع مهمة من تاريخ هذه الأمة ولقد افادت الرسالة من مجموعة من المراجع الحديثة لمؤلفين عرب فضلا عن المصادر الأستشراقية لمؤلفين اجانب وكانت ابرز المؤلفات العربية للدكتور عبد العزيز الدوري(مقدمة في تاريخ الاقتصاد العربي) ومؤلف الاستاذ احمد كمال(السلاجقة في التأريخ والحضارة) والدكتور حسن سهيل(الأقطاع في الدولة العباسية).

ومؤلف(تأريخ العراق والمشرق الأسلامي في العصر السلجوقي للمؤلف محمد محمود ادريس)، فضلا عن المصادر الأستشراقية لمؤلفين غربيين عالجوا قضايا المشرق في تأريخ الدولة العربية والأسلامية.

ابرزها(التأريخ الأقتصادي والأجتماعي للشرق الأوسط للمؤلف أشتور) وكتاب(القوة البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط) لأرشيبالد لويس ومقالة للمستشرق يوزورث(التنظيم العسكري عند البويهيين في العراق وأيران وغيرها مما احتوى.

وبعد هذا أحمد الله كثيراً على ما منّ عليّ بفضله و توفيقه، وأرجو أن اكون قد وفيت البحث بعضاً من حقه ووفقت في طرح هذه الدراسة، وأن ما بذلته في هذه الدراسة كان جل وسعي، فان اصبت فتوفيقي من الله تعالى، وان أخطأت فحسبي الله اني اجتهدت في ذلك، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى

ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1]. وصلى الله على خير خلقه محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

(١) سورة البقرة، الاية: ٢٨٦.



الفصل الاول

عصر المؤلف

المبحث الاول: الحياة السياسية

المبحث الثاني: الحياة الاقتصادية

المبحث الثالث: الحياة الفكرية

الفصـــل الاول

عصـــر المؤلف

تحدثنا في هذا الفصل عما كان سائداً في عصر المؤلف ما آلت إليه الأحداث السياسية والاقتصادية والفكرية وتم التطرق الى هذه الجوانب والأحداث بشكل مختصر مع ترتيب احداث هذا العصر.

المبحث الاول

الحياة السياسية

اتصفت الحياة السياسية في المدة التي عاشها ابو محمد هبة الله بن الاكفاني باضطراب سياسي شمل البلاد الإسلامية وقد بدا العالم الإسلامي في القرن الخامس الهجري موزعا في ولائه السياسي بين محورين هما الخلافة العباسية والدولة الفاطمية بحيث كان النزاع والخصام السمة البارزة في تحديد العلاقة بينهما فضلا عن سوء احوالهما الداخلية المرتبكة التي ارتبطت بالقدر الذي جعل بلاد الشام المجال الحيوي الذي تنازعت عليه هاتان القوتان السيادة عليه. بقيت الخلافة العباسية تحت تسلط الاجنبي فترة من الزمن الامر الذي ادى الى انفصال الولاية عن مركز الخلافة ويتضح ذلك جلياً في عهد التسلط السلجوقي وقد عامل

السلاجقة(*) الخلفاء العباسيين معاملة سيئة فضلاً عن انهم فرضوا سيطرتهم عن كل ما تملكه الخلافة فلم يكن وجود للخليفة العباسي الا اسماً بحيث كانوا يعزلزن ويولون من شاءوا ، وبدخول السلاجقة بغداد (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) اخذ نفوذ السلاجقة يتسع اذ استأثروا بالسلطة من دون الخلفاء و اصبح السلطان السلجوقي صاحب الامر والنهي[١]..

كما انهم شاركوا الخلفاء في كل مالديهم من صلاحيات واستحقاقات عسكرية وادارية وسياسية[٢].. وعلى هذا فان السلاجقة

(*) هم من قبيلة (قنق) التركمانيين، وتمثل مع ثلاث وعشرين قبيلة اخرى، مجموعة القبائل التركمانية المعروفة بـ (الغز) وهم في منطقة ما وراء النهر والتي نسميها اليوم (تركستان) وعرفوا بالترك او الاتراك. ينظر: الصلابي، علي محمد محمد الصلابي، دولة السلاجقة، وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، مؤسسة اقرأ (القاهرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ج١، ص ١٩.

(١) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) ج٨، ص١٦٣؛ الحسيني صدر الدين، علي بن ناصر (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق: محمد نور الدين، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص١٩٤؛ آشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط، ترجمة: عبد الهادي علي، (دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ص٢٧٨.

(٢) الراوندي محمد بن علي بن سليمان (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) راحة الصدور واية السرور في تأريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: ابراهيم الشواربي، دار القلم، (القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص١٦٩؛ ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ، تحقيق: عادل=

لم يتدخلوا في سلطة الخلفاء الدينية وبقوا يبدون لهم شيئاً من الاحترام[1].. وخاصة في الفترة التي حكم فيها الب ارسلان[*].. وحرص الب ارسلان على إدامة الحب والاحترام مع الخليفة[2].. الا انه رغم هذه العلاقة والاحترام والود لكنها لم تدم طويلا وذلك من خلال تدخل السلطان الب ارسلان في صلاحيات الخليفة مما ادى بدوره الى تفكك العلاقة بينهما وقد عده الخليفة تدخل في شؤون الخلافة[3].. وبعد وفاة السلطان الب ارسلان تولى الحكم بعده ابنه ملكشاه الذي يعد عصره عصر القوه وازدهار سلطان

أحمد الرافعي، دار الكتاب العربي، (بيروت ، ١٣٣٧ هـ/ ١٩٦٧م) ، ج٩، ص٢٥٤ .

(١) بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سليمان، مراجعة: ابراهيم صبري ، مكتبة الأنجلوا المصرية، (القاهرة ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ص١٠٨.

(*) الب ارسلان، محمد بن ميكائيل بن سلجوق، (ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م)، ثاني ملوك بني سلجوق ، ملك العراق وخراسان بعد عمه طغرلبك، كانت مدة ملكه اثنى عشر سنة ؛ ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص١٨٤؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن ، (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، (القاهرة ، بلا ت) ، ج٥، ص٩٢.

(٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٢٦٠ ؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، (بيروت، بلات)، ص٢١٠.

(٣) البنداري ، علي بن محمد، (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، ط٢، (القاهرة ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)، ص٤٣.

السلاجقة اذ اتسع نفوذ السلاجقة في عهد الملك ملكشاه لتشمل البلاد المحصورة بين كشغر (*) شرقاً الى انطاكيا (**) غربا ومن بحر خوارزم شمالا الى اليمن جنوبا وشملت بلاد ايران وبلاد ما وراء النهر واسيا الصغرى والفرات وبلاد الشام حيث اصبحت مصدر رعب يهدد العالم المسيحي[1].. الا ان هذا النفوذ والاتساع لم يدم طويلا ويتضح ذلك بعد وفاة ملكشاه وتنازع اولاده من بعده على السلطة[2]. ومن خلال ما تقدم يمكننا القول ان السلاجقة

(*) هي مدينة من بلاد الصين، عامرة كثيرة الخيرات تقع على نهر صغير فيها متاجر وبضائع ومعادن فضة فائقة الجودة. ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله بن ياقوت عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٧ م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) ، ج٤، ص ٤٧٧.

(**) وهي مدينة عظيمة في الشام على ساحل البحر بناها بطليموس بن هيفلوس الثاني من ملوك اليونانيين، وهي احدى عجائب العالم لقد اراد الرشيد أن يسكنها فأمتنع ، وفي سنة (٩٣ هـ / ٧١١ م) غزاها العباس بن الوليد ففتحها. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٤٧ .

(١) وحول أتساع ملكه، ينظر: الفارقي، احمد بن الازرق، (ت٥٧٧هـ/١١٨١م) تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف، (القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ص٢٤٣؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، دول الإسلام، تحقيق: فيهم محمد شنون، ومحمد مصطفى ابراهيم، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج٢، ص١٠؛ ابو الفرج الملطي، تاريخ الدول السرياني، مجلة المشرق، شباط، (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، ص١٠.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، المعروف بتاريخ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن=

الذين فرضوا سيطرتهم على الخلافة العباسية اسهموا بشكل كبير في اضعافها الامر الذي حجب من قدراتها وما تمثله من سلطة روحية ودينية بالنسبة لجميع المسلمين، اما الدولة الفاطمية (٢٩٧هـ - ٥٦٧هـ / ٩١٠م - ١١٧١م) فلم تكن بأفضل حال من سابقاتها الخلافة العباسية وذلك بسبب ماكانت تعانيه من ظروف سياسية واقتصادية ادت الى زعزعة الاوضاع الداخلية في مصر قبيل الغزو الصليبي . فقد عاشت ظروف سياسية نتيجة تدخل الشخصيات المتنفذة في العصر الفاطمي[١] ... التي لم تكن على معرفة كافية بأمور السياسة وظروفها اذ ظهر في عصرها التمييز العنصري بين الجنود الاتراك والجنود العبيد..

وخلاصة القول ان الدولة الفاطمية عاشت ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية متردية ادت بالنهاية الى اضعافها اما بلاد الشام فبعد ان تمكن السلاجقة من فرض نفوذهم على الخلافة العباسية على اثر دخول سلطانهم طغرليبك .. الى بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) فأدعى هؤلاء السلاجقة انهم حماة للخلافه فوجهو اهتمامهم الى استعادة ما فقدته من املاك ونفوذ لذلك قرر سلاطينهم التوجه الى بلاد الشام لاسيما بعد المراسله التي قام بها

عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ج٥، ص١٤٧.

(١) ابن الاثير، الكامل في التأريخ ، ج٨ ، ص١١٥.

امير حلب الامير محمد بن نصر بن مرداس مع السلطان السلجوقي الب ارسلان[1].

ويبدو ان اقدام امير حلب على هذه الخطوة كان نتيجة لما رأه من قوة السلاجقة من جهة وضعف الفاطميين من جهة اخرى بدليل ماقاله امير حلب "لقد ذهبت دولة المصريين وهذه دولة جديدة ومملكة سديدة تحت الخوف منهم. وهم يشعلون دماءكم لاجل مذهبكم والرأي ان نقيم الخطب خوفا من ان يجيئنا وقت لا ينفع فيه قول "[2] وعلى هذا الاساس اجتمع رأي اهل البلد على اقامة الخطبة العباسية بحلب[3]..

ولكن في حقيقة الامر كان السلاجقة يتطلعون الى اخضاع بلاد الشام من جهة ثم الاستيلاء على مصر من جهة اخرى هذا اذا ما استنتجناه من المراسلة التي بعث بها مقدم الاتراك في مصر ناصر الدولة بن حمدان الى السلطان السلجوقي الب ارسلان

---

(١) ابن العديم: كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) زبدة الطلب في تاريخ حلب تحقيق سامي الدهان المعهد العربي، (دمشق، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ، ج٢، ص١٦.

(٢) ابن خلكان ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م) ، ج١ ، ص٧٦ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص١٩.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التأريخ، ج ١٠، ص٦٣ ؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص١٤٦؛ محمد كرد علي، خطط الشام، ج١، ص٢٦٣.

مطمئنا وشارحا الى ما الت اليه اوضاع مصر[1] وبدأ فعلا نفوذ السلاجقة يتزايد في بلاد الشام لاسيما بعد الحملة التي وجهها السلطان ملكشاه التي اسندت قيادتها الى اتسز بن ابق التركماني في سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) اذ تمكن اتسز من السيطرة على بلادهم ثم اتجه الى بيت المقدس فحاصر القوات الفاطمية حتى تمكن من فتحه وكذلك جميع مدن فلسطين ماعدا ارسوف (*) (٢) فشهدت بلاد الشام مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الفاطميين والسلاجقة من اجل السيادة عليها مستفيدين ما لديه من طاقات ادت الى ضعف المنطقة وتجزئتها. وعلى اي حال فان اتسز (٤٦٨ هـ - ٤٧١هـ / ١٠٧٥ م - ١٠٧٨ م) اتخذ مدينة القدس قاعدة له لتوسع نفوذه في بلاد الشام على حساب الفاطميين حيث

---

(١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٢٤ ؛ البنداري ، تاريخ دول ال سلجوقي ، ص٣٦-٣٧

(*) مدينة على البحر لها سور وعليها سور وهي الآن خراب ليس بها ساكن ولهذا سميت بخرائب آل سورف. ينظر: ابو الفداء عماد الدين (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣٢م)، تقويم البلدان، تحقيق: مستشرقين فرنسيين (باريس ١٢٦٧ هـ/١٨٥٠ م)، ص٢٣٩.

(٢) ابن القلانسي، ابو يعلى ، حمزة بن اسد بن علي بن محمد، (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الاباء اليسوعيين،(بيروت، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ص٩٨؛ ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم، (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي، (دمشق ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، ج٢، ص١٩٩.

هاجم دمشق وحاصرها حصاراً شديدا حتى قلت الاقوات فتسلم البلد بالامان بعد هروب واليها الفاطمي معلى بن حيدرة سنة (٤٦١هـ ٤٦٨ هـ / ١٠٦٨ م - ١٠٧٥م) [١] وكان لهذا الانتصار الاثر البعيد المدى على الساسة السلجوقيين في بلاد الشام الامر الذي شجع السلاجقة على التطلع الى محاوله غزو مصر وهذا ماحدث فعلا وقد توجه اتسز بقواته نحو مصر طمعا بالاستيلاء عليها[٢] وبعد وصوله الى الدلتا عسكر بها قرابة خمسين يوما فقد عاثت قواته بتلك النواحي فساداً وذالك لمهاجمتها القرى المجاوره ونهبها[٣] ويبدو ان اتسز قد اخطأ كثيرا في مقامه و تابع السير ليتمكن من دخول القاهرة لان قائد القوات المصرية. بدر الجمالي (٤٦٦ هـ- ٤٨٧ هـ / ١٠٧٣ م - ١٠٩٤ م) لم يكن موجودا في القاهرة اذ انه كان منشغلاً باخماد الفتن في الصعيد وعلى اي حال استطاع بدر الجمالي من الحاق الهزيمة باتسز وكان لهذه المعركة التأثير الكبير على الوضع السلجوقي في بلاد الشام اذ اعلنت الكثير من المدن الشامية ولاءها للفاطميين ماعدا القدس التي اعلنت

---

(١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١١٢.

(٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٩٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١١٢.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التأريخ ، ج٨ ، ص١٣؛ سبط أبن الجوزي، مرأة الزمان، ج٦، ص١٨٢.

عصيانها[1] على اتسز مما دفعه الى القيام بحملة اخرى على القدس وتمكن من ارجاعها[2].

وخلاصة ماتقدم انه يمكن القول ان بلاد الشام عاشت فترة طويلة من الصراعات بين اتسز وبدر الجمالي من اجل الاستيلاء على دمشق وبلاد الشام وكذالك دخول تتش في الصراع الجاري ومسلم بن قريش (٤٥٣ هـ – ٤٧٨ هـ / ١٠٦١ م – ١٠٨٥ م) والي الموصل الذي كانت له اطماع في حلب وعلى هذا عانت بلاد الشام فيما بعد الويلات عشية الحروب الصليبية لاسيما عند مقتل السلطان تتش وماتمخض من صراعات داخلية بين ابنائه ادت الى ضعفهم وتحكم الأتابكية [*] في امورهم. فضلا عن

(١) ابن الاثير، الكامل في التأريخ ، ج٨ ، ص٤١٢ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرأة الزمان، ج٦ ، ص١٨٢.

(٢) الذهبي ، دول الإسلام ، ج٢، ص٤.

(*) الاتابكية ، هم من مماليك السلاجقة ، الذين خدموا في الجيش السلجوقي واصبحوا بمرور الزمن من قادته ، وهم في الاصل من بلاد القفجاق ، ينظر: الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس، الملك الاشرف،(ت ٨٠٣هـ/١٤٧٤م) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: د.شاكر محمود عبد المنعم، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص٣٨٧؛ القلقشندي، شهاب الدين، احمد بن علي بن احمد، ابو العباس، (٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٦م)، ج٤، ص١٨؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٤٢٢؛ احمد=

استمرار النزاع بينهم وبين الفاطميين وما نتج عن ذلك من ارباك الوضع في البلاد الأمر الذي ادى الى ضعف المقاومة بأتجاه الصليبيين.

المبحث الثاني
الحياة الأقتصادية

تتمثل الحياة الاقتصادية بالزراعة والصناعة والتجارة وهذه الانشطة مرتبطة بعضها بالبعض الاخر والزراعة تمثل العمود الفقري لأقتصاد بلاد الشام والنشاط الاقتصادي لسكانها وتجدر الاشارة الى ان النظام كان قائما في الاقطاع (*) الاتابكي انما هو استمرار لنظام الاقطاع

كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة (الكويت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص٢١٤.

(*) الأقطاع، اصطلاحاً، أن يقطع السلطان رجلاً ارضاً، فتصير له رقبتها، وتسمى تلك الارض قطائع واحدتها قطيعة، هو تمليك للمنفعة لا للرقبة، وهو وسيلة لأحياء الارض الموات والأنتفاع بها ، ينظر: الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف، (ت٣٨٧هـ/١٩٩٧م) مفاتيح العلوم، (القاهرة، مطبعة الشرق، ١٣٤٢هـ)، ص٤٠؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٦٠؛ الكحلاني، محمد بن اسماعيل، (ت ١١٨٢هـ/١٧٦٨م)، سبل السلام، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج٣، ص٨٦ ؛ الشحوذ، علي ابن نايف،=

الـــسلجوقي الـــذي يقـــوم علـــى مـــنح الاقطاعيـــات للقـــادة العـــسكريين مقابـــل الخـــدمات التـــي يؤدونهـــا للدولـــة(*) علـــى أن الاقطـــاع لـــم تـــستوفه المـــصادر بـــصورة تامـــه يمكـــن الاســـتفادة منهـــا وتبيـــان اثرهـــا فـــي الحيـــاة الاقتـــصادية فـــان تـــوافرت الارض الخـــصبة ووجـــود الميـــاه الوفيـــة كالأنهـــار واشـــهرها فـــي دمـــشق نهـــر بـــردى (*) وثـــورا (**) وبانيـــاس (***) وداريـــا(****)

الحضارة الإسلامية بين اصالة الماضي وآمال المستقبل، عالم الكتب، (بيروت، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م)، ج٧ ، ص٣٢٤ .

(*) بفتح حروفها كلها على وزن (فَعَلَى) يقال له بالفارسية بهردان وهو نهر دمشق ينبع في جبالها ويشق غوطة دمشق ثم يصب في البحر سمي بذلك لبرد مائه. ينظر: البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج٢ ، ص ٢٢١؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، تحقيق : جمال كلية ، ط٣، دار الكتب العلمية عالم الكتب، ط٣ ، (بيروت ، ١٤٠٣ هـ/١٩٣٢ م)، ج٢، ص٢٢١ ؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، دار الرابع ، ط٢، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج٢ ، ص٨٩.

(**) اسم نهر عظيم بدمشق، الحميري، الروض الفائق ، ج٢ ، ص ٨٦ .

(***) مدينة قريبة من دمشق، هي ثغر بلاد المسلمين وهي صغيرة ولها قلعة فيها نهر يقضي الى احد ابواب المدينة كانت بيد الفرنج فأسترجعها نور الدين (رحمه الله). ينظر: الحميري، الروض الفائق، ج٢ ، ص ٧٤ .

(****) هي قرية في الشام من غوطة دمشق فيها قبر ابو سليمان الداراني (رحمه الله) (ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢،

وداعيــــة ويزيــــد (*) وقنــــاه المـــــزة (**)[1] قــــد ســــاعد ذلــــك علــــى تطــور الانتــاج الزراعــي وزيادتــه مــن فواكــه ومحاصــيل زراعيــه وثــروة حيوانيـــة[2]. ولــم تــشر المــصادر الــى دور زراعــة الــديم التــي حبــى الله بهــا ســوريا فــي خيراتهــا وقــد اســهمت الزراعــة فــي تطــوير بعــض الــصناعات فــي بــلاد الــشام ممــا ادى الــى قيــام صــناعات مثــل صــناعة اســتخراج الــسكر مــن قــصب الــسكر[3] وبعــض الــصناعات الاخــرى مثــل صــناعة النــسيج

ص ٤٩١؛ البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج٢، ص١٦٠.

(*) هو نهر ينسب الى يزيد بن ابي سفيان، بصالحية دمشق. ينظر: ابن بدران، عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم، (ت ١٣٤٦ / ١٩٢٧ م) منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي (بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص ٢٠٠ .

(**) هو نهر في مدينة المزة في دمشق ينصب من مياه الغوطة الجارية، ينظر: الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (ت ٥٦٠ هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب (بيروت ، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م)، ج١ ، ص ٣٦٧ .

(١) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، دمشق ج٢ ، ص٨٤.

(٢) القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص١٠٩.

(٣) ابو البقاء، عبد الله بن عبد الله بن محمد البدري، (ت ٨٩٤هـ/١٤٨٨م)، نزهة الانام في محاسن اهل الشام، دار الرائد العربي، (بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م)،

القطني وصناعة الزجاج والبلور والخزن[1]..

وصحب ذلك نشاط التجارة الخارجية فتحركت القوافل التجارية بين دمشق وغيرها من البلدان. رغم قيام الحروب المستمرة بين المسلمين والفرنجة فان التجارة كانت مستمرة بين دمشق والمدن الواقعة تحت احتلال الفرنجة لقد كانت القوافل التجارية مستمرة بين دمشق وهذه المدن[2] وساعدت كل من الزراعة والصناعة في تنشيط التجارة الداخلية والخارجية ومن مظاهر التجارة الداخلية انتشار الاسواق في دمشق وكانت تباع فيها الاقمشة والنحاس والدهن والزجاج وغيرها[3] وقد تتأثر الزراعة بالمشاكل التي تتعرض لها دمشق كالحروب التي نشبت في بعض المناطق كالبقاع (*) وحوران لتعرضها

ص٢١٠؛ هايد، تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى، ترجمة: احمد محمد رضا، (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص٩٨٩.

(١) ابو البقاء ، نزهة الانام ، ص٢١٤-٢١٥.

(٢) م.ن ، ص٢١٠ ؛ محمود ادريس ، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي في العصر السلجوقي، القاهرة، (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص٢١٦.

(٣) م.ن، ص٢١٤-٢١٥ ؛ أرشيبالد، لويس، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ترجمة: احمد محمد، (القاهرة ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، ص١٧٥.

(*) البقاع: ارض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة، انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٤٧٠ ؛ ابن الوردي، سراج الدين، ابو حفص عمر

المستمر لعدوان الفرنجة[1] وحدوث الكوارث الطبيعية كسقوط الثلج والبرد والجفاف مما يؤدي الى انخفاض الانتاج الزراعي وتدهوره وشل القوافل التجارية التي كانت تتعرض لغزو البدو[2].

ومما ينبغي ان نشير اليه ان الحياة الاقتصادية قد انتعشت في زمن حكم نور الدين زنكي (٥٤٩-٥٦٩هـ/١١٥٤ - ١١٧٣ م) لاهتمامه بها لكي يعم الخير كل ابناء المجتمع وقد قام بعده اجراءات اصلاحية كأصلاح الطرق وتوسيع الاسواق وكذلك اتفق امراء العرب بان لا يتعرضوا للحجاج وامرو بأكمال سور المدينة

بن المظفر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، عجائب البلدان من خلال مخطوط فريدة العجائب وفريدة الغرائب، (بلا ت)، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، ج١، ص١٢١.

(١) ابن الجوزي، مرأة الزمان، ج٨ ، ص٣٥.

(٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق ، ص٣٠٨-٣٠٩؛ رانسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: الباز العريني، (بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ج٢، ص٢٨-٧٠ ؛ البواري، فتحية، العلاقات السياسية والإسلامية وصراع القوى الدولية في العصورالوسطى،(القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ص٢٩-٣٠.

واســتخرجوا العــين التــي بأحــد وبنــو وربطــو الجــسور والخانات(*).

وأوجــدوا كثيــرا مــن القنــى(**) الــسبيل وغيــر مــن المــدن قــرب دمشق من البلاد وملكها(١).

ولمــا ســيطر صــلاح الــدين علــى دمــشق وقلعتهــا واســتوطن بقلعتهــا نــشر العــدل والاحــسان وابطــل ماكــان مــن الــولاة مــا نــسبوه بعــد نــور الــدين زنكــي مــن المــؤن والــضرائب(٢)

(*) الخان، هو المكان الذي ينزله الناس في الطرق والمدائن، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ابو العتيق، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٩م)، ج٢٦، ص٣١٦.

(**) قنى: جمع قناة: وهي الابار التي تحفر في الارض ليستخرج ماءها وليسيح على وجه الارض، ينظر: ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب، دار صادر، ط٣، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج٢، ص١٧٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤، ص٤٠١؛ حسين علي محفوظ، الري عند العرب، بغداد، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص١٨٥.

(١) ابو شامة، شهاب الدبن ابو محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل،(ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م)، الروضتين في اخبار الدولتين ، النوريه والصلاحية ، تحقيق: محمد احمد، مطبعة اثيل، (القاهرة١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، ج١، ص١٠.

(٢) ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، النوريه والصلاحية، ج١، ص١٠٥.

ومما ينبغي ان نعود اليه في عهد نور الدين ان التجارة قد زادت مكانتها في عهده رحمه الله وفي هذا الصدد حرصت الدولة على ارضاء كبار التجار من اجل ان يستمر استثمارهم لاموالهم في عمليات تجارية على ارضها على نحو يدعم اقتصاد الدولة والحصول على الاموال الطائلة لدعم مواردها من عوائد المكوس(*) لا ان تذهب الى خارجها في وقت تصارعت فيه القوى الإسلامية والصليبية المجاورة ولا سيما الاخيرة[1]. ومما ساعد على التعاون بين التجار ودولة نور الدين ان مصالحهما التقت مع بعضها البعض فعندما سقطت دمشق في قبضة نور الدين محمود عام (٥٤٩هـ/١١٥٤ م) وبصورة غير دموية وبدون جهد عسكري مثل دليلا واضحا على ان كبار التجار وجدوا في سلطان حلب قوة مهيئة لنشاطهم التجاري اكثر من ذي

(*) المكس: هي الضرائب غير المصوص عليها شرعا والمفروضة على التجارة الداخلية والخارجية، وعمليات البيع والشراء داخل الاسواق على البضائع والغلات الزراعية والبضائع المنقولة براً ونهراً، ينظر: قدامة بن جعفر، (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي، (بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م)، ص٢٤١؛ محمد ادريس، تاريخ العراق في الشرق، ص٢١٦؛ القرضاوي، يوسف، فقه الزكاة، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ج٢، ص٦٠١.

(١) الصلابي، علي محمد ، عصر الدولة الزيدية، مؤسسة أقرا، (مصر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص١٤.

قبــل[1] وممـــا ينبغـــي ان نـــشير اليـــه ان ازمـــة اقتـــصادية اجتاحـــت مـــصر وبقيـــت الـــى اكثـــر مـــن ســـبع ســـنين تقريبـــا[2] ادت الـــى انـــزال الكـــوارث الاقتـــصادية المـــدمرة نتيجـــة اتخفـــاض مناســـيب الميـــاه فـــي نهـــر النيـــل وســـوء الحكـــم واضـــطراب الامـــور[3] وكـــان مـــن شـــدة هـــذه الازمـــة ان اخـــذ عـــدد مـــن النـــاس بالمتـــاجرة بلحـــوم الحيوانـــات المحرمـــة شـــرعاً بـــل اصـــبحت مـــن المـــسائل الـــشائعة. مـــن اجـــل تـــوفير الطعـــام فيقـــال ان ســـعر القـــط وصـــل الـــى ثلاثـــة دنـــانير وســـعر الكلـــب وصـــل الـــى خمـــس دنـــانير[4] وهنـــاك مـــن يـــشير الـــى ان هـــذه الازمـــة اصـــابت جميـــع مؤســـسات الدولـــة ورجالهـــا بمـــا فـــيهم الخليفـــة الفـــاطمي. اذ

---

(١) ابـن عـساكر، أبـو القاسـم علـي بـن الحـسن بـن هبـة الله بـن عبـدا لله الـشافعي، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تـاريخ مدينـة دمشق وذكـر فـضلها وتـسمية مـن حلهـا مـن الأوائـل، تحقيـق: محـب الـدين أبـو سـعيد عمـر بـن غرامـة العمـري، دار الفكـر (بيـروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٤٢٥ ؛ ابنَ الاثيـر، الكامـل فـي التـاريخ، ج٩، ص٩؛ التـاريخ البـاهر فـي الدولـة الاتابيكيـة، تحقيـق: عبـد القـادر قلمـات (القـاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص١٠٦؛ ابو الفداء، عمـاد الدين، المختـصر فـي اخبـار البـشر، المطبعـة الحـسينية المـصرية، (القـاهرة، بـلات)، ج٣ ، ص٢٩؛ الصلابي، علي محمد ، عصر الدولة الزيدية ، ج١، ص٤٢٥.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص٢٣٠.

(٣) المقريزي، اغاثة الامه بكشف الغمه ، دار الهلال، (القاهرة ، بلا ت)، ص١٨.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦ ، ص١١٨.

يذكر ان المستنصر الفاطمي اصبح يجلس على حصير حتى انه لا يستطيع ان يوفر الطعام لنسائه(١).

كما يجب عدم اغفال دور التجار في هذا المجال وما قاموا به من احتكارات لاسيما في السلع الضروريه التي كان الناس بأمس الحاجه لها مثل المواد الغذائية(٢).

وان موطن ابن الأكفاني (رحمه الله) تأثر سلبا وايجابا بالجوانب السياسية التي تعرضت لها بلاد الشام وتأثرت كذالك بالجوانب السياسية التي تعرضت لها دمشق وبلاد الشام وهي الحروب الصليبية مما يؤدي الى اضطراب الجوانب الامنية وظهور الاقطاع العسكري الذي اوجده السلاجقة. وسار عليه الاتابكة وكثرة الضرائب وحدوث الكوارث الطبيعية كل ذلك مما يؤدي الى انخفاض الأنتاج الزراعي وتدهوره وينعكس ذلك على التجارة ويؤدي الى نفاذ البضائع من الاسواق وارتفاع الاسعار كثيرا مما يسبب ازمات اقتصادية تؤثر على اهل دمشق وبلاد الشام بصورة عامة (*).

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥ ، ص٢٣٠.

(٢) ابن القلانسي، ذيل تأريخ دمشق ، ص٩٨.

(*) حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاقطاع السجوقي، ينظر: الدليمي، محمد حسن سهيل، الاقطاع في الدولة العباسية، (١٤٣١هـ/٢٠١١م) ، ص٢٠٩ ومابعدها.

المبحث الثالث

الحياة الفكرية

استمرت اللغة العربية لغة السياسة والدين والادارة والمجتمع وبذلك استطاعت الحياة الفكرية في بلاد الشام وهي جزء من الحياة الفكرية التي شهدتها الخلافة الإسلامية ان تحافظ على اصالتها المستندة الى القرآن الكريم والسنة النبوية مما جعلها صامده امام المؤثرات الاجنبية التي تحاول القضاء على هويتها العربية[1] مع كثرة الحروب التي خاضتها دمشق مع الصليبيين فان النشاط الثقافي لم يتأثر فيها بل على العكس فلقد ازدهرت الحياة الفكرية لان النشاط الثقافي والحضاري كان سائدا في دمشق عندما كانت عاصمة للخلافة الإسلامية في العصر الاموي (٤١هـ-١٣٢هـ/٦٦١م-٧٤٩م) فان الحياة الفكرية قد استلهمت من هذا الارث الحضاري والفكري واستثمرته مع مرور الزمن[2] هذا فضلاً الى دور المساجد التي كانت مراكز مهمة والتي ساعدت على تطور الحياة الفكرية في بلاد الشام واشهر المساجد فيها الجامع الأموي الذي بناه

---

(١) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص٦١.

(٢) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ، تحقيق: فرانز روزنثال، مطبعه العاني (بغداد ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ص٢٩٣-٢٩٤.

الوليد بن عبد الملك (٨٦ هـ-٩٦هـ /٧٠٥م - ٧١٤م)[١] ولاهمية هذا المسجد بوصفه مركزا علميا تدرس فيه العلوم الحقت به المدرسة الغزالية المنسوبة الى العلامة ابي حامد الغزالي[*] والحقت فيه مكتبة تضم مجموعة من الكتب تسمى خزانة الكتب[٢] وبيت الخطابة الذي يدرس فيه علم الخطابة[٣].

---

(١) الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت)، ج٤، ص٢٥٤-٢٥٥؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ، تحقيق: سامي الدهان، (دمشق، ١٩٦٢)، ج٢، ص٨٤.

(*) ابو حامد الغزالي، زين الدين ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الطوسي، الشافعي الغزالي ، صاحب التصانيف والذكاء المفرط ، اعجوبة الزمان فوض اليه الوزير نظام الملك التدريسي في المدرسة النظامية بمدينة بغداد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، ينظر: ابن خلكان وفيات الاعيان، ج٤ ، ص٢١٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٢٢.

(٢) كرد، علي محمد خطط الشام، مطابع دار العلم، (بيروت ، ١٩٩٩م)، ج٦، ص١٨٧.

(٣) بدران، الشيخ عبد القادر، احمد بن مصطفى، (ت١٠٨٣هـ/١٩٧٢م)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، المكتب الإسلامي، (دمشق ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠)، ص٣٧٦.

ولاهمية المساجد بوصفها من المؤسسات الشرعية والعلمية فقد لقيت اهتماما من سكان دمشق وملوكها ومن مظاهر هذا الاهتمام بناء الملكة صفوة الملك زمرد خاتون (*) المسجد الواقع في صنعاء دمشق[1] وبناء الامير معين الدين انر(**) المسجد المعيني[2] وبناء الامير بزان ابن مامين الكردي(***).

(*) زمرد خاتون، صفوة الملك بنت الامير جاولي (ت٥٥٧هـ/١١٧٩م) اخت دقاق صاحب دمشق لامه وزوجة الملك بوري وام ولديه شمس الملوك اسماعيل، سمعت من ابي الحسن بن قبيس، واستنسخت الكتب، وحفظت القرأن، وبنت الخاتونيه بصنعاء، ثم تزوجها اتابيك زنكي، ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت ، بلا) ، ج٣ ص٢٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٤ ، ص٨.

(١) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،المطبعه الكاثوليكية ، (بيروت ١٩٨٥) ص٣٥٨.

(**) معين الدين انر، بن عبدالله الطغتكيني (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، مقدم الجيش ومدير الدوله كان عاقلا سائسا ، ظاهر الشجاعة ، كثير الصدقات، وهو مدفون بقبته بين دار البطيخ والشامية ، وله مدرسة بالبلدة ، ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة ، ج٢، ص٦٣ ؛ الذهبي ، العبر، ج٢ ، ص٤٦٦.

(٢) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج٢، ص٦٣.

(***) الامير مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) احد مقدمي امراء الاكراد وهو موصوف في ذوي الوجاهه في الدوله وحمل بعد وفاته من داره بباب الفراديس الى الجامع للصلاة عليه ثم الى المدرسة المشهورة باسمه،=

مسجد النقاش[1] وبناء الامير عطاء الحاجب(*) مسجد عطاء[2]. والى جانب هذه المساجد كانت المدارس تلعب دوراً نشطا في النشاط الثقافي، ومن المدارس التي بنيت في دمشق في هذه الحقبة، المدرسة الخاتونيه التي شيدتها الملكة صفوة الملك زمرد خاتون، وقد كانت هذه المدرسة مع غيرها من المدارس على الحنفية[3] والتي كانت

والمدرسة المجاهدية وهناك مدرستان بهذا الاسم، اولهما المجاهديةالجوانية والثانية المجاهدية البرانية تنتسبان اليه، ينظر: ابو شامه، كتاب الروضتين، ج١، ص٣٩٠ ؛ كرد علي ، خطط ، ج٦، ص٨٩.

(١) ابن العبري، تأريخ مختصر الدول، ص٣٥٨.

(*) عطاء بن حاجب، عطاء بن حافظ السلمي (٥٤٩هـ/١١٤٥م) كان اميرا عند مجير الدين ابق، شهما شجاعا فوض اليه امر دولته ، وكان نور الدين لا يتمكن من دمشق معه، فقبض عليه مدير الدين وقتله فقال له عند قتله: ان الحيله قد تمت عليك فلا تقتلني فأنه سيظهر لك ما اقول ، فلم يصغ الى قوله بعد ان انطلت عليه الحيله وقتله، وعطاء هذا هو الذي ينسب إليه مسجد عطاء خارج الباب الشرقي في دمشق، ينظر: ابو شامه ، كتاب الروضتين، ج١، ص٢٣٧-٢٣٨ ؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٣.

(٢) ابو شامة ، كتاب الروضتين، ج١، ص٢٣٨.

(٣) ابن شداد، الأعلاق الخطيره، ج٢، ص٢٣٢؛ الذهبي: العبر، ج٣، ص٧٣.

في بلاد الشام ولم يقتصر بناء المدارس على اتباع المذهب الحنفي فقط فقد بنيت للشافعية مدارس منها المجاهدية البرانية قرب باب الفراديس (*) والجوانية قرب باب الخواصين (**) اللتان بناهما بزان بن مامين الكردي(١).

ومع تعدد المدارس والمساجد المنفصلة بعضها عن الاخر فان بعض المساجد قد الحقت بالمدارس كالمسجد الذي بناه الامير معين الدين انر والحقه بالمدرسة المعينية (٥٥٥هـ/١١٦٠م) (٢) والمسجد الذي بناه الامير بزان بن مامين الكردي والحقه بالمدرسة المجاهدية (٥٤٠هـ/١١٤٥م) (٣) والمسجد الذي بنته الاميرة صفوة الملك زمرد خاتون، والحقته بالمدرسة الخاتونية

(*) باب الفراديس: جمع فردوس وهو البستان، موضع بدمشق هو الأن محله كبيرة ينسب اليها احد ابواب دمشق ، ينظر: عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجبل، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ج٣ ، ص١٠٢١.

(**) باب الخواصين: هو احد ابواب دمشق مجاور باب الفراديس، ينظر: كرد علي، خطط الشام ، ج٦ ، ص٨٧.

(١) ابو شامة ، كتاب الروضتين ، ج١، ص٣٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٤٣.

(٢) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج٢ ، ص١٢٤.

(٣) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج ٢ ، ص١٢١.

(٥٥٧هـ/١١٦١م) [١] وهكـــــذا كانــــت المـــساجد تلحـــق بالمـــدارس وشـــهدت الحركـــة الفكريـــة فـــي زمـــن نـــور الـــدين ازدهـــارا كبيـــرا ، وهـــو اول مـــن بنـــى دارا للحـــديث، وأوقـــف عليهـــا، وعلـــى مـــن بهـــا مـــن المـــشتغلين بعلـــم الحـــديث وقوفـــا كثيـــرة، وبنـــى مـــساجد كثيـــرة، وأوقـــف عليهـــا، وعلـــى مـــن يقـــرأ بهـــا القـــران، وبنـــى فـــي كثيـــر مـــن بـــلاده مكاتـــب للأيتـــام، واجـــرى علـــيهم، وعلـــى معلمـــيهم الجريـــات الـــوافرة[٢] وعنـــدما بنـــى المـــدارس والمـــساجد وقـــف لهـــا كتـــب كثيـــرة، ووقـــف وقوفـــا علـــى المرضـى، ومعلمي الخط والقرأن[٣].

واهـــتم اســـد الـــدين بالحيـــاة الفكريـــة، فبنـــى المدرســـة الاســـدية التـــي تنـــسب اليـــه بالـــشرف القبلـــي ظـــاهر دمـــشق، وهـــي المطلـــة علـــى الميـــدان الاخـــضر، وعلـــى الطـــائفتين الـــشافعية والحنفيـــة، وكـــان يحـــب اهـــل الـــدين والعلـــم ومؤســـس قواعـــد الدولـــة الـــشاذية والمملكـــة الناصـــرية وتنقـــل الـــى ان ملـــك الـــديار المـــصرية[٤] وكـــل الامثلـــة الـــسابقة تـــدل علـــى اهتمـــام المجتمـــع وأصـــحاب الـــسلطة لـــه بالحركـــة الفكريـــة والثقافيـــة بـــصورة عامـــة ومـــن ذالـــك نجـــد ان عمليـــة تـــرابط بـــين المدرســـة والمـــسجد وثيقـــة

---

(١) بدران، منادمة الاطلال، ص١٦٧.

(٢) ابو شامة، كتاب الروضتين، ج١ ، ص٤٣.

(٣) م.ن، ج١ ، ص١٠.

(٤) م. ن، ج١ ، ص٤٣٨.

وبذلك الترابط دفع الحركة الفكرية والحضارية التي ناشد بها القران الكريم والسنة النبوية المطهرة فكانا المعهد العلمي الذي يدرس فيه ويخرج منه العلماء، والفقهاء والمحدثون، والمفكرون والادباء. والنحويون، والشعراء الذين اسهموا في نمو الحركة الفكرية وازدهارها فقد تألق في هذا القرن عدد كبير من العلماء والادباء الذين بقى نتاجهم الفكري والادبي مثار اعجاب النقاد والدارسين حتى اصبحت دمشق مركزاً من مراكز الجذب الحضاري والفكري. وفيما يأتي ذكر لأبرز المساهمين في الحياة الفكرية:

اولاً: علماء القرآن والفقة والتفسير ومنهم:

١. الفقيه الشافعي ابو الحسن علي بن مسلم الدمشقي (ت٥٣٣هـ/١١٣٩م) مدرس الغزالية والأمينية، ومفتي الشام في عصره، صنف في الفقه والتفسير، وتصدر للاشتغال والرواية، فحدث عن بعض الشيوخ، واول من درس بالمدرسة الامينية[1].

٢. الفقيه المالكي يوسف بن دوناس ابو الحجاج القندلاوي (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م) الذي قدم بلاد الشام، وسكن بانياس حقبة من الزمن، وانتقل بعدها الى دمشق فدرس فيها المذهب المالكي وكان شديد التعصب للاشعرية وقد اشترك في قتال

---

(١) الذهبي، دول الإسلام ، ج٢ ، ص٣٩ ؛ والعبر، ج٢، ص٤٤٥.

الفرنجة واستشهد في الحملة الصليبية الثانية سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م)[١].

٣. الفقيه الحنفي ابو الحسن البلخي علي بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الواعظ الزاهد، درس بالصادرية، ثم جعلت له دار الامير طرخان مدرية، وقام عليه الحنابلة لأنه تكلم عليهم، وكان يلقب برهان الدين، وكان زاهدا معرضا عن الدنيا ودرس ايضا بمسجد خاتون ومدرسته داخل الصدرية، ومدرس الصدرية، واليه تنسب المدرسة البلخية[٢].

ثانياً: العلوم الانسانية:

١- علماء اللغة والشعر ومنهم:

أ. ابو المظفر محمد بن اسعد بن الحكيم العراقي الحنفي الواعظ بالطرخانية، الصادرية والمعينية سمع من بعض الشيوخ وروى المقامات عن الحريري وصنف لها شرحا وصنف تفسير القرأن[٣].

ب. الشاعر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ (ت٥٤٨هـ/١١٤٢م) الامير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر الكناني الشيرزي احد الابطال المشهورين والشعراء

---

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٢٠، ص٢٠٩؛ والعبر ج٢ ، ص٤٦٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٥٦.

(٢) م. ن ، ج٢٠، ص٢٧٦.

(٣) الذهبي، العبر، ج٣، ص٥٢.

المبرزين وله عدة تصانيف في الادب والاخبار والنظم ومن اهم مؤلفاته كتاب الاعتبار[1].

٢- **المؤرخون ومنهم:**

أ. المؤرخ والمحدث الفقيه الشافعي والمتكلم الاشعري ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) اغنى الحركة الفكرية بمؤلفاته العلمية.[2]

٣- **الفلاسفة والمتكلمون ومنهم:**

الولي الصالح عدي بن مسافر بن اسماعيل الاموي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، وكان من اصحاب الطريقة الصحيحة في الزهد وهي طريقة سنية التزم بها منهج السلف الصالح المقيد بالكتاب والسنة [*] وذهب الى بغداد، ولقى بعض

---

(١) الذهبي، دول الإسلام، ج٣ ، ص٥٢ ؛ سير اعلام النبلاء، ج٢ص٧١؛ العبر،ج٣ ، ص٨٧-٨٨.

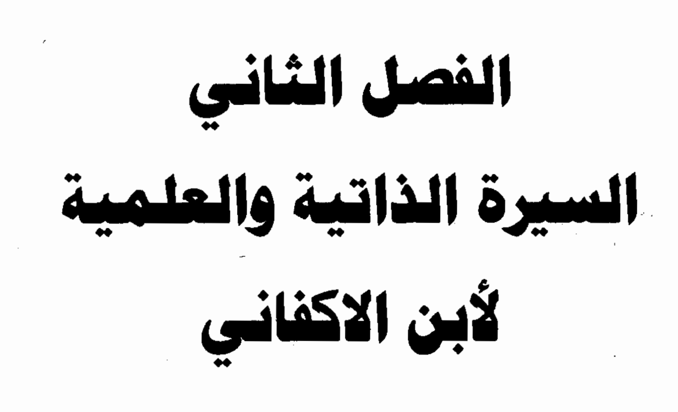
(٢) شهاب الدين، ابو عبد الله، ياقوت بن عبد الله، الحموي(ت ٦٢٦ هـ /١٢٢٨ م)، معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م)، ج٤ ، ص ١٦٩٧.

(*) شيخ الإسلام احمد ابن تيميه (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، الوصية الكبرى، تحقيق: اياد عبد اللطيف ابراهيم مطبعة الزمان (بغداد، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص١٩.

زهادها ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني(*) والشيخ حمادا الدباس(**).

(*) عبد القادر الجيلاني، الشيخ عبد القادر بن ابي عبد الله بن جنكي ابو محمد الكيلاني (ت٥٦١هـ/١١٦٥م)، شيخ وقدوة العارفين صاحب المقامات والكرامات مدرس الحنابلة وكان مقدما في الوعض والكلام، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص٢١٩؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص٦٣.

(**) الشيخ حماد الدباس، حماد بن مسلم الدباس، ابو عبدالله الرحبي (ت٥٢٥هـ/١١٤٠م)، الزاهد القدوة نشأ في بغداد، وكان له معمل للدبس، وكان امين لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال، وكرامات، له مجلدات، وهو الشيخ عبد القادر، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم: ج١٠ ، ص٢٢؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٢٥.



الفصل الثاني
السيرة الذاتية والعلمية
لأبن الاكفاني

المبحث الاول: حياته

المبحث الثاني: شيوخه ورحلاته العلمية

المبحث الثالث: مكانته العلمية

الفصل الثاني
السيرة الذاتية والعلمية لابن الاكفاني

المبحث الاول
حياته

اولا: اسمه، نسبه، كنيته:

هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس[1].

نسبه:

وهو ابو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الانصاري الدمشقي[2].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٥٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام، ج٤١ ، ص١١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٦.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٧؛ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان،(ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦ م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج٢، ص٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤، ص٧٢.

كنيته :

وكنـــي بـــابي محمـــد[1]، وقـــد ذكـــرت المـــصادر التاريخيـــة ان أشخاصـــا" قد كٌنوا هذه الكنية[2].

ثانيا: مولده

كانـــت ولادة الامـــام هبـــة الله بـــن أحمـــد بـــن محمـــد بـــن هبـــة الله بن الاكفاني سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) [3].

---

(١) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ج٢ ، ص٩ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٧٢.

(٢) منهم على سبيل المثال : أبو النضر الأكفاني، بشر بن بشار الأكفاني ، الحارث بن النعمان الأكفاني ، الحسين بن علي بن يزيد الصدائي الأكفاني، عبد الرحمن بن عبد الله ، عبد الله بن إبراهيم الأكفاني، عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكفاني ، علي بن أبي يحيى الأكفاني ، علي بن يزيد الصدائي الأكفاني، محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأكفاني، يعقوب بن إبراهيم الأكفاني، وغيرهم . ينظر : البغدادي ، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ج١، ص٢٥؛ المزي ، يوسف بن الزكي عبد ألرحمن أبو الحجاج، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة ألرسالة، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ج٢٢، ص٤٧٩.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٧؛ البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١، ص٤٧٥.

ثالثا: نشأته

نشأ هبة الله بن أحمد في مدينة دمشق وهي مسقط رأسه، متعلماً ومعلماً وهي في أعز أوجها الحضاري، وبنائها الفكري، والتقى بعدد كبير من شيوخ بلدته وتنقل بينهم من أجل أن يستنير من علومهم ويتحلى بصفاتهم وأخلاقهم، وبذلك أصبح هبة الله بن أحمد علماً من أعلام مدينة دمشق، وتعلم علم رواية الحديث والأخبار والفقه اما عن طفولته فإن المصادر التاريخية لم تحدد الملامح الأولى لنشأة هبة الله بن أحمد، أما عن أبيه أحمد بن محمد بن هبة الله أبو الحسين الدّمشقيّ الأكفانيّ والد الأمين أبي محمد. حدَّث عن: المسدَّد الأملوكيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبيز. وعنه: ابنه[1].

رابعا: زواجه وابناؤه:

لم نجد في المصادر التاريخية وكتب التراجم ما يشير إلى اسم زوجة هبة الله بن أحمد أو ترجمة لها، أما أولاده فإن المصادر قد ذكرت لنا ان لهبة الله بن أحمد ابنا اسمه محمد[2].

---

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٢ ، ص٣٧.

(٢) الدارقطني، ابو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ /١٩٩٥ م)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله ، دار طيبة، (الرياض ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م)، ج١، ص٢١.

خامسا: وفاته

ان القــول المــرجح الــذي اشــار الــى وفاتــه هــو ســادس المحــرم ســنة (٥٢٤هــ/١١٢٩م)، ولــه ثمــانون ســنة رحمــه الله تكـاد تتفـق عليـه اغلـب المـصادر التاريخيـة وهـو مـا أشـار اليـه الــذهبي[١] والبغــدادي[٢] والــصفدي[٣] وهنــاك قــول اشــار اليــه ابــن تغــري بــردي انــه رحمــه الله تــوفي ســنة (٥٢٣هـ/١١٢٨م)[٤] وبعــد ان عرضــنا الاقــوال التــي اشــارت الــى وفــاة ابــن الاكفــاني واخــتلاف العلمــاء فــي ذلــك، فــالرأي الــذي نميــل اليــه هــو ان وفــاة ابــن الاكفــاني هــو القــول الاول الــذي اشــار الــى وفاته رحمه الله سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م).

---

(١) سير إعلام النبلاء ، ج١٩ ، ص٥٧٦ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٧٠.

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١، ص٢٢٠.

(٣) الوافي بالوفيات، ج٧، ص٣٧٥.

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٧ ، ص٣٧٥.

المبحث الثاني
شيوخه ورحلاته العلمية

اولا : شيوخه ورحلاته العلمية

تلقى ابن الاكفاني العلوم المختلفة على يد العديد من المشايخ الذين كان لهم الأثر الواضح في تكوين شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية، وقد رتبنا شيوخه بحسب الوفاة مع الإشارة إلى من لم نعثر على ترجمته في ثنايا البحث منهم:

١. عبيد الله بن عبد الله (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار العنسي الداراني سمع ابن أبي نصر وابن أبي كامل روى عنه أبو بكر الخطيب وحدثنا عنه عبد الكريم بن حمزة وابن الاكفاني[(١)] وهو من شيوخ ابن الاكفاني، كتب عنه وقد سماه عبد الله لكنه وهم في ذلك [(٢)] وقد دون ابن الاكفاني سنة وفاته كانت سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، وكذا كتب شيخنا ابن الاكفاني

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٢ ، ص٣٣٦.

(٢) م، ن، ج٣٨ ، ص٨.

فيما قرأة بخطه [1]. كانَ مولده سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)[2].

٢. عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم (ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)

أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن التميمي أحد أئمة الجامع بدمشق سمع أبا بكر الحنائى وأبا محمد بن أبى نصر وأبا عبد الله بن أبى كامل والشريف أبا طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي نا عنه ابن بنته أبو محمد بن الأكفاني[3] إمام مسجد الجامع بدمشق[4] وهو جد هبة الله بن الأكفاني[5] استفاد منه ابن الاكفاني في تسعة مواضع فقد روى عنه ابن الاكفاني حديث انس ابن مالك

---

(١) م، ن ، ج٣٨ ، ص٨.

(٢) م، ن ، ج٣٨ ، ص٨.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٨، ص٢٥٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ٤ ، ص١٧.

(٤) الكتاني ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أبو محمد، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ت ٤٦٦هـ/١٠٧٣م) ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة (الرياض ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج ١، ص٢٢٥.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٠، ص٤٧١.

(رضي الله عنه) قوله ((ما شممت ريحاً قط مسكاً ولا عنبراً اطيب من ريح رسول الله (ﷺ) ولا مسست حره ولا حريراً الين من كف رسول الله (ﷺ)))[1].

وفي رواية اخرى قال ابن الاكفاني، انبأنا جدي الامين ابو الفتح عبد الصمد بن محمد، حديث انس (رضي الله عنه) لما قدم النبي (ﷺ) المدينة اخذ ابو طلحة (رضي الله عنه) بيدي فأنطلق بي الى رسول الله (ﷺ) فقال يارسول الله، انس غلام كيس فليخدمك - قال فخدمته في السفر والحضر...[2] وقد ذكر ابن الاكفاني ان جده توفي في يوم الاثنين في المحرم من سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) وصلى عليه في الجامع بدمشق[3].

---

(١) لم اجده بلفظ حره بل وجدته بلفظ خزَ، ابن ابي شيبة، ابو بكر، عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن عثمان العبسي، (ت، ٢٣٥هـ/٨٤٤م)، مصنف بن ابي شيبة، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج٦، ص ٣١٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣، ص ٢٨٠.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣ ، ص ٣٦٣ .

(٣) م، ن، ج ٣٦ ، ص ٢٥٦.

٣. الحسين بن محمد بن إبراهيم (ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)

أبو القاسم الشيخ العالم، العدل، الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي، صاحب الاجزاء الحنائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشبي [١]، وهو المحدث اللغوي النحوي الاخباري [٢] حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، والحسن بن درستويه، وعبد الله بن محمد الحنائي، وتمام بن محمد الرازي، وأبي بكر بن أبي الحديد، ومحمد بن عبدالرحمن القطان، وأبي الحسن بن جهضم، وعدة، حدث عنه: أبو سعد السمان، وأبو بكر الخطيب، ومكي الرملي، وأبو نصر بن ماكولا، وسهل بن بشر، وابو محمد بن الاكفاني [٣] وعبد المنعم بن علي الكلابي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر محمد، وأبو

---

(١) الأصبهاني، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م) معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي المكتبة التجارية ، (مكة المكرمة، لات)، ج١، ص١٢٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٩ ، ص٢٠٤ ؛ ألسبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ألسبكي، (ت١٠٣٢هـ/١٦٢٢م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج١٠، ص٣٤٣.

(٢) ابن ماكولا، الاكمال، ج١، ص٢٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٦٣؛ البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد، ج١، ص٤٧٤.

الحسين عبدالرحمن، ولداه وآخرون[1]. وهو صاحب الأجزاء الحنائيات[2] المعدل[3] توفي أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي في جمادى الأولى سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م). وذكر أن مولده سنة (٣٧٦هـ/٩٨٦م) [4] استفاد منه ابن الاكفاني في عشر روايات، كان اهمها ما رواه حول وفاة شيخه الحسن بن محمد الحنائي في الخميس الرابع والعشرين من جمادي الاول سنة (٤٥٩هـ / ١٠٦٦م) وذكر في وضع اخر انه توفي ليلة الخميس في العشرة الاخيرة من جمادي الاول من سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) ودفن في باب كيسان[5] اما باقي الروايات فهي تخص احاديث النبي محمد (ﷺ) ينظر[6].

---

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٠٤.

(٢) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط دار بن كثير،(دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ج ٣، ص٣٠٧.

(٣) ابن العماد، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ج٣، ص٣٠٦.

(٤) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٢ ، ص٣١٠.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص١٣٦.

(٦) م، ن، ج١٥، ص١٣٦، ج٢٩، ص ١٣، ج٣٧، ص٣١٥، ج٣٧، ص ٣٦١، ج ٤٩، ص ١١٧، ج٥١، ص ١٩٦، ج ٥٢، ص ٣١٧، ج٥٨، ٢٨٣.

٤. **محمد بن علي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)**

أبو بكر محمد بن علي بن موسى السلمي الحداد الدمشقي[١] حدث عن أبي بكر بن أبي الحديد وتمام الرازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وابن أبي نصر وغيرهم من الدمشقيين سمعت منه بدمشق[٢] سمع منه الامين هبة الله بن الاكفاني[٣].

خمس روايات[٤] كان ابرزها رواية حول حديث علي بن موسى الرضا (ﷺ) في نيسابور عن النبي محمد (ﷺ) **((يقول سمعت جبريل يقول قال الله عز وجل انا الله الذي لا اله الا انا يا عبادي فمن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني آمن عذابي))** [٥] وهناك رواية يعطي فيها ابن الاكفاني

---

(١) م.ن، ج٥٤، ص٣٣٨ ؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والالقاب،(مكة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ج٧ ، ص٢٣٩.

(٢) م. ن، ج٥٤ ، ص٣٣٨.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٣ ، ص٦٦٠.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٧، ص٢٧٥، ج ٤٦، ص٥٠٥، ج٤٨، ص ٣٦٦، ج ٥٣، ص ٢٦٩، ج ٥٤، ص ٣٨٨.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٨، ص ٣٦٦؛ البرهان، نوري علي الدين علي بن حسام الدين الهندي، (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، كنز العمال، تحقيق: بكري=

تـــاريخ وفـــاة شـــيخه محمـــد بـــن علـــي ســـنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧م)[1].

٥. عبد الدائم بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)

أبـو الحـسين عبـد الـدائم بـن الحـسن[2] بـن عبيـد الله بـن عبـد الله بـن عبـد الوهـاب بـن صـالح بـن سـليمان بـن علـي ويقـال ابـن عبيـد الله بـن عبـد الله بـن إبـراهيم بـن صـالح بـن عبـد الواحـد بـن سـليمان بـن علـي [3] ويقـال أبـو القاسـم الهلالـي القطـان أصـله مـن حـوران[4] حـدث عـن عبـد الوهـاب الكلابـي وهـو آخـر مـن حـدث عنـه وسـمع أبـا الحـسن محمـد بـن عـوف المزنـي روى عنـه أبـو بكـر الخطيـب وأبـو سـعد تمـيم بـن نـصر بـن تمـيم الـسندي وأبـو نـصر ثابـت بـن أحمـد بـن أبـي الفـوارس البوشـنجي الـصوفي وأبـو الكـرم ذو النـون بـن علـي بـن أحمـد الـسلمي وأبـو الربيـع ظفـر بـن نـصر بـن محمـد الأصـبهاني وكامـل بـن علـي بـن أحمـد الـسلمي وأبـو الحـسن علـي بـن محمـد

حيان وصفوت السقا، ط٥، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ج١، ص ٢٩٧.

(١) م. ن، ج٥٤، ص٣٨٨.

(٢) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص٤٧٤.

(٣) م، ن ، ج١ ، ص٤٧٤.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٤، ص١٠٤.

بـن الحسن الفارسي وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمان وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وحدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وأبو القاسم بن السمرقندي وثعلب بن جعفر[1].

توفي أبوالحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي القطان يوم السبت العاشر من شعبان سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧م)[2] استفاد منه ابن الاكفاني في اربع وثلاثين موضع موزعة لواقع عشرة احاديث للنبي محمد(ﷺ)[3] كان اهمها حديث السيدة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) **((قالت : مارأيت النبي (ﷺ) ضرب خادماً له ولا أمرأة له قط ولاضرب بيده شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله ....))**[4] وحديث واحد حول النبي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٤، ص١٠٤.

(٢) الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٢٢٨.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١ ص ٩٤ ، ج ١، ٣٨٢ ، ج ٣ ، ص ٣٧٧، ج ١٠، ص ٣٧٠، ج ١٠، ص ٤٦٦، ج ١٥، ص ١١٠، ج ١٥، ص ١١٣ ، ج ١٨، ص ٣٦٨ ، ج ١٨ ، ص ٣٧٨ ، ج ٦٢، ص ٢١٠.

(٤) البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرصاني، ابو بكر (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، شعب الايمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٩٩٣م)، ج٣ ، ص ٢١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٧٧.

داود (عليه السلام) [1] واربع احاديث حول خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) [2] واربعة احاديث حول خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [3] وروايات اخرى عالجت مواضيع مختلفة كان اهمها ذكر ابن الاكفاني تاريخ وفاة شيخه عبد الدائم في يوم السبت العاشر من شعبان من سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ينظر[4].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٧، ص٩٢.

(٢) م، ن، ج ١٦، ص ٢٤٠، ج ٣، ص ٦٨، ج ٣٠ ، ص ٤٣١، ج ٤٤، ص٢٥٠.

(٣) م، ن، ج٢٢ ، ص ٢١٩، ج٤٤ ، ص ٣٠٢، ج ٤٤ ، ص ٤١٩، ج ٤٤، ص ٤٣٤.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٨، ص ٤٢٧، ج ٢٨، ص ١٨٦، ج ٣٠، ص ٢٩٨، ج ٣٤، ص ١٠٥، ج ٣٩، ص ٤٩٢، ج ٤٠، ص ٣٩٥، ج ٤١، ص ١١٦، ج ٥١ ، ص ٣٥٧، ج ٥١، ص ٣٦٩، ج ٥١، ص ٤٣٤، ج ٥٤، ص ١٩٠، ج ٦٣ ، ص ٢٤، ج ٦٥ ، ص ٣٧٠، ج ٦٩ ، ص ١٨٠.

٦. محمد بن مكي (ت٤٦١هـ/١٠٦٨م)

أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري[1] قدم دمشق وحدث بها عن أبي القاسم الميمون بن حمزة الحسيني والمؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني وأبي مسلم الكاتب وجده لأمه أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي نزيل مصر وأبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي وأبي الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي وأبي علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله وعبد الغني بن سعيد الحافظ حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتح نصر بن إبراهيم وعمر بن أبي الحسن وحدثنا عنه أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني[2] وذكره الذهبي فقال "مسند مصر"[3] مولده كان في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)[4] وثقه الكتاني، وقال: توفي في

(١) م.ن، ج٥٦ ص٢٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٤ ص١٩.

(٢) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)، المتفق والمفترق، (د ت)، دار القادري، (دمشق، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج٣، ص٤٠٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٦ ، ص٢٤.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٢٣٤.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٥٣.

نـــصف جمـــادى الاولـــى ســـنة (٤٦١هـ / ١٠٦٨ م) [١] ولـــه ســـت وســـبعون ســـنة [٢] اورد لـــه ابـــن الاكفـــاني روايتـــان، الاولـــى [٣] حـــول تفـــسير آيـــة: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾،[٤] والثانيـــة حـــول وفـــاة شـــيخه المـــصري بقولـــه تـــوفى فـــي النـــصف مـــن جمـــادي الاولـــى مـــن ســـنة (٤٦١هـ/١٠٦٨م) [٥] وله ست وسبعون سنة [٦].

٧. **محمد بن إبراهيم (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م)**[٧]

أبـــو الحـــسن محمـــد بـــن إبـــراهيم بـــن محمـــد بـــن عبـــد الله بـــن أحمـــد بـــن ســـليمان بـــن أيـــوب بـــن حـــذلم الأســـدي [٨] نقـــل ابـــن الاكفـــاني عـــن شـــيخه ابـــن حـــذلم بـــأربع مواضـــع[٩] ثلاثـــة فـــي احاديـــث للنبـــي محمـــد(ﷺ) فقـــد اورد قولـــه (ﷺ) **((قـــال اتـــاني جبرائيـــل فقـــال يـــا محمـــد ان ولـــي الامـــر**

(١) م. ن، ج١٨ ، ص٢٥٣.

(٢) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣ ، ص٣٠٨.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٢٠٢.

(٤) سورة الصافات، آية (١٠٢).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٥٦ ، ص ٢١.

(٦) ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٣ ، ص ٣٠٨.

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥١، ص٢٣٥.

(٨) م. ن، ج٦ ، ص٢٠٢.

(٩) م. ن، ج ٧، ص ١٩٥، ج ١٤، ص ٣٥٠، ج ٣٧، ص ٣٣٠ ، ج ٥١، ص ٢٣٦.

بعدك ابو بكر ثم عمر ثم عثمان)) [١] وعن تاريخ وفاة ابن حذلم ذكر ابن الاكفاني انه توفي يوم الاربعاء الثالث من ذي القعدة سنة (٤٦٢هـ/١٠٦٩م) [٢].

٨. **الحسن بن علي بن عبد الصمد (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م)**

أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلاعي اللباد المقرئ[٣] قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن احمد الجبني سمع أبا القاسم تمام بن محمد وأبا محمد بن أبي نصر وأبا الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الازدي الصايغ وأبا الحسين عبد الله بن احمد بن عمرو بن معاذ العنبسي وأبا الحسن سعد بن سلامة بن حابس الداراني روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني وحدثنا عنه ابن نبيه أبو عبد الله محمد بن احمد وأبو القاسم النسيب وأبو محمد بن ألا كفاني[٤] توفي أبو محمد الحسن بن علي اللباد يوم الاحد السادس والعشرين من شهر صفر سنة إثنتين وستين واربعمائة[٥] دون عنه ابن

---

(١) لم اجد من خرج له سوى الامام ابن عساكر رحمه الله في كتابه تاريخ مدينة دمشق، ج ٧، ص ١٩٥.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥١، ص ٢٣٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص٣٠٧.

(٤) م، ن، ج١٣، ص٣٠٧ .

(٥) م، ن، ج١٣، ص٣٠٧.

الاكفاني سبع روايات تتركز حول احاديث عن الشافعي[1] كان ابرزها قول الشافعي ان ارخ التاريخ كان من مقدم النبي (ﷺ) المدينة ليس من مبعثه[2] وقوله ان الصديق ابو بكر (رضي الله عنه) كان من اعبر الناس للرؤيا[3] وقد وثق ابن الاكفاني شيخه وقال عنه انه ثقة دين، وعن تاريخ وفاته فقد ذكر انه توفي يوم الاحد السادس والعشرين من صفر سنة (٤٦٢هـ/١٠٦٩م) [4].

٩. طاهر بن أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي الفقيه القايني الشافعي سكن دمشق[5] وحدث عن أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي الكاغدي وأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليل النيسابوري الحافظ وأبي الفتح ناصر بن الحسين بن محمد

---

(١) م.ن، ج ١، ص ٤٦، ج ١٧، ص ٣٢١، ج ١٨، ص ٥١، ج ٤١، ص ٥٢٨، ج ٥٠، ص ٢٩٠، ج ٥٠، ص ٣٣٣١، ج ٥٧، ص ٢٣٨.

(٢) م. ن، ج ١، ص ٤٦.

(٣) م. ن، ج ١٨، ص ٥١.

(٤) م، ن، ج ١٣، ص ٣٠٦.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٤، ص٤٤٨.

العمري والقاضي أبي علي الحسن بن عثمان بن الحسن الصرصري وطلحة بن محمد بن جعفر الجنابذي وأبي طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري روى عنه نصر بن إبراهيم الزاهد وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنائي وحدثنا عنه أبو محمد الأكفاني ووثقه وعبد الكريم بن حمزة أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا نا أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القابني الفقيه الشافعي بدمشق أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت بن بحير الكاغدي السمرقندي[1] استفاد ابن الاكفاني من شيخه طاهر بن احمد في موضعين، الاول حديث النبي (ﷺ) حول افشاء السلام[2] والثاني ان ابن الاكفاني دون بخطه تاريخ وفاة شيخه طاهر وذلك بعد عودته من الحج في تيماء سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)[3].

١٠. الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

أبو بكر الامام الاوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ.وظبطه

---

(١) م. ن، ج٣٤، ص٤٤٨.

(٢) م، ن، ج ٢٤، ص ٢٤٨.

(٣) م، ن، ج ٢٤، ص ٤٤٨، ج ٥٩، ص ١٢٢.

واتقانه وكان متقنا في علله واسانيده اشتهر بالحديث وخبره وبرواته وناقليه علما بصحيحه وغريبه وفرده ومطروحه[1] ولد سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م). وكان أبوه أبو الحسن خطيبا بقرية درزيجان[2]، سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي، وأبا الحسين بن المتيم، وحسين بن الحسن الجواليقي بن العريف[3].

روى عن ابن مخلد العطار، وسعد بن محمد الشيباني سمع من أبي علي الحصائري، وعبد العزيز بن محمد الستوري حدثه عن إسماعيل الصفار، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي، وأبا الفرج محمد بن فارس الغوري، وآخرون، حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وهو من شيوخه، وأبو نصر بن ماكولا، والفقيه نصر، والحميدي، وأبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيوري، وأبو بكر بن الخاضبة[4]. وابو محمد بن الاكفاني[5].

---

(١) ابن ماكولا، اكمال الاكمال، دار الكتب الأسلامي، (القاهرة ، لات) ، ج١، ص٢٤.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٧٠.

(٣) م، ن، ج١٨ ، ص٢٧٠.

(٤) م، ن، ج١٨ ، ص٢٧٠؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٩، ص٣٢٤.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٩؛ البغدادي، التقييد، ج١، ص٤٧٤.

الحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب التآليف المنتشرة في الإسلام[1] أخذ الحديث عن كبار علماء عصره، وارتحل في طلبه إلى عدة أمصار. وألف ستا وخمسين مصنفا في مختلف علوم الحديث[2]. وكل من أنصف علم أن المحدثين بعده عيال على كتبه. رواها عنه جمهرة من تلاميذه[3] كان من ابرز شيوخ ابن الاكفاني واكثرهم نقلاً عنه فقد ذكر له تسعة عشر رواية توزعت بين احاديث نبوية وسيرة نبوية وروايات تاريخية[4] كان اهمها حادثة الاسراء التي اسرى فيها النبي محمد (ﷺ) الى السماء وفيها

---

(١) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣ ، ص٣١٠.

(٢) الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد ، (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط ٣، (الرياض ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) ، ج١، ص٦٧.

(٣) الباجي، التعديل والتجريح، ج١، ص٦٧.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١، ص٤٧، ج٢، ص١٠، ج ٣، ص ٥١٦، ج٥، ص ٣٨، ج ٦ ، ص ٢٥٥، ج ١١، ص ٢١١، ج ١٦، ص ٧٥، ج ٢٠، ص ٩٥، ج ٢٨ ، ص ٧٩، ج ٢٩، ص ٣٤٤، ج ٣٠، ص ٩٨، ج ٣٥، ص ٥٣، ج ٣٥، ص ٢٥٣، ج ٣٧، ص ٤٦٧، ج ٣٨ ، ص ٢٥١ ، ج ٤٥، ص ٢٥٧، ج ٥٠ ، ص ١٨٠ ، ج ٥١ ، ص ١٨٤ ، ج ٥٣، ص ٤١٦.

تفصيلات قيمة[1] وقد ارخ ابن الاكفاني تاريخ وفاة الخطيب يومالاثنين من ذي الحجة سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)[2].

١١. **محمد بن عقيل (ت٤٦٤هـ/١٠٧١م)**

أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أحمد بن بندار ويقال ابن أحمد بن إبراهيم بن بندار الخراساني المعروف بابن الكريدي دمشقي[3] سمع أبا بكر بن أبي الحديد وأبا محمد بن أبي نصر ثنا عنه أبو محمد ابن الاكفاني[4].

---

(١) م، ن، ج ٣ ، ص ٥١٦ .

(٢) م، ن، ج ٥ ، ص ٣٨ .

(٣) ابن الاكفاني ، احمد بن محمد بن هبة الله (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م) ، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق ، عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد ، دار العاصمة (الرياض ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج١، ص٣٦؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٥٤ ، ص٢٢٣ ؛ ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص١٤٣.

(٤) م. ن، ج١ ، ص٣٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٥٤ ، ص٢٢٣ ؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص١٤٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣١، ص١٥٦.

وقد ورد بانه الكرندي بدل الكريدي[1] توفي رحمه الله بصور[2] سنة (٤٦٤هـ/م١٠٧١م) [3] استفاد منه ابن الاكفاني انه نقل عنه اربعة مواضع [4] وقد نقل عنه حديث ابن عباس (ﷺ) ان النبي محمد (ﷺ) ((**يأكل عرقاً اتاه المؤذن فوضعه وقام الى الصلاة ولم يمس ماء**))[5] وارخ ابن الاكفاني تاريخ وفاة شيخه سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م) [6].

---

(١) ابن الاكفاني، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٣٦ .

(٢) من بلاد الشام بحرية ، بها دار الصنعة ، ومنها تخرج مراكب السلطان، وهي حصينة جليلة ، قريبة من عكا ، ويضرب بها المثل في الحصانة ، وهي أنظف من عكا سككاً وشوارع ، ولها بابان: أحدهما في البر والآخر في البحر، وهو يحيط بها إلا من جهة واحدة، الحِميري، الروض المعطار، ج١، ص٣٦٩.

(٣) ابن الاكفاني ، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٣٦ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣١ ، ص١٥٦.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٤، ص ٣٩٨ ، ج ٤٧ ، ص ٣٥٤، ج٥٤، ص ٢٢٤، ج ٥٤ ، ص ٢٢٤ .

(٥) الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللطمي الشامي ابو القاسم(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة ، لات) ج١١، ص ١٣١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٤، ص ٢٢٤.

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٤ ، ص ٢٢٤.

١٢. الخضر بن عبيد الله (ت٤٦٤هـ/١٠٧١م)

أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المري[١] منها حدث عن عقيل بن عبيد الله بن عبدان السمسار وأبي طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه[٢].

توفي أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المري في ذي القعدة منها يعني سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م[٣].

قال أبو محمد بن صابر سألت علي بن طاهر عن الخضر بن عبيد الله بن كامل المري فقال مستور ما علمت عليه إلا خيراً[٤]، وممن اخذ عنه الروايات رواها عنه ابا محمد بن الاكفاني[٥] دون له ابن الاكفاني اربعة روايات[٦] كان ابرزها حديث نبوي ان النبي محمد (ﷺ) **((كان يشرب قائماً وقاعداً ويصلي حافياً ومنعلاً وينصرف عن يمينه وشماله في الصلاة ويصوم في السفر ويفطر))**[٧] وارخ ابن الاكفاني تاريخ وفاة

---

(١) ابن الأكفاني، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٣٦.

(٢) م، ن، ج١، ص٣٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٤٣٨.

(٤) م، ن ، ج١٦ ، ص٤٣٨.

(٥) البغدادي ، التقييد لمعرفة رواة السسن والاسانيد، ج١، ص٢٨٨.

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٨٨ ، ج١٦، ص ٤٣٨، ج٢٧، ص١٢٢ ، ج٦٠ ، ص ٢٨٠ .

(٧) ورد بتقديم وتأخير بلفظ يصلي منتعلاً وحافياً ويشرب قائماً وقاعداً ويصوم في السفر ويفطر وينصرف في الصلاة عن يمينه وشماله، ينظر: ابن شبيب=

شيخه في ذي القعدة سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م) [١].

١٣. الحسين بن أحمد بن المظفر (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)

أبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أحمد بن سليمان بن المتوكل ابن أبي حريصة الهمذاني الفقيه المالكي الشاهد[٢] سمع أبا محمد بن أبي نصر بن الجبان وأبوي الحسن بن ياسين وابن السمسار وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطيبي وأبا القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسن السهروردي ورشأ بن نظيف روى عنه أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الخطيب توفي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أحمد بن سليمان بن المتوكل بن أبي حريصة الهمذاني رحمه الله يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم من هذه السنة يعني سنة ست وستين وأربعمائة وكان قد كتب

البغدادي ، ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك المعروف بالقطيعي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨م) جزء الالف دينار للقطيعي ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس، (الكويت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج١ ، ص ٢٢٢ ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق،ج ٦٠ ، ص ٢٨٠ .

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ١٦ ، ص ٤٣٨ .

(٢) م. ن ، ج١٤، ص٣١.

الكثيـــر[1] روى عنــه ابـــن الاكفـــاني اربـــع روايـــات[2] ابرزهــا حــديث النبـــي محمــد (ﷺ) ((**قولـــه مـــن اتـــى الجمعـــة فليغتـــسل**))[3] ارخ ابـــن الاكفـــاني تـــاريخ وفـــاة شـــيخه ابـــن المظفـــر يـــوم الثلاثـــاء الـــسادس والعـــشرين مـــن محرم سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م).[4]

١٤. عبد العزيز بن احمد الكتاني (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)

أبـــو محمـــد الامـــام الحـــافظ، المفيـــد الـــصدوق، محـــدث دمـــشق، عبـــد العزيـــز بـــن أحمـــد بـــن محمـــد بـــن علـــي بـــن ســـليمان التميمـــي، الدمـــشقي، الكتـــاني، الـــصوفي ولـــد سنة (٣٨٩هـ/٩٨٨م)[5].

وســـمع تمـــام بـــن محمـــد الـــرازي، وصـــدقة بـــن الـــدلم، وأبـــا نـــصر بـــن هـــارون، وأبـــا محمـــد بـــن أبـــي نـــصر، ومحمـــد بـــن عبـــدالرحمن القطـــان، وخلقـــا كثيـــرا بدمـــشق، وأحمـــد ومحمـــد ابنـــي الـــصياح ببلـــد، ومـــن أبـــي الحـــسن بـــن الحمـــامي، وعلـــي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤ ، ص٣١.

(٢) م، ن ، ج ١٤، ص ٣١، ج٤٥ ، ص ٨٣، ج ٦٤ ، ص ٢٢٧ .

(٣) الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ابو موسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق : بشار عواد معروف، دار المغرب الاسلامي، لات، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج١ ، ص ٦٢١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٤، ص ٣١ .

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٤، ص ٣١ .

(٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٤٨.

بـن داود الـرزاز، ومحمـد بـن الروزبهـان، وأبـي القاسـم الحرفـي، وخلـق ببغـداد، وسـمع بالموصـل ومنـبج (*). ونـصيبين(**). حـدث عنـه: الخطيـب، والحميـدي، وأبـو الفتيـان الدهـستاني، وأبـو القاسـم النـسيب، وهبـة الله بـن الاكفـاني[1]."وهـو مكثـر متقن" [2] الحـافظ الـصوفي[3] تـوفي فـي جمـادى الأولـى سـنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م [4] لـه روايتـان رواهـا ابـن الاكفـاني، الاولـى حـديث ابـن عمـر(ﷺ) ان الرسـول محمـد (ﷺ) ((**نهـى عـن**

(*) بناحية قنسرين ومن كورها، وهي مدينة كبيرة ، وبينها وبين الفرات مرحلة، وعليها سوران، وهـي من بنـاء الروم الأول وفيها أسواق عامرة وتجارات دائرة وغلات وأرزاق، الحِميري، محمد بن عبد المنعم، (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، دار الرابع ، ط٢، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج١، ص٥٧٧.

(**) مدينة في ديار ربيعة العظمى وهي من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات ، وهي قديمة عظيمة كثيرة الأنهار والجنات والبساتين، ولها نهر عظيم يقال له الهرماس عليه قناطر حجارة ، وأهلها قوم من ربيعة من بني تغلب. الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ج١، ص٥٧٧.

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص ٥٧٧.

(٢) ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص١٤٥.

(٣) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص٣٦٣.

(٤) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والالقاب، ج٧ ، ص١٤٥.

بيع الولاء وعن هبته))[1] والثانية انه ارخ وفاة شيخه سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م)[2].

١٥. احمد بن منصور (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م)

أبو العباس الامام أحمد بن منصور بن قبيس الغساني[3] وكان له ولد اسمه علي. (*)

غير اننا ينبغي ان نبين ان المصادر التاريخية لم تعط ترجمة واسعة ومكتملة لحياة ابي العباس احمد بن منصور روى عنه ابن الاكفاني ست روايات ابرزها حول حديث كعب الاحبار **((من ان معاقل المسلمين ثلاثة**

---

(١) البخاري ، محمد بن اسماعيل ، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، (ت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٣ ، ص ١٤٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٦ ، ص ٢٦٣ .

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٦ ، ص ٢٦٤.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١ ، ص٢٤٤؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٨ص٢٤٣ ؛ ابن أبي جرادة ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٨٢ م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج٢ ، ص٨٦.

(*) عليّ بن أحمد بن منصور بن قبيس الغسّاني، أبو الحسن المالكي النحويُّ الزاهد شيخ دمشق ومحدّثها، روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدّة.قال السِّلفي: لم يكن في وقته مثله بدمشق. كان زاهداً عابداً ثقةً. [الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٢ ، ص٤٣٨].

فمعقلهم من الروم دمشق ومعقلهم من الدجال الاردن ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور)) [1].

١٦. عبد الجبار بن عبد الله (ت٤٦٨هـ /١٠٧٥م)

أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة الرازي نزيل أصبهان صائن مستور من التجار قدم نيسابور قديما وسمع من أصحاب الأصم والزيادي وطبقتهم روى عنه أبو عبد الله[2] توفي رحمه الله سنة (ت٤٥٧هـ/١٠٦٤م) [3] ذكره ابن الاكفاني في ثلاثة مواضع ، وقد روى عنه فيما دونه بخطه حديث ابن عباس من ان آدم (عليه السلام) كان حراثاً وكان ادريس خياطاً وكان محمد (ﷺ) شجاعاً جعل رزقه تحت رمحه [4] وفي رواية اخرى عن ابن

---

(١) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابو عمرو ، (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة واشراطها ، تحقيق : رضا الله بن محمد ادريس المبار كافوري ، دار العاصمة ، (الرياض ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج ٥، ص ٩٤٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٤٤ .

(٢) الصيرفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت ٦٤١هـ/١٢٤٣م)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٣٧٤.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تحقيق: علي عاشور الجنوبي ، دار احياء التراث، (لبنان ،١٤٢١هـ /٢٠٠١م) ، ج٣٦ ، ص١٥.

(٤) م.ن ، ج ٧ ، ص ٤٤٣ .

الاكفاني قال حدثنا عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة في دكانه بباب البريد في ربيع الآخر سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) حديث النبي (ﷺ) قوله ((**لا تشربوا في الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج ولا الحرير فأنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة**))[١] وفي رواية اخرى ان ابن الاكفاني سأل عن مولد شيخه عبد الجبار فذكر انها كانت سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) وقال عنه انه كان شيخاً كبيراً وان وفاته كانت ببغداد وليس بدمشق كما زعم البعض[٢].

١٧. **أحمد بن عبد الواحد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)**

ابو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن عثمان بن الحكم السلمي الدمشقي بن أبي الحديد[٣]. سمع: جده وأباه لأمه أبا نصر بن هارون وأبا الحسن علي بن عبد الله بن جهضم لقيه بمكة

---

(١) ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن اسحاق بن المغيرة بن صالح السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) ، فوائد الفوائد ، تحقيق : طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، (لات ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ج١ ، ص ٥٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٤ ، ص ٢١.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمش، ج ٣٤ ، ص ٢١.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٣١ ، ص٢٨٠؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، ج١ ، ص٤٤١.

وابن أبي كامل وابن أبي نصر[١]. روى عنه: أبو بكر الخطيب وعمر الرؤاسي وأبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن المسلم الفقيه وطاهر بن سهل الإسفرائيني وإسماعيل بن السمرقندي وآخرون[٢]. وكان ثقة جليلا متفقدا لأحوال الطلبة الغرباء. ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة[٣] روى عنه ابن الاكفاني تسع روايات [٤] معضمها احاديث للنبي (ﷺ) وقد روى حديث النبي محمد (ﷺ) **((عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل))**[٥].

١٨. **الحسين بن محمد بن أحمد (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)**

أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب في يوم السبت الثالث من صفر ودفن بباب

---

(١) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٣١ ، ص٢٨٠.

(٢) م.ن، ج٣١ ، ص٢٨٠.

(٣) م، ن، ج٣١ ، ص٢٨٠.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٢٦ ، ج١ ، ص ٢٨٤ ، ج١، ص ٣٣٩، ج ٢، ص ٣٤٣، ج ٦، ص ٢٣٧، ج٣٦ ، ص ١٩٨، ج ٥٤، ص ٢٢٤، ج ٦٢ ، ص ٢٥٦، ج٦٧ ، ص ٢٢٦.

(٥) م.ن ، ج٣٦ ، ص ١٩٩؛ السيوطي، عبدالرحمن بن ابو بكر ابو الفضل، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، اللآلـيء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج ٢ ، ص١٣١.

الصغير بظاهر دمشق [١] حدث عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي كتاب المعجم له وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر والقاضي أبي نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي وغيرهم وروى عن أبي عبدالله أحمد بن علي بن محمد الشرابي الدمشقي كتاب إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيتِ وكان فاضلا كثير الدرس للقرآن[٢]، توفي رحمه الله سنة سبعين واربعمائة [٣] روى عنه ستة روايات [٤] كلها احاديث للنبي (ﷺ) فقد روى عن ابي هريرة (ﷺ) قوله ان رسول الله (ﷺ) قال ((**الخلافة بالمدينة والملك بالشام**)).[٥]

---

(١) ابن الأكفاني ، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج١ ، ص٥٤ ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ج١ ، ص٣٧.

(٢) ابن الأكفاني ، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج١ ، ص٥٤.

(٣) م ، ن ، ج١ ، ص٥٤.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ١، ص ١٨٣ ، ج٣٠ ، ص ١٨٧، ج ٣، ص ٣٠١ ، ج ٣٩ ، ص ١٦٦، ج ٤٢ ، ص ٦٤ ، ج ٥٥ ، ص ٦٤.

(٥) الحاكم، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بأبن البيع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية،=

١٩. **مكي بن عبد السلام (ت٤٩٢هـ/١٠٩٨م)** [(١)].

أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الانصاري المعروف بابن الرحيلي احد الرحلة بطلب الحديث والمكثرين منه قدم دمشق قديماً وسمع بها[(٢)]روى ابن الاكفاني عنه روايتان الاولى حول استشهاد شيخه مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم الرميلي المقدسي، قتل شهيداً في اليوم الثاني عشر من شعبان (٤٩٢هـ/١٠٩٨م) يوم دخلت الافرنج بيت المقدس[(٣)] والثانية حول

(بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ،ج٣ ، ص ٧٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١، ص ٨٤.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص١٨٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص٧٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص١٧٨؛ دول الاسلام، ج٢، ص٢٢؛ العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٣٣٤ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥ ، ص١٦٤؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٤٤٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص١٠٩؛ الحنبلي، الانس الجليل ، ج١، ص٤٤٥.

(٢) ابن ماكولا، الاكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب، (مكة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ج١، ص ٣٣٥؛ اكمال الكمال، دار الكتب الاسلامي ، (القاهرة، لات) ، ج٤ ، ص٢٢٦ ؛ ابن= عساكر، تاريخ دمشق ، ج٦٠ ، ص٢٥٤ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٩، ص١٦٨.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٠ ، ص٢٥٦ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص١٧٨؛ العبر في خبر من غبر، ج١ ، ص٢٣٠ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ، ج١، ص٩١ ؛ كحالة ، عمر رضى ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي، (بيروت ، لات) ، ج١٣، ص٤.

وفاة الخطيب البغدادي [1].

٢٠. الحسين بن علي (ت٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م)

الحسين بن علي بن محمد بن علي الأنطاكي[2] سمع تمام بن محمد[3]. وحدث عنه ابو محمد بن الاكفاني[4] روى عنه خمس روايات [5] ابرزها حديث النبي محمد (ﷺ) **((ان الله تبارك وتعالى بارك مابين العريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس))** [6] وقد ارخ ابن الاكفاني في تاريخ وفاة الانطاكي سنة (٤٩٣هـ/١٠٩٩م).[7]

٢١. علي بن أحمد بن منصور (٤٩٤هـ/١١٠٠م)

أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي العباس الغساني المعروف

---

(١) م. ن، ج ٥ ، ص ٣٨ .

(٢) م. ن، ج٨ ، ص٤٢٥.

(٣) م.ن ، ج٨ ، ص٤٢٥.

(٤) م، ن، ج١ ، ص٣١٨.

(٥) م. ن، ج ١، ص ١٤٠ ج ١، ص ١٨١، ج ١، ص ٣٠٨، ج ١٤، ص ٢٦٩، ج ٦٨ ، ص ١٦٣ .

(٦) م، ن ، ج ١، ص ١٤٠؛ السيوطي، الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير، ج ١، ص ٣٠٤.

(٧) م.ن، ج ١٤، ص٢٦٩.

بابن قبيس الفقيه المالكي النحوي الزاهد[1] سمع أباه وأبا القاسم السميساطي وأبا بكر الخطيب وأبا محمد الكتاني وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضا وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وأبا القاسم بن أبي العلاء وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن شكر العثماني وأبا القاسم غنائم بن أحمد الخياط وأبا الحسن نجا أحمد بن العطار وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد سمعت منه الكثير[2]، وحدث عنه ابا محمد بن الاكفاني[3]. وكان ثقة متحرزا متيقظا منقطعا عن الناس[4].

ملازما لبيته في درب النقاشة أو متخليا في بيته في المنارة الشرقية وكان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب وكان مغاليا في السنة رحمه الله محبا لأصحاب الحديث[5] قال لي غير مرة إن لأرجو أني

---

(١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢ ، ص٣٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤١ ، ص٢٣٧.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤١، ص٢٣٧.

(٣) م، ن، ج٦ ، ص٣١.

(٤) م. ن، ج٤١ ، ص٢٣٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٩.

(٥) م.ن، ج٤١ ، ص٢٣٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٩.

يحيى الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يروي إلا من نسخة عليها سماعه[1].

النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها[2] قال السلفي لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهدا عابدا ثقة[3]. ومات يوم عرفة سنة (٤٩٤هـ/١١٠٠م) [4] روى عنه ابن الاكفاني ، ثلاث روايات [5] فقد ارخ وفاة شيخه ابو الحسن بن ابي العباس الغساني ، سنة (٤٩٤هـ/١١٠٠م)[6].

٢٢. عبد الكريم بن حمزة (ت ٥٢٦ هـ / ١١٣١ م)

ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن الياس السلمي الحداد ، اخو سليمان وكيل المقرئين كان رحمه الله ثقة مستوراً [7]. توفي (رحمه الله) ليلة

---

(١) م. ن ، ج٤١ ، ص٢٣٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠ ، ص١٩.

(٢) ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٩٤.

(٣) م، ن ، ج٤ ، ص٩٤.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص١٩.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣٢ ، ج ٤٧ ، ص ٤٦ ، ج ٥٤، ص ٢٤١.

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٥٤ ، ص ٢٤١.

(٧) م، ن ، ج ٣٦ ، ص ٤٣٥ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق: روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م)، ج١٥، ص ٦٧٦.

الخميس ودفن يوم الخميس الثاني من ذي القعدة (٥٢٦ هـ / ١١٣١م) في باب الفراديس ، قال الحافظ وحظرت دفنه والصلاة عليه [١]

٢٣. **علي بن المسلم (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)**

أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي[٢].

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر الحسين بن محمد بن طلاب وعبد العزيز بن أحمد الصوفي وأبا القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله الخياط وأبا الحسن علي بن الخضر بن عبدان وأبا العباس بن قبيس وأبا علي الحسن بن عقيل بن بريش وأبا القاسم بن أبي العلاء وأبا عبدالله بن أبي الحديد ونجاء بن أحمد العطار وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وأبا نصر الطريثيثي وأبا الفرج الإسفرايني وأبا البركات بن طاوس وجعفر بن أحمد السراج وأبا بكر محمد بن عمر الكرجي وخاله أبا إسحاق بن الشهرزوري وغيرهم[٣] وسمع منه ابن الاكفاني[٤].

---

(١) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٥ ، ص ٦٧٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣ ، ص٢٣٦

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣ ، ص٢٣٦.

(٤) م، ن، ح١، ص٢١٧.

توفي جمال الإسلام أبو الحسن علي بن مسلم السلمي الشافعي سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[١]، مدرس الغزالية ومفتي الشام في عصره[٢]، صنف في الفقه والتفسير[٣] ذكره الذهبي في الطبقة العشرين[٤] ودرس بحلقة الغزالي بالجامع مدة وهو الذي أشار على الغزالي بجلوسه في حلقة الشيخ نصر وهو المكان المعروف في الجامع بالغزالية[٥]. مدرِّس الغزاليّة وألأمينيّة، ومفتي الشام في عصره. صنَّف في الفقه

(١) الضبي، العباس بن بكار (ت ٢٢٢هـ/٨٣٦م)، أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، (بيروت ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج١، ص٥١؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، د، ط٢، (القاهرة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م) ، ج٢ ، ص١٨.

(٢) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ج٢ ، ص١٨.

(٣) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ص٣٨١؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ج٢ ، ص١٨.

(٤) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، (د ت)، دار الفرقان، (الاردن، لا ت)، ج١، ص ٢٣؛ تذكرة الحفاظ ج ١، ص٤٦.

(٥) النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج ١ ، ص١٣٤.

والتفسير، وتصدر للإشغال والرواية[1] وأوّل ما درّس بمدرسة أمين الدولة سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م) [2].

قال ابن عساكر: بلغني عن الغزالي أنَّه قال: خَلَّفتُ بالشام شابًّا إن عاش كان له شأن. حفظ كتاب تجريد التجريد لأبي حاتم القزويني. وكان حسن الخطّ موفَّقاً في الفتاوي، وذكره ابن عساكر في طبقات الأشاعرة[3]. وكان ثقة، ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض[4]، حدث عنه ابا محمد بن الاكفاني [5].

كان كثير عيادة المرضى وشهود الجنائز، ملازماً للتدريس والإفادة، حسن الأخلاق. وله مصنفات في الفقه والتفسير[6]. وكان يعقد مجلس التذكير، ويظهر السنة، ويرد على المخالفين، ولم يخلف بعده مثله[7] وكان فقيها متعبدا يتلو كل يوم وليلة ختمة اما الشيوخ الذين لم اجد لهم ترجمة[8].

---

(١) الذهبي، العبر في خبر من غبر ، ج٢ ، ص٤٤٥.

(٢) م، ن ، ج٢ ، ص٤٤٥.

(٣) ألصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص٦٤.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٦ ، ص٣٢٨.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص٢٢٦.

(٦) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٦، ص٣٢٨.

(٧) م.ن ، ج٣٦ ، ص٣٢٨.

(٨) ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٢٨٩.

٢٤. أحمد بن علي الأنصاري

أبــو الحــسين أحمــد بــن علــي الأنــصاري حــدث عنــه أبــو محمد بن الأكفاني سمع من أبو محمد بن الرواس[١].

٢٥. تمام بن احمد

تمــام بــن أحمــد ســمع مــن أبــو محمــد بــن الأكفــاني وحــدث عن أبو نصر[٢].

٢٦. علي بن محمد بن علي بن احمد

ابو القاسم بن ابو العلاء السلمي المصيصي الفقيه الشافعي[٣] روى عنه ابو بكر الخطيب والفقيه ابو الفتح المقدسي وحدث عنه ابو محمد ابن الاكفاني[٤].

٢٧. عبد العزيز بن أبي طاهر

عبد العزيز بن أبي طاهر حدث عنه أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة سمع من تمام بن محمد الرازي[٥].

٢٨. عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي

أبــو حفــص عمــر بــن محمــد بــن الحــسن الفرغــولي حــدث عنــه أبــو محمــد بــن الأكفــاني وســمع مــن إســماعيل بــن

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٥ ، ص٢٩.

(٢) م. ن، ج٢ ، ص٢٨٠.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤٢ ، ص١٩٨.

(٤) م. ن ، ج٤٢، ص١٩٩.

(٥) م ، ن ، ج٢، ص٢٦٠.

العباس بن أحمد النيسابوري أبو علي الدهستاني الصيدلاني [(١)].

٢٩. محمد بن أبي نصر

أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني حدث عنه أبو محمد بن الأكفاني وسمع من أبو عبد الرحمن السلمي[(٢)].

ثانيا: رحلاته

قبل الحديث عن رحلات ابن الاكفاني في طلب العلم لابد من بيان معنى الرحلة . والمقصود منها: **الرحلة**: [(*)].

---

(١) م. ن ، ج٨، ص٤١٤.

(٢) م. ن، ج٦ ، ص٨٢.

(*) بكسر الراء يقصد بها الارتحال اي الذهاب والمغادرة وبمعنى آخر السفر من بلد الى بلد آخر، وبالضم الوجه الذي تريده فيقال انت رحلتي . أي الذين ارتحل أليهم، والرحال العالم به المجيد الرحلة ، والرّحل بالفتح كُلُّ شَيْءٍ يُعَدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ وِعَاءٍ لِلْمَتَاعِ وَمَرْكَبٍ كِلْ بَعِيرٍ وجلس وَرَسَنٍ. ينظر: الدينوري، أبو محمد، عبد الله بن مسلم ابن كتيبة الدينيوري ، (ت ٢٧١هـ/٨٨٤م)، ادب الكتاب، تحقيق: محمد بهجت الأثري، المطبعة السلفية، (القاهرة ، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، ج١، ص ٦٦؛ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المخصص، تحقيق : خليل إبراهيم فجال ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ، ج ٤ ، ص٤١٤ ؛ الفيروزبادي، محمّد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ/١٤١٤م) ، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، (بيروت١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) ، ج١، ص ١٢٩٨.

وهي تقليد قديم في تاريخ علماء المسلمين يلجأ إليه الطالب بعد إن يستكمل علومه المحلية على علماء بلده ولا سيما إن الدين الإسلامي حث على طلب العلم فقد قال تعالى:[1]﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2] وقوله(ﷺ) ((من سلك طريقا يلتمس به. علما سهل الله له طريقا إلى الجنة))[3]، فكانوا يرتحلون من أجل الحصول على حديث واحد يذكر لهم أنه عند أحد في بلد من البلدان ولهذا كانت الرحلة في طلب الحديث معروفة مشهورة، وفي تراجم الرجال يقال رحل إلى الشام وإلى العراق وإلى مصر وإلى الحجاز وإلى اليمن، وكل ذلك بعدما يأخذ حديث أهل بلده ويتعلم على من في بلده.

عاش ابن الاكفاني حياة طويلة حافلة بالعلم ويبدو أن له اهتماما وعناية منذ وقت مبكر وسمع وهو ابن تسع

---

(١) الحموي ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ، المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف، د ، ط (القاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م) ، ج ٣، ص٣٧٣ .

(٢) سورة الزمر: آية ٩.

(٣) ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)؛ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة ، بلا ، ج١، ص ٨١؛ ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل، ابن هلال ابن اسد،(ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)؛ مسند الامام احمد، تحقيق: شعيب الارناؤوط ، عادل مرشد واخرون؛ مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج١٤، ص٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٩، ص٥٧٧.

سـنين[1] واسـتكمل علومـه وثقافتـه علـى علمـاء بلـده. وهنـا لابـد مـن الاشـارة ان المـصادر التاريخيـة التـي بـين ايـدينا لـم تطلعنـا على رحلات ابن الاكفاني بصورة كاملة او واضحة.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٢٣٩.

المبحث الثالث
مكانته العلمية

اولاً: آراء العلماء فيه

عاش هبة الله بن أحمد الاكفاني في بيئة كان لها تأثير واضح في شخصيته وأخلاقه ، وهو المجتمع الدمشقي، والعقيدة الإسلامية التي آمن بها واللذان لهما الأثر الواضح في سلوكه وعمله فالإسلام ومن قبله الرسالات السماوية كلها اهتمت بالجانب القيمي والأخلاقي أوالسلوكي الذي يعده ثمرة للجانب الإيماني والاعتقادي[1]، وانطلاقاً من ذلك التزم هبة الله بن أحمد بمبادئ الدين، وتثقف بهذه الثقافة فقد عرف عنه العقل الحسن والراجح،

---

(١) ألصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك ألصفدي، (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد ألأرناؤط وتركي مصطفى، (د ت)، دار أحياء ألتراث (بيروت ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م)، ج ٦ ص ٨٨؛ الماص، بدر عبد الرزاق، أخلاق المسلم وآدابه، (د ت) مكتبة الفلاح، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص١٥؛ موسى ، محمد يوسف ، الأخلاق في الإسلام، (د ت) ، مؤسسة العصر الحديث (بيروت، ص٢٣؛ الشرقاوي، حسن، الأخلاق الإسلامية، (دت)، (د ط)، مؤسسة المختار، (القاهرة ، لات، ٢٠٠٠) ، ص٣٥.

ولذلك وثقه المؤرخون من بعده، وأثنوا عليه بعبارات المدح والثناء[1].

قال الذهبي في حقه الشيخ الامام، المفنن المحدث الامين، مفيد الشام[2]، وكذلك لقبه العلماء بالامين[3].

وقد اتفقت المصادر التي ترجمت لابن الاكفاني على صدقه وأمانته ومن الجدير بالذكر أن أي مصدر أو أي محدث لم يَطعن في رواية ابن الاكفاني وفي ضبطه ونقله وتوثيقه ولذلك اتفقت كلمة علماء الحديث وغيرهم على أمانته وصدقه. ونقل الذهبي عن ابن عساكر قوله "قال ابن عساكر: سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثبتا متيقظا، معنيا بالحديث وجمعه[4] وعرف عنه انه كان صادقاً[5].

ولأبن العماد فيه كان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ كتب الكثير وكان من كبار العدول [6].

---

(١) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج١ ، ص٤٧٥ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣ ، ص٤٧ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٢، ص٣٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ، ج١٩، ص٥٧٦.

(٣) م. ن، ج١٩، ص٥٧٦.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٧.

(٥) م، ن، ج١٩، ص٥٧٧.

(٦) شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٧٢.

ثانياً: مؤلفاته

يتضح لنا من خلال الاطلاع على المصادر التاريخية ان ابن الاكفاني قد اهتم بالتاريخ والسيرة النبوية وروى الكثير من الروايات في السير والتاريخ، وعلى هذا فان هذه المصادر التاريخية قد اوردت لنا عن اهتمام ابن الاكفاني بالكتب[1]، وفيما مؤلفاته التي وقفت عليها:

اخبار ابن ابي ذئب، وهو مخطوط[2].

تسميه من روى عن المزني المختصر الصغير من علم الشافعي، وهو مخطوط[3].

كتاب في الحديث النبوي الشريف، وهو مخطوط[4].

ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفايتهم ، وهو مطبوع[5].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١ ، ص٢٥١.

(٢) توجد نسخة منه في مكتبة مكة المكرمة برقم (١٨/٧٠١). خزانة التراث، فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، (السعودية . بلا تاريخ)، الرقم التسلسلي: ٦٩٦٣١ .

(٣) توجد نسخة منه في مكتبة مكة المكرمة برقم (٧/٧٠٣). خزانة التراث، الرقم التسلسلي: ٦٩٩٩٨.

(٤) توجد نسخة منه في مكتبة مكة المكرمة برقم (٧/٦٩٠). خزانة التراث، الرقم التسلسلي: ٧٠٤٠٩.

(٥) طبع تحقيق عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد ، ونشر في دار العاصمة (الرياض، ت١٤٠٩هـ/١٩٩٨م).

ثالثا: تلامذته ورواته

تتلمذ على ابن الاكفاني عدد كبير من طلبة العلم والمعرفة، وسنحاول هنا دراسة تراجمهم قدر المستطاع، مرتبة على سنة الوفاة مع الإشارة إلى من لم نعثر على ترجمته في ثنايا البحث:

١. علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)

أبو القاسم بن عساكر الحافظ الدمشقي سمع بدمشق من أبي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط وغيث بن علي الآرمنازي وغيرهم وببغداد من أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري وأبي نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش[١] وسمع من هبة الله بن الاكفاني[٢] سمع منه معمر بن الفاخر وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني والكبار وحدث عنه ولده القاسم وأبو جعفر القرطبي وزين الأمناء أبو البركات ابن عساكر وأخوه الشيخ فخر الدين وابن أخيه عز الدين النسابة والحافظ عبد القادر الرهاوي ومحمد ابن أخي أبي البيان

---

(١) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص١٧٧.

(٢) ابن الدمياطي، احمد بن آيبك (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج١ ، ص١٤٢.

وأبـو إسـحاق إبـراهيم بـن الخـشوعي وعبـد العزيـز أخـوه ويـونس بـن منـصور الـسقباني وخلـق كثيـر[١]. المـؤرخ الحـافظ الرحالـة كـان محـدث الـديار الـشامية[٢] أحـد مـن اشـتهر ذكـره وشـاع علمـه وعـرف حفظـه وإتقانـه[٣] إمـام المحـدثين فـي وقتـه، ومـن انتهـت إليـه الرئاسـة فـي الحفـظ والإتقـان، وبـه خـتم هـذا الـشأن[٤] ذكـره الـذهبي فـي الطبقـة الواحدة والعشرين[٥].

فخـر الـشافعية وإمـام أهـل الحـديث فـي زمانـه وحامـل لـوائهم صـاحب تـاريخ دمـشق وغيـر ذلـك مـن المـصنفات المفيـدة المـشهورة[٦] ورحـل إلـى بـلاد كثيـرة[٧] ولـد سـنة (٤٩٩ هـ / ١١٠٥م)، وسـمع فـي سـنة خمـس وخمـسمائة باعتنـاء والـده، ورحـل إلـى بغـداد، والكوفـة، ونيـسابور، ومـرو، وهـراة وغيرهـا، وعمـل الأربعـين

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص٨٣.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٢٧٣.

(٣) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، ج١٥، ص٣٠١.

(٤) أبن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج١، ص١٤١.

(٥) المعين في طبقات المحدثين، ج١، ص٥٣.

(٦) قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ج٢، ص١٣.

(٧) م. ن، ج٢، ص١٣

البلدانيـــة، وعـــدد شـــيوخه ألـــف وثلاثمائـــة شـــيخ ، ونيـــف وثمانون امرأة[1].

٢. **أحمد بن محمد بن أحمد (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م)**

الحـافظ الكبيـر أبـو طـاهر بـن أبـي أحمـد بـن سـلفة الإصـبهاني. سـمع مـن: القاسـم بـن الفضل الثقفـي وسـمع مـن: عبـد الـرحمن بـن محمـد بـن يوسـف السمـسار، وسـعيد بـن محمـد الجـوهري، ومحمـد بـن محمـد بـن عبـد الوهـاب المـديني، والفـضل بـن علـي الحنفـي، وأحمـد بـن عبـد الغفـار بـن أشـنة، وأحمـد ومحمـد ابنـا عبـد الله بـن الـسوذرجاني، ومكـي بـن منـصور بـن عـلاّن الكرجـي، ومعمـر بـن أحمـد اللنبـاني وحـدث عـن ابـي محمـد بـن الاكفـاني[2]، وخلـق كثير[3]. الشيخ الامام الحافظ[4].

وكـــان جـــوالا فـــي الآفـــاق تغـــرب وكتـــب الكثيـــر وكـــان حافظـــا ثقـــة ضـــابطا متقنـــا[5] ســـمع منـــه أقرانـــه وأشـــياخه

---

(١) السيوطي ، طبقات الحفاظ، ج١، ص٩٧.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥ ، ص٠٨.

(٣) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص١٧٧ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج٤٠ ، ص١٩٧.

(٤) ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الأسامي والكنى ، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى، (الكويت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٢.

(٥) البغدادي ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص١٧٧.

وحدث ببغداد لما قدمها لسماع الحديث وكان على طريقة المتقدمين[1].

ومضى الى الشام، ودخل دمشق وسمع بها كثيرا، ثم إنه دخل ديار مصر وأحيى بها الحديث[2]، وكان حافظا ثقة حجة نبيلا، ختم هذا العلم، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، وعمر حتى ألحق الصغار بالكبار[3].

٣. إسماعيل بن علي بن إبراهيم (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)

إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبو الفضل الجنزوي[4]: أحد عدول دمشق، تفقه بها على جمال الإسلام أبي الحسن بن علي ابن المسلم وعلى أبي الفتح المصيصي وسمع منهما ومن غيرهما وشهد عند قاضيها سنة(٥٣٣هـ/١١٣٨م) وتولى كتابة الحكم بها سنة(٥٣٧هـ/١١٤٢م) وكان قدم بغداد سنة(٥١٤هـ/١١٢٠م) وسمع الحسن بن إسحاق الباقرحي وأبا محمد ابن السمرقندي وأبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وهبة الله بن البخاري وأبا السعود أحمد

---

(١) م . ن ، ج١ ، ص١٧٧.

(٢) أبن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، دائرة المعارف العثمانية،(لا ت)، ج١، ص٤٧.

(٣) أبن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج١ ، ص٤٧.

(٤) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، ج١٥ ، ص١٣٩.

بن علي ثم قدم بغداد سنة ثمان وعشرين فسمع هبة الله ابن الطبر والقاضي أبا بكر وإسماعيل بن السمرقندي، وبالأنبار من خليفة بن محفوظ ثم قدمها سنة(٥٦٦هـ/١١٧٠م) وحدث بها، فسمع من ابن الأخضر. ولد سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م) [١] وسمع من الامين هبة الله ابن الاكفاني[٢] وكان شيخا صالحا صدوقا[٣] وتوفي في جمادى الأولى سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) [٤]. وعمرِّر تسعين سنة[٥] واعتنى بالرواية، وكتب، ورحل كان من كبار الشهود والمحدثين[٦].

---

(١) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، ج١٥، ص١٣٩.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٢١ ، ص٢٣٥.

(٣) ابن مفلح ، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد (الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج١، ص٢٦٨.

(٤) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي ، ج١٥ ، ص١٣٩ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج٢١ ، ص٢٣٥.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج٤١ ، ص٢٩٥.

(٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١ ، ص٢٣٥.

الجنـــزوي أصـــلا الدمـــشقي مولـــدا ودارا الفقيـــه الـــشروطي الفرضي ويقال فيه أيضا الجنزي[1].

عـــاد إلـــى دمـــشق وشـــهد عنـــد القـــضاة وولـــي كتابـــة الحكـــم، ثـــم قـــدم بغـــداد وقـــد علـــت ســـنه وحـــدث بهـــا[2]، وجنـــزة مـــن مدن أران، وإقليم اران بين أذربيجان وأرمينية[3].

كـــان يـــشهد علـــى بـــاب الجـــامع، وكـــان بـــصيراً بكتابـــة الشروط نبيهاً في الحديث ذا عناية بسماعه وروايته[4].

٤. **بركات بن إبراهيم (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م)**

الخـــشوعي مـــسند الـــشام أبـــو طـــاهر بركـــات بـــن إبـــراهيم بـــن طـــاهر الدمـــشقي الانمـــاطي ولـــد فـــي صـــفر ســـنة عـــشروا [5] كثـــر عـــن هبـــة الله بـــن الأكفـــاني وجماعـــة وأجـــاز لـــه الحريـــري وأبـــو صـــادق المـــديني وخلـــق مـــن العـــراقيين والمـــصريين والأصـــبهانيين وعمـــر وبعـــد صـــيته ورحـــل إليـــه وكـــان صـــدوقا[6].. مـــات يـــوم الإثنـــين ثـــامن عـــشر صـــفر مـــن ســـنة

---

(١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٧ ، ص٥٢.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣ ، ص٢٢٥.

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٤١ ، ص٢٩٥.

(٤) م، ن، ج٤١ ، ص٢٩٥.

(٥) ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٢٣٥.

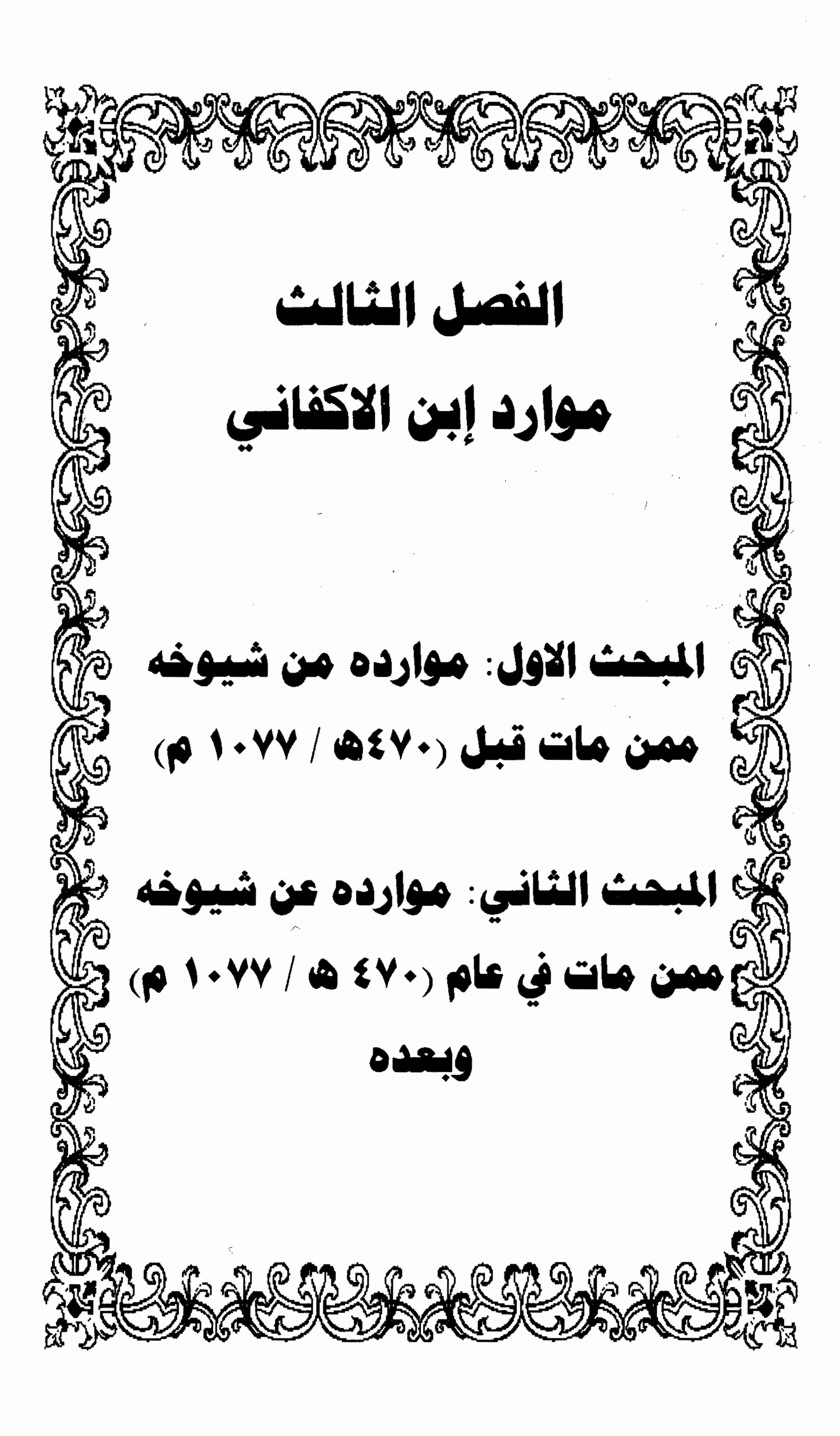
(٦) ابـن الأثيـر، عـز الـدين بـن الأثيـر أبـو الحسن علـي بـن محمـد الجـزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسـد الغابـة فـي معرفـة الـصحابة، تحقيـق: عـادل أحمـد

(٥٩٨هـ/١٢٠١م) بدمـــشق وهـــو آخـــر مـــن بقـــي ممـــن أجـــاز له أبو محمد القاسم الحريري البصري[١].

وممـــا ينبغـــي ان نـــشير اليـــه هنـــا ان هنـــاك عـــددا كبيـــرا مـــن التلاميـــذ الـــذين اخـــذو مـــن الـــشيخ ابـــن الاكفـــاني العلـــوم المختلفـــة، وقـــد اكتفينـــا بهـــذا العـــدد لان المقـــام ســـيطول بنـــا وسنخرج عن روح الرسالة.

الرافعـي، دار إحيـاء التـراث العربـي ، (بيـروت ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م) ، ج٢ ، ص٤٣٢؛ ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٢٣٥.

(١) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص٢٢٠.



الفصل الثالث

موارد إبن الاكفاني

المبحث الاول: موارده من شيوخه ممن مات قبل (٤٧٠هـ / ١٠٧٧ م)

المبحث الثاني: موارده عن شيوخه ممن مات في عام (٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م) وبعده

الفصل الثالث

موارد ابن الاكفاني

المبحث الاول

موارده من شيوخه ممن مات قبل ٤٧٠هـ/١٠٧٧م

١. ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) [١] العنسي سمعت منه بدمشق حدث عن ابن أبي نصر لم تطل مدته وذكر أبو محمد بن أبي بكر السمر قندي فيما قرأته بخطه أنه توفى ليلة الاثنين ودفن في الكهف وكذا ذكر شيخنا ابن الأكفاني فيما قرأت بخطه أيضا وزاد قال وسألته عن مولده فقال سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م) [٢] توفي رحمه الله سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) [٣]. نقل عنه رواية واحدة عن

---

(١) ومن خلال البحث فيما بين يدي من كتاب تاريخ دمشق فاننا نجد ان بن الاكفاني قد روى لنا رواية واحدة عن عبيد الله في (٢ص٣٥٠)؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٣٥٠.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨ ، ص٧؛ ابن ناصر، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج٥ ، ص١٢٠.

(٣) م. ن ، ج٣٨ ، ص٧.

فضل جبل لبنان وانه أحد حملة العرش فقال: أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي نبأنا الحسن بن عرفة أنبأنا عروة بن مروان أنبأنا إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[1] قال جبل لبنان أحد حملة العرش يوم القيامة[2].

٢. **أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن التميمي أحد أئمة الجامع بدمشق(ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)** [3] إمام مسجد الجامع بدمشق[4] وهو جد هبة الله بن الأكفاني[5]. توفي رحمه الله سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) [6]. اخذ عنه ابن الاكفاني **روايتين الاولى تحدث فيها عن صفات النبي (ﷺ)** فعن عبد الصمد بن محمد: أنبأنا جدي

---

(١) سورة الحاقة، آية:١٧.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٢، ص٣٥٠.

(٣) م. ن، ج٦٨ ، ص٢٥٥ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٤، ص١٧.

(٤) الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٢٢٥.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج٣٠ ، ص٤٧١.

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨ ، ص١٧٨.

لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضل وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم السلمي أنبأنا الحسين بن محمد الحنائي قالوا أنبأنا أبو بكر الحنائي أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص أنبأنا يعقوب بن عبيد الله أنبأنا يزيد أنبأنا حميد **عن أنس قال ما شممت ريحا قط مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله (ﷺ) ولا مسست حرة ولا حريرة ألين من كف رسول الله (ﷺ)** [1]. اما **الرواية الثانية فهي ذكره لانس بن مالك** (رضي الله عنه) فقال ابو محمد: أنبأنا جدي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله قالا أنبأنا أبو بكر الحنائي أنبأنا يعقوب بن حمدان بن أحمد أنبأنا إسحاق بن عبدوس أنبأنا الحارث أنبأنا عبد الله بن بكير أنبأنا حميد عن أنس بن مالك قال أخذت أم سليم بيدي مقدم رسول الله (ﷺ) المدينة فقالت يا رسول الله (ﷺ) **هذا أنس غلام كاتب يخدمك قال فخدمته تسع سنين فما قال لشئ صنعت أسأت ولا بئس ما صنعت ولا مسست شيئا**

(١) م. ن، تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص٢٨٠. والحديث رواه البخاري بلفظ مقارب، وبسند ليس فيه ابن الأكفاني لتأخر وفاته. صحيح البخاري ج٤ ، ص ١٨٩، رقم (٣٥٦١).

قط خزا ولا حريرا ألين من كفي رسول الله (ﷺ) ولا شممت رائحة قط مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة رسول الله (ﷺ) [1].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا جدي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن فضيل قالا أنبأنا أبو بكر الحنائي أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا الحسن الزعفراني أنبأنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال لما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله (ﷺ) فقال يا رسول الله (ﷺ) **أنس غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر فوالله ما قال لي لشئ قط أصنعه ألا صنعته هذا كذا ولا لشئ لم أصنعه لم لم تصنع هذا كذا** [2].

٣. **وعن أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم** (٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، الحنائي، صاحب الاجزاء الحنائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣، ص٢٨٠. والحديث رواه أحمد بسند ليس فيه ابن الأكفاني في مسنده، ج٢٠ ، ص ٣٦٠، رقم (١٣٠٧٣).

(٢) م. ن ، ج ٣ ، ص٣٦٤. والحديث رواه البخاري، ج٤ ، ص١١، رقم (٢٧٦٨).

النخشبي [1] اخذ عنه ابن الاكفاني اربع روايات **الاولى حول الامم السابقة** قال: أخبرنا قراءة أنا أبو القاسم الحنائي قراءة عليه أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذري نا أبو عمر أحمد بن الغمر بن أبي حماد الحمصي بحمص نا سعيد بن نصير قال سمعت سيار بن حاتم يقول سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يقول سمعت محمد بن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول قال قال رسول الله (ﷺ)((**مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة فوقف عليها وجعل يفكر فقال يا رب أنت أنت وأنا أنا أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب فقيل له ارفع رأسك فأنت العواد بالذنوب وأنا**

---

(1) الأصبهاني، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م) معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي المكتبة التجارية ، مكة المكرمة،ج١ ، ص١٢٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج١٩، ص٢٠٤؛ ألسبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ألسبكي، (ت١٠٣٢هـ/١٦٢٢م) ؛ طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج١٠، ص٣٤٣.

العـــواد بـــالمغفرة قـــال فغفـــر لــــه))[1]. **امـــا الثانيـــة بخـــصوص عـــام الفـــتح ســـنة(٨هــ/٦٣٠ م)** بقولـه حـدثنا أبـو القاسـم الحنـائي نـا عبـد الوهـاب بـن الحـسن عـن أنـس بـن مالـك قـال دخـل سـول الله(ﷺ)عـام الفـتح وعلـى رأسـه المغفـر[*]. **وفـــي الروايـــة الثالثـــة تحـــدث عـــن الرؤيـــا الـــصالحة** قـال حـدثنا أبـو القاسـم بـن الحنـائي ناعبـد الوهـاب الكلابـي نـا محمـد بـن خـريم عـن أنـس بـن مالـك أن رسـول الله (ﷺ)قـال ((**الرؤيـــا الحـــسنة مـــن الرجـــل**

---

(١) الجرجـاني، عبـد الله بـن عـدي بـن عبـد الله بـن محمـد بـن احمـد، (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في الضعفاء ، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر، ط٣، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٢، ص٣٨٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص١٤٩؛ الهيثمـي ، نـور الـدين ابـو الحـسن علـي بـن ابـي بكـر بـن سليمان،(ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ج٢، ص٢٩٠. ورواه الـديلمي فـي الـديلمي، أبـو شـجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني، (ت٥٠٩هـ/١١١٥م ، الفردوس بمأثور الخطــاب، تحقيــق الــسعيد بــن بــسيوني زغلــول، دار الكتــب العلميــة، (بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج٤ ، ص ١٧٢، رقم (٦٥٣٥) .

(*) المغفر: هو حلق يجعلها الرجل اسفل البيضة تسبق على العنق فتقيه ، وقيل هو مثل القلنسوة غير انها اوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ، فيلبس البيضة فوقها. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥ ، ص٣٨٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥ ، ص ٢٦.

الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة))[1].

واما الرابعة حول مجالس الوعظ قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنا علي بن الحسين بن أحمد صصري نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر قال سمعت إبراهيم بن المولد يقول في مجلس مواعظه هذه الأبيات:

سجنُ لسانِ الفتى منَ الكرمِ	**ولن ترى صامتاً أخاً نَدَمِ**
الصمتُ ءأمنُ من كلِ نازلةٍ	**من نا لَهُ نالَ أفضلَ القَسَمِ**
ما نَزَلَتْ بالرجالِ نازلةٌ	**أعظمُ ضُراً من لفظةٍ بفمِ**
عثرةُ هذا اللسانِ مُهلكةٌ	**لَيستْ لدينا كعثرةِ القدمِ**
احفظْ لساناً يُلقيكَ في تلفٍ	**فَرُبَّ قولٍ أذلَّ ذا كرمِ**[2]

---

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تحقيق: محي الدين الخطيب،(القاهرة ،١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ج٢، ص٢٠٩؛ الحميدي، محمد بن فتوح الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق: علي حسين البواب، دار ابن حزم، ط٢، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج٢، ص٤٦٣، رقم٧٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦ ، ص٢٧١.

٤. وعن أبو بكر محمد بن علي بن موسى السلمي الحداد الدمشقي[١] المتوفي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) [٢].
حدث عن أبي بكر بن أبي الحديد وتمام الرازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وابن أبي نصر وغيرهم من الدمشقيين سمعت منه بدمشق[٣] سمع منه الامين هبة الله بن الاكفانى[٤].

٥. وعن أبوالحسين عبدالدائم بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) [٥] ابن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب بن صالح بن سليمان بن علي ويقال ابن عبيد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن صالح بن عبد

---

(١) م. ن، ج٥٤، ص٣٣٨؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص٢٣٩.

(٢) م. ن، ج٥٤ ، ص٣٣٨؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧، ص٢٣٩؛ الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٤٩٢..

(٣) م.ن، تاريخ دمشق، ج٥٤ ، ص٣٣٨.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)،ج٣ ، ص٦٦٠.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٥٧؛ البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١، ص٤٧٤.

الواحد بن سليمان بن علي[1] اقتبس ابن الاكفاني منه **ثلاث روايات ذكر في الاولى فضل المدينة المنورة** حدثنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري أبو معاوية نا هشام عن أبيه عن ابن الزبير عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قال رسول الله(ﷺ)**((يفتح الشام فيخرج ناس من أهل المدينة إليها يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيخرج ناس من المدينة إليها يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح اليمن فيخرج إليها ناس من المدينة إليها يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون))**[2]. اما **الرواية الثانية حول رحمة الرسول(ﷺ)** قال أنبأنا عبد الدائم بن الحسن الهلالي أنبأنا عبد الوهاب الكلابي أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي أنبأنا أحمد بن أبي الحواري أنبأنا أبو معاوية أنبأنا هشام عن أبيه عن

---

(١) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١، ص٤٧٤.

(٢) الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي،(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة بن تيميه ، القاهرة، ط٢، ج٧، ص٧٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١، ص٣٨٢.

عائشة قالت ما رأيت رسول الله(ﷺ) ضرب خادما له ولا امرأة له قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله تبارك وتعالى ولانيل منه شئ قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله تبارك وتعالى فإن كان له انتقم ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه[1].

ويحق اهل بلاد الشام قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن القطان قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد أنبأنا أبو العباس أحمد بن عتاب بن الزفتي نا بكار بن قتيبة نا عبد الله بن بكر نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله (ﷺ) خر لي أين تأمرني قال ((**فأومأ بيده نحو الشام وقال ثم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم**)) [2].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٣، ص٣٧٧. والحديث رواه أحمد في مسنده، ج٤٣، ص ٩٢، رقم (٢٥٩٢٣).

(٢) السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد، (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، فضائل الشام، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٤٢هـ/٢٠٠١م)، ص١٢٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١، ص٩٤؛ الالباني، محمد ناصر الدين، فضائل الشام او دمشق، المكتب الاسلامي، ط٤، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ، ص١٣. والحديث رواه الترمذي في سننه، ج ٤، ص ٦١٦، رقم (٢٤٢٤).

٦. **ابو الحسين محمد بن مكي (ت٤٦١هـ/١٠٦٨م)**[١] بن عثمان بن عبد الله أبو الحسين الأزدي المصري[٢] اخذ ابن الاكفاني عنه **رواية واحدة تحدث فيها عن الدعوة المستجابة** قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي نا علي بن أحمد نا سلمة بن شبيب نا عبد الرزاق عن همام نا معمر عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿**إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ**﴾ قال أخبرني القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي(ﷺ) وجعل كعب يحدث أبا هريرة (ﷺ) عن الكتب فقال أبو هريرة قال النبي (ﷺ) ((**إن لكل نبي دعوة مستجابة**)) [٣] وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله (ﷺ) قال نعم قال كعب فداك أبي وأمي وفداه أبي وأمي أفلا أخبرك عن إبراهيم

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٥٨، ص٣٢٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٥٣؛ وتذكرة الحفاظ، ج٣ ، ص١١٥٨؛ والعبر في خبر من غبر، ج٣، ص٢٤٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص٨٤ ؛ الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٤٩٣.

(٢) م. ن ،ج٥٦، ص٢٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٩.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج٣، ص١٣٤، رقم ١٢٣٩٩ ؛ صحيح البخاري ،ج٥، ص ٢٣٢٣، الرقم ٥٦٤٩.

أنه لما أري ذبح ابنه إسحاق[1] صلى الله عليهما وسلم قال الشيطان إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدا فخرج إبراهيم بابنه يذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال أين يذهب إبراهيم بابنه قالت غدا به لبعض حاجاته قال فإنه لم يغد به لحاجته إنما يغد به ليذبحه قالت ولم يذبحه قال يزعم أنه ربه عز وجل أمره بذلك قالت فقد أحسن أن يطيع ربه فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام أين يذهب بك أبوك قال لبعض حاجاته قال فإنه لا يذهب لحاجته ولكنه يذهب بك ليذبحك قال فلم يذبحني قال يزعم أن ربه عز وجل أمره بذلك قال فوالله إن كان الله أمره بذلك ليفعلن قال فيئس منه وتركه ولحق إبراهيم عليه السلام فقال أين غدوت قال لحاجة قال فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال ولم أذبحه قال تزعم أن ربك أمرك بذلك قال فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن وتركه ويئس أن يطاع ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ۝١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[2] قال وأومأ إلى إسحاق أن أدع فإن لك دعوة مستجابة قال فقال إسحاق اللهم إني أدعوك أن تستجيب

---

(١) هكذا جاء هنا وفي مواضع أخرى في الرواية التي انفرد بها ابن عساكر (إسحاق) والصحيح أن الذبيح هو (إسماعيل) عليهم السلام. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٢٠٣.

(٢) سورة الصافات، آية : ١٠٣ – ١٠٥.

لي أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك أحدا أن تدخله الجنة(١).

٧. **وقال أبو الحسن محمد بن إبراهيم (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م)** (٢) بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم الأسدي وبلغت عدد الروايات التي رواها لنا ابن الاكفاني عنه **رواية واحدة تخص الخلافة الراشدة** ذلك انه قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حذلم نا أبي إبراهيم بن محمد بن عبد الله نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا أحمد بن عبود نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل حدثني محمد بن الوليد حدثني أبو عباد عن مخلد عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة (ﷺ) قال قال رسول الله (ﷺ) **((أتاني جبرائيل فقال يا محمد إن ولي الأمر بعدك أبو بكر ثم عمر ثم عثمان))**(٣).

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٢٠٣.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٥١ ، ص٢٣٥.

(٣) لم أجد من خرج له سوى الامام ابن عساكر رحمه الله ، في كتابه تاريخ دمشق، ج٧ ، ص١٩٥.

٨. **أبـو محمـد الحسـن ابـن علـي بـن عبـد الـصمد الكلاعـي اللبـاد (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)**[١] اسـتفاد ابـن الاكفـاني **روايـة واحـدة تحـدث فيهـا عـن بدايـة تـأليف التـاريخ** فقـال: أنبأنـا الحـسن بـن علـي بـن عبـد الـصمد اللبـاد الكلاعـي (أنـا تمـام أخبرنـي أبـي أخبرنـي أبـو الحـسن علـي بـن محمـد بـن العبـاس بـن عيـسى المـصري بمـصر نـا أحمـد بـن يحيـى بـن الـوزير التجيبـي المـصري سـمعت محمـد بـن إدريـس الـشافعي يقـول إنمـا أرخ التـاريخ مـن مقدم النبي (ﷺ) المدينة ليس من مبعثه[٢].

٩. وذكـر **أبـو الحـسين طـاهر بـن أحمـد بـن علـي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)**[٣] بـن محمـود المحمـودي الفقيـه القـايني الـشافعي سـكن دمـشق[٤] روايـة عـن **عبـد الملـك بـن**

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٢٦٨؛ الذهبي، السير، ج٢٠، ص٣٥١؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص١٧١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٣٧٠؛ الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٣٦٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٤٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٢٦ ، ص٣١٣.

(٤) م، ن، ج٣٤ ، ص٤٤٨.

مــروان (*) **وحثــه علــى الجهــاد** فقــال: حــدثنا أبــو الحــسين طــاهر القــايني وأبــو بكــر الخطيــب قــالا أنــا أبــو الحــسن بــن رزقويــه أنــا أبــو عمــرو عثمــان بــن أحمــد الــدقاق أنــا أبــو علــي الحــسن بــن ســلام الــسواق نــا الــصباح بــن بيــان البغــدادي نــا يزيــد بــن أوس الحمــصي عــن عــامر بــن شــرحبيل عــن عبــد الله بــن ســعيد بــن قــيس الهمــذاني فــي حــديث طويــل فــي جــزء أخبرنــا بإســناده أبــو الــنجم بــدر بــن عبــد الله أنــا وأبــو الحــسن بــن ســعيد نــا أبــو بكــر الخطيــب أنــا أبــو الحــسن بــن رزقويــه فــذكره بإســناده ولــم يــسق الحــديث بتمامــه قــال فلمــا قــدم النــاس مــن جميــع الآفــاق قــام يعنــي عبــد الملــك فــيهم خطيبــا فحمــد الله وأثنــى عليــه ثــم قــال أيهــا النــاس إن العــدو قــد كلــب علــيكم وقــد طمــع فــيكم وهنــتم عليــه لتــرككم الغــزو لهــم واســتخفافكم بحــق الله وتــشاغلكم عــن الجهــاد فــي ســبيل الله وقــد علمــتم مــا وعــد ربكــم فــي الجهــاد لعــدوه وقــد أردت أن أغــزيكم غــزاة كريمــة شــريفة إلــى صــاحب الــروم إليــون والله مهلكهــم ومبــدد شــملهم ولا قــوة إلا بــالله العظــيم وقــد جمعــتكم يــا معــشر المــسلمين وأنــتم ذوو البــأس والنجــدة والــشجاعة وإن مــن حــق الله تعــالى

(*) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي، ولد سنة (٢٦هـ/٦٤٦م) ، في خلافة عثمان (ﷺ)، مات سنة (٨٦هـ/٧٠٥م)؛ ابن سعد، محمد بن سعد ، كاتب الواقدي، الطبقات الكبرى، دار التحرير، (القاهرة ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ج٥، ص١٧٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤١٨.

أن تقوموا لله سبحانه بحقه ولنبيه (ﷺ)[1] بنصرته وقد أمرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له وأطيعوا أمره ترشدوا وتوفقوا فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي (رضي الله عنه) فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الغنائم رجاء بن حيوة (رضي الله عنه) وصيرته أمينا على مسلمة وعليكم وقد وليت على تميم محمد بن الأحنف وعلى همدان عبد الله بن قيس فقلت يا أمير المؤمنين ول غيري فإني قد آليت أن لا أكون أميرا أبدا فولى همدان صدقة بن اليمان الهمداني وعلى ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة وعلى طئ ولخم زجذام عبد الله بن عدي بن حاتم الطائي وولى على قيس الضحاك بن مزاحم الأسدي وولى على بني أمية وجماعة قريش محمد بن مروان بن الحكم وولى على كندة وغسان الأصبغ بن الأشعث الكندي وولى على رؤساء أهل الحجاز عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وولى على رؤساء أهل الجزيرة والشام البطال وولى على رؤساء أهل مصر يزيد بن مرة القبطي وولى على رؤساء أهل الكوفة الهيثم بن الأسود النخعي وولى على أهل البصرة سليمان بن أبي موسى الأشعري وولى على رؤساء أهل اليمن جابر بن قيس المذحجي وولى على رؤساء أهل الجبال عبد الله بن جرير بن عبد الله البجلي ثم أقبل على

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٦٩.

مسلمة بن عبد الملك[1] فقال يا بني إني قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم وأقدم على عدو الله إليون كلب الروم وكن للمسلمين أبا رحيما أرفق بهم وتعاهدهم وإياك أن تكون جبارا عنيدا مختالا فخورا ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين ألفا من أهل البأس والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين ألفا وقال يا بني صير على مقدمتك محمد بن الأحنف بن قيس وعلى ميمنتك محمد بن مروان وصير على ميسرتك عبد الرحمن بن صعصعة وصير على ساقتك محمد بن عبد العزيز وكن أنت في القلب وصير على طلائعك البطال[2] وأمره فليعس بالليل العسكر فإنه أمين ثقة مقدام شجاع وذكر باقي وصيته قال فخرج مسلمة يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وذلك أول يوم من رجب وخرجنا معه وخرج عبد الملك معنا يشيعنا حتى بلغ إلى باب دمشق ثم خرج معنا مسلمة

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٦٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٦٩.

وعسكرنا على رأس أربعة فراسخ(*) من دمشق وذكر القصة بطولها[1].

١٠. **أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)[2]**

اقتبس ابن الاكفاني منه خمس روايات تحدث في الاولى منها عن اهل الشام فقال أبو بكر الخطيب نا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي نا أبو سعيد العدوي نا أحمد بن عبيد الله الغداني قال قيل لعبد الرحمن بن مهدي أي الحديث أصح قال حديث

(*) فَرْسَخُ الطَّريق، ثلاثةُ أميالٍ هاشِمِيَّة أو اثنا عشَرَ ألف ذِرَاعٍ أو عَشَرَةُ آلافٍ الفيروزبادي، محمّد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ج١، ص٣٢٩؛ هنتس، فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة: كامل العسلي، (عمان، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ، ص٣٥.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص١٦٩.

(٢) م، ن، ج٢٦، ص٣١٣ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٦، ص١٢٩ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص٦٨ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٩٢-٩٣؛ سبط الجوزي، مرآة الجنان ، ج٣، ص٨٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٧٠؛ تاريخ الاسلام ، ج١، ص٢٧٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧ ، ص١٩٠؛ تذكرة الحفاظ ، ج٣، ص١١٣٥-١١٤٦؛ العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٢٥٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٠١-١٠٣؛ ابن التغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٨٧؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٣٤-٤٣٦؛ الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب ، ج٣، ص٤٩٧.

أهل الحجاز قيل ثم من قال حديث أهل البصرة قال قيل ثم من قال حديث أهل الكوفة قال فالشام قال فنفض يده[1].

وعن ذكر الولاة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد رسول الله (ﷺ) ثلاثة أمراء إلى الشام خالد بن سعيد على جند وعمرو بن العاص السهمي على جند وشرحبيل بن حسنة على جند ثم نزع خالد بن سعيد وأمر على جنده يزيد بن أبي سفيان فأدركه بذي المروة (*)فكأن عمرا وجد على خالد بن سعيد ولما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاءه كتاب أبي بكر يأمره بالمسير إلى الشام فمضى خالد على وجهه وسلك على عين التمر فمر بدومة الجندل فأغار عليها فقتل بها رجالا وهزمهم وسبا ابنه الجودي ثم مضى حتى قدم يعني الشام وبه يومئذ أبو عبيد بن الجراح على جند ويزيد بن أبي سفيان على جند

---

(١) م. ن ،ج١ ، ص٣٦٣ .

(*)على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤ ، ص١٧٣.

وعمرو بن العاص على جند وشرحبيل بن حسنة على جند فقدم عليهم خالد بن الوليد فأمدهم يوم أجنادين(*) وهزم الله عدوه(1).

ويخصوص الغزوات فانا نجده رحمه الله حريصا على ذكره لغزوات النبي (ﷺ) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد رسول الله (ﷺ) ثلاثة أمراء إلى الشام خالد بن سعيد على جند وعمرو بن العاص السهمي على جند وشرحبيل بن حسنة على جند ثم نزع خالد بن سعيد وأمر على جنده يزيد بن أبي سفيان فأدركه بذي المروة فكأن عمرا وجد على خالد بن سعيد ولما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاءه كتاب أبي بكر يأمره بالمسير إلى الشام فمضى خالد على وجهه وسلك على عين التمر فمر بدومة فأغار عليها فقتل بها رجالا وهزمهم وسبا ابنه الجودي ثم مضى حتى قدم يعني الشام وبه

(*) وقعة أجنادين حدثت بين المسلمين والمشركين لليلتين بقيتا (٢) من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة، وقتل بها بشر كثير من الصحابة، وهزم الروم وقتل أميرهم القيقلان. [ابن كثير،البداية والنهاية،ج٧، ص٧].

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٦٨.

يومئذ أبو عبيدة بن الجراح على جند ويزيد بن أبي سفيان على جند وعمرو بن العاص على جند وشرحبيل بن حسنة على جند فقدم عليهم خالد بن الوليد فأمدهم يوم أجنادين وهزم الله عدوه [1].

وعند قدوم النبي (ﷺ) المدينة [2] قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله المقرئ أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الدنا وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أحمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين بن عمر بن الحسين بن علي بن مالك بن الأشناني قالا حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني الأسناني أبو زيد النميري حدثني محمد بن يحيى الكتاني نا عبد العزيز بن عمران عن صالح بن سعيد عن مجمع بن عبد الله زاد الأشناني بن نبيل عن فضالة بن عبيد قال كان مقدم النبي (ﷺ) المدينة يوم الاثنين للنصف من ربيع الأول[3].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٢، ص٦٨.

(٢) ينظر ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت٢١٨هـ/٨٣٥م)، السيرة النبوية، ط٣، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج١، ص٣٧٢.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٤٨.

وفي عمرة القضاء قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب نا أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم صدر رسول الله (ﷺ) يعني من عمرة القضاء إلى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم بعث جيشا إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة (ﷺ) فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب (ﷺ) أميرهم فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة (ﷺ) أميرهم فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم بها تنوخ وبهراء فأغلق سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ثم خرجوا فالتقوا على درع أحمر فاقتتلوا قتالا شديدا فأخذ اللواء زيد بن حارثة (ﷺ) فقتل ثم أخذ جعفر بن أبي طالب (ﷺ) فقتل ثم أخذه عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله (ﷺ) على خالد بن الوليد المخزومي فانسحب المسلمون وبعثهم رسول الله (ﷺ) في جمادى الأولى وزعموا والله أعلم أن رسول الله (ﷺ) **((قال مر جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير مع الملائكة كما**

يطيرون له جناحان)) [١] وقتل يومئذ من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ومن بني مخزوم هبار بن سفيان بن عبد الأسد ومن بني عدي بن كعب مسعود بن الأسود ومن بني عامر بن لؤي وهب بن سعد بن أبي سرح[٢] وقتل من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن ربيع ومن بني زريق عباد بن ناعص وفي هذه الغزوة يقول عبد الله بن رواحة:

إذا بَلَّغْتني وَحَمَلَت رَحلي	**مسافةَ أربعٍ بعدَ الحِساءِ**
فَحمُدكَ أنعمٌ وخَلَاك ذمٌّ	**ولا أرجِعْ إلى أهلي ورائي**
وآبَ المسلمونَ وغادروني	**بأرضِ الرومِ مُشتهِرِ الثواءِ**
هُنالِكَ لا أُبالي طَلْعُ فَحلٍ	**ولا نَخْلٌ أسافِلُها رواءِ**

---

(١) الحاكم، محمد بن عبدالله ابو عبد الله، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ج٣ ، ص٢١٧؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص٤٣٥؛ ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص٧٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١٠.

وخرج أبو سفيان إلى الشام تاجرا فقدم على قيصر فأرسل إليه قيصر يسأله عن النبي (ﷺ) فلما جاءه قال أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم أكل مرة يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم فبقرنا البطون وجدعنا الأنوف وقطعنا الذكور قال قيصر أتراه كاذبا أو صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تقولون ذلك فإن الكذب لا يظهر به أحد فإن كان فيكم نبيا فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود قال عبد الله بن رواحة أيضا في يوم مؤتة:

أقسمتُ باللهِ لتنزلَنَّه ... يا نفسُ طَوعاً أو لَتَكرَهنَّهْ
ما لي أراكِ تكرهينَ الجنة ... وقبلَ ذا قد كنتِ مُطمئنة
إذ أجلَبَ الناسُ وشدّوا الرنة

وزعموا والله أعلم أن يعلى بن منبه قدم على رسول الله بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله (ﷺ) إن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرك قال بل أخبرني يا رسول الله قال فأخبرهم رسول الله (ﷺ) خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وإن أمرهم لكما ذكرت فقال رسول الله (ﷺ) **((إن الله تبارك**

وتعـــالى رفـــع لــــي الأرض حتــــى رأيـــت معتـــركهم)) [١] وزعمـــوا والله أعلـــم أن ابـــن رواحـــة بكـــا حـــين أراد الخـــروج مـــن مؤتـــة (*) فبكـــى يعنـــي أهلـــه حـــين رأوه يبكـــي فقـــال والله مـــا بكيـــت جزعـــا مـــن المـــوت ولا صـــبابة بكـــم ولكـــن بكيـــت مـــن قـــول الله عـــز وجـــل " إن مـــنكم إلا واردهـــا كـــان علـــى ربـــك حتمـــا مقـــضيا" فأيقنت أني واردها ولم أدرأنجوا منها أم لا[٢].

١١. **أبـــو عبـــد الله محمـــد بـــن عقيـــل ابـــن أحمـــد بـــن بنـــدار (ت٤٦٤هـ/١٠٧١م)** الخراســـــــاني المعـــــــروف بـــــــابن الكريـــدي دمـــشقي[٣] ســـمع أبـــا بكـــر بـــن أبـــي الحديـــد وأبـــا

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١٠، ولم اجده بلفظ ابن عساكر بل وجدته بلفظ (جلس رسول الله (ﷺ) على المنبر وكشف له مابينه وبين الشام فهو ينظر الـــى معتـــركهم)، العينـــي، ابـــو محمـــد محمـــود بـــن احمـــد بـــن موســـى، (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي، (بيروت)، ج٨ ، ص٣٢.

(*) مؤتة من أعمال البلقاء من حدود الشام، أرضها لا تقبل اليهود ولا يتهيأ أن يدفنوا بهاومن عجائبها أن لا تلد بها عذراء، فإذا قربت المرأة ولادتها خرجت منها، فإذا وضعت عادت إليها. والسيوف المشرفية منسوبة إليها لأنها من مشارف الشام، [القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ج١ ، ص١١٠].

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١٠.

(٣) ابـن الاكفـاني، ذيـل ذيـل تـاريخ مولـد العلمـاء ووفيـاتهم، ج١ ، ص٣٦ ؛ ابـن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٤ ، ص٢٢٣ ؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص١٤٣.

محمد بن أبي نصر استفاد ابن الاكفاني منه رواية واحدة تحدث فيها عن اذن عمر (رضي الله عنه) لازواج النبي (ﷺ) بالحج في عهده فقال [1].

حدثنا: محمد بن عقيل بن أحمد بن بندار الكريدي أنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف أنا أبو زرعة نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته أن عائشة زوج النبي (ﷺ) أخبرتها أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أذن لأزواج النبي (ﷺ) يحججن في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [*] قال فلما ارتحل عمر من الحصبة آخر الليل أقبل رجل يسير فقال وأنا أسمع أين كان مناخ أمير المؤمنين قالت فقال له قائل وأنا أسمع هذا كان منزله فأناخ

---

(1) م.ن ، ج١ ، ص٣٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٤، ص٢٢٣ ؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ج٧ ، ص١٤٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣١ ، ص١٥٦.

(*) سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)، النميري، ابو زيد عمر بن شبه البصري،(ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الاصفهاني، جدة، (بلا.ت)، ج٣، ص٨٧٢.

في منزل عمر وقال عقيل في منزله ثم رفع عقيرته يتغنى فقال:

عَلَيكَ سلامٌ من أميرٍ وباركتْ	يدُ الله في ذآك الأديمِ الممزقِ
فمن يسعَ أو يركب جناحي نعامةٍ	ليُدركَ ما قدمتَ بالأمسِ يسبأقِ
قضيت أموراً ثم غادرتَ بعدها	بوائج في أكمامها لم تفتقِ

فلما سمعت ذلك قالت قلت لبعض أهلي اعلموا لي من هذا الرجل فانطلقوا إليه فلم يجدوه في مناخه فقالت عائشة (رضي الله عنها) والله إني لأحسبه من الجن حتى إذا قتل عمر نحل الناس هذه الأبيات شماخ بن ضرار الغطفاني ثم الثعلبي أو عم شماخ[١].

١٢. ابو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المري[٢] الملك الهاشمي الفقيه[٣] (٤٦٤هـ/١٠٧١م)[٤] اخذ منه ابن الاكفاني ثلاث روايات تحدث في الاولى عن فضل الشام قال: حدثنا الخضر بن عبيد الله بن كامل المري أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله أنا أبو الميمون بن راشد البجلي نا أبو القاسم يزيد بن محمد

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤٤ ، ص٣٩٩.

(٢) ابن الأكفاني، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج١ ، ص٣٦.

(٣) م، ن ، ج١، ص٣٦.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٤٣٨.

بـن عبـد الـصمد نـا أبـو مـسهر نـا سـعيد بـن خالـد بـن معـدان كـان يقـول الحمـد لله الـذي أطعمنـا الطعـام وجعلنـا مـن أهـل الـشام وفـي الروايـة الثانيـة تحـدث فيهـا عـن الخليفـة الامـوي سـليمان بـن عبـد الملـك (*)(١) بقولـه : حـدثنا أبـو القاسـم الخـضر بـن عبيـد الله بـن كامـل المـري أنـا أبـو طالـب عقيـل بـن عبيـد الله بـن عبـدان أنـا أبـو الميمـون عبـد الـرحمن بـن عبـد الله بـن عمـر بـن راشـد نـا أبـو القاسـم يزيـد بـن محمـد بـن عبـد الـصمد نـا أبـو مـسهر نـا أبـو محمـد سـعيد بـن عبـد العزيـز قـال لمـا ولـي سـليمان بـن عبـد الملـك كتـب أن أحيـوا الـصلاة فإنهـا قـد كانـت أميتـت وكـان الوليـد يـؤخر الـصلاة قـال سـعيد فـأراهم عبيـدة بـن المهـاجر وقـت الـصلاة فـي

(*) كَانَ من خيار ملوك بني أميّة. ولي الخلافة فِي جمادى الآخرة سنة ستّ وتسعين بعد الوليد بالعهد من أبيه. وروى قليلاً عن أبيه وعبد الرحمن بن هُنيدة. وَكَانَتْ داره موضع سقاية جيرون. وَكَانَ فصيحاً مفوّهاً مؤثراً للعدل يحبّ الغزو. مولده سنة ستّين، وتوفيّ يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين للهجرة بمرج دابق، عرضت لَهُ سعلة وهو يخطب فنزل وهو محموم فما جاءت الجمعةُ الأُخرى حتّى مات، [الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٥، ص١٣٠]؛ تاريخ خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين، مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده لمؤلف من القرن الثالث الهجري، تحقيق: عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، لات، بيروت، ج١، ص٤١١.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٢٨٨.

خلافة معاوية في المقسلاط قال سعيد وهو وقتنا هذا يعني الظهر والعصر[1].

وعن ذكره الوسطية في الاعمال فكانت الرواية الثالثة قال: أنا أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المري أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البجلي نا أبو الحسن بن إسحاق نا المنخل بن منصور المشجعي نا مروان بن معاوية الفزاري عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله (ﷺ) **((يشرب قائما وقاعدا ويصلي حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وشماله في الصلاة ويصوم في السفر ويفطر))**[2].

١٣. ابو علي الحسين بن احمد بن المظفر(ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)[3] بن أحمد بن سليمان بن المتوكل ابن أبي حريصة الهمذاني الفقيه المالكي الشاهد [4] استفاد منه ابن الاكفاني رواية واحدة تشير الى ادب النبي (ﷺ) في اتباع الجنازة فقال : اخبرنا

---

(١) م. ن، ج٣٨ ، ص١٦٠.

(٢) م. ن، ج٦٠، ص٢٨٠. ورواه أحمد في مسنده، ج١١ ، ص ٢٠٠، رقم (٦٦٢٧).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٢٩.

(٤) م، ن ، ج١٤، ص٣١.

بقراءتــي عليــه نــا أبــو علــي الحــسين بــن محمــد بــن المظفــر بــن أبــي حريــصة الفقيــه الــشاهد مــن لفظــه أنــا أبــو الحــسن علــي بــن موســى بــن الحــسين بــن علــي بــن السمــسار قــراءة عليــه فــي منزلــه بدمــشق مــن ســنة (٤٢٤هـ/١٠٣٢م) نــا محمــد بــن ســليمان بــن يوســف الربعــي البنــدار نــا أحمــد بــن الفــيض نــا عبــد الــرحمن بــن إبــراهيم دحــيم نــا الوليــد بــن مــسلم نــا ابــن أبــي ذئــب عــن ســعيد المقبــري عــن أبيــه أن أبــا هريــرة ومــروان كانــا مــع جنــازة فجلــسا قبــل أن توضــع فجــاء أبــو ســعيد الخــدري فأخــذ بيــد مــروان فقــال قــم فــوالله لقــد علــم هــذا لأبــي هريــرة (ﷺ) أن رســول الله (ﷺ) إذا كــان فــي جنــازة لــم يجلــس حتى توضع قال أبو هريرة (ﷺ) صدق[1].

١٤. أبــو محمــد، عبــد العزيــز بــن احمــد (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)[2] بــن محمــد بــن علــي بــن ســليمان التميمــي، الدمــشقي، الكتــاني، الــصوفي ولــد

---

(١) م.ن ، ج٥، ص١٦٩؛ المزي، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الاسلامي، ط٢، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٣٦٠.

(٢) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والالقاب، ج٧ ، ص١٤٥.

سنة ٣٨٩هـ/٩٨٨م[١]. استفاد منه ابن الاكفاني خمسة عشر رواية تحدث في الاولى عن ذكره العلم فقال: حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني الحافظ قال: أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر النابلسي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار قال: حدثني أبو بكر أحمد بن سليمان بن عمر الأنماطي بحلب قال: حدثنا مخلد بن مالك قال: حدثنا محمد بن يزيد عن مجاشع بن عمرو عن الزبرقان عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي (ﷺ): **((إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة، وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم: تمنوا علي ما شئتم، فيلتفتون إلى العلماء فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا كذا وكذا، قال: فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا))**[٢]. وفي الرواية الثانية تحدث

---

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨ ، ص٢٤٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص٥٠؛ ابن العديم بغية الطلب في تاريخ حلب، ج١، ص٢٤٢؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، دار=

عن صلاة الاضحى والفطر وعن يوم عيد الاضحى سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م) قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قراءة علينا من لفظه في يوم عيد فطر أو عيد أضحى قال: حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن أحمد بن زياد الميداني في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الحلبي الصوفي المعروف بالحبال في يوم عيد فطر قال: حدثنا أبو الحسين أحمد الوراق بحلب في يوم عيد أضحى قال: حدثني أبو جعفر القصير يوم عيد فطر بين الصلاة والخطبة قال: حدثني أخي سليمان بن حرب في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثني بشر بن عبد الوهاب الكوفي في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة [1] والخطبة قال: حدثنا سفيان

الفكر، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص٣٥٤؛ البرهان، نوري علي الدين علي بن حسام الدين الهندي، (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، كنز العمال، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، ط٥، مؤسسة الرسالة، ط٥، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج١٠، ص١٥٠.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٢٤٢.

الثوري في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثني ابن جريج في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثني عطاء بن أبي رباح في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: حدثني ابن عباس في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال: شهدنا مع رسول الله (ﷺ) فطرا وأضحى، فلما صلى قال:((**قد أصبتم خيراً فمن أحب أن يقعد فليقعد ومن أحب أن ينصرف فلينصرف**))[1].

اما الرواية الثالثة فذكر فيها الصبيان أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد حدثني أبو الفرج العباس بن محمد بن حيان الدمشقي أنبأنا محمد بن خريم أن هشام بن عمار حدثهم حدثنا معروف الخياط

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله (ﷺ) ((**بكاء الصبي إلى سنتين يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله**

---

(١) الاصفهاني، صدر الدين ابو طاهر السلفي، احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفة ، (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م)، الاحاديث العيدية المسلية ، تحقيق: محمد بن تركي التركي، دار الوطن للنشر، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص٣٤ ؛ ابن العديم بغية الطلب في تاريخ حلب، ج١، ص٣٥١؛ العسقلاني، شهاب الدين بن حجر، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، ج٢، ص٢٩٩.

(ﷺ) وما كان ذلك فاستغفار لأبويه وما عمل من حسنة فلأبويه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على أبويه حتى يجري عليه القلم)) [1].

وعن جند الشام وهي الرواية الرابعة قال: حدثنا نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان أنا أحمد بن المعلى نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة حدثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن أبي حوالة قال قال رسول الله (ﷺ) **((ستجندون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال فقمت فقلت خر لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن أبى فليحلق بيمنه وليستق من غدره فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام))** [2]. **اما الرواية الخامسة في دمشق وان البركة فيها مضعفة فقال:** حدثنا تمام بن محمد أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان أنا أبو عبد الملك وهو البسري نا جدي وهو محمد

(١) السُيوطي، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار الكتب العليمة، لا ت (بيروت، بلا)، ج١، ص٩١.

(٢) جمال الدين، احمد بن محمد، (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، مشيخة ابن البخاري، تحقيق: عوض عتقي الحازمي، دار عالم الفؤاد ، (مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٤، ص٥٥٥.

بن عبد الله بن بكار نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لأبي سلام الحبشي ما نقلك من حمص إلى دمشق قال ما سألني عنها عربي قبلك بلغني أن البركة فيها مُضعفة[1]. اما **الرواية السادسة فتحدث فيها عن داريا فقال**: بقراءتي عليه نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا أبو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر نا صدقة بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول كان يقال من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان[2]. اما **الرواية السابعة فتحدث فيها عن غزوة تبوك فقال**: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني نا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي قالا نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عايذ أخبرني محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث

---

(١) جمال الدين، مشيخة ابن البخاري، ج١، ص٢٥١.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١ ، ص٣١٣.

رسـول الله (ﷺ) بعـد خروجـه مـن الطـائف سـتة أشـهر ثـم أمـر بغـزوة تبـوك (*) وهـي التـي ذكـر الله سـاعة العـسرة وذلـك فـي حـر شـديد وقـد كثـر النفـاق وكثـر أصـحاب الـصفة والـصفة (**) وإذا حـضر غـزو عمـد المـسلمون إلـيهم فاحتمـل الرجـل الرجـل أو مـا شـاء الله يـشبعه فجهـزوهم وغـزوا معهـم واحتـسبوا علـيهم فـأمر رسـول الله (ﷺ) المـسلمين بالنفقـة فـي سـبيل الله والحـسبة فـانفقوا احتـسابا وأنفـق رجـال غيـر محتـسبين وحمـل

(*) بين الحجر وأول الشام ، وشرب أهلها من عين ماء خرارة وبها نخيل كثير ، ويقال إن أصـحاب الأيكـة الـذين بعـث إلـيهم شـعيب النبـي عليـه الـسلام ؛ المقدسـي، البـشاري، احمـد بـن حجـر ، (ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م)، احـسن التقاسـيم فـي معرفـة الاقـاليم، (ليـدن، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، ص٦٦ ؛ يـاقوت الحمـوي، معجـم البلـدان، ج١، ص٢٠١؛ الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ج١، ص١٣٠.

(**) هي جزء من المسجد كان لأهل الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة النبي (ﷺ) والمسلمين ، وَهُمْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي صُفَّةِ الْمَسْجِدِ مُلَازِمِينَ لَهَا يَنْضَمُّ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَنْ كَثُرُوا وَكَانُوا عَلَى غَايَةٍ مِنْ الْفَقْرِ وَالصَّبْرِ وهم أضيـاف الإسـلام ولا يـأوون علـى أهل ولا مـال وإذا أتتـه صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتتـه هديـة أرسل إليهم فأصـاب منها وأشركهم فيها، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١ ، ص٣١؛ ابن سيد الناس،= محمـد بـن عبـدالله، (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، عيـون الاثـر فـي فنـون المغـازي والشمائل، (بيروت، ١٣٦٧هـ/١٩٨٦م) ، ج٢، ص٣٦١ ؛ الطبري، الحافظ محـي الـدين احمـد بـن عبـدالله، (ت٦٩٤هـ/١٢٧٥م)، دخـائر العقبـى فـي مناقـب ذوي القربـى (القـاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، ج١، ص١٠٦؛ ابـن كثيـر ، الـسيرة النبويـة، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، (١٣٩٠هـ/١٩٧١م)، ج٤ ، ص٦٥٥.

رجال من فقراء المسلمين وبقي أناس وأفضل ما تصدق به يومئذ أحد عبد الرحمن بن عوف تصدق بمائتي أوقية وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية وتصدق عاصم الأنصاري بتسعين وسقا (*) من تمر وقال عمر بن الخطاب (ﷺ) يا رسول الله (ﷺ) إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد اخترب ما ترك لأهله شيئا فسأله رسول الله (ﷺ) هل تركت لأهلك شيئا قال نعم أكثر مم أنفقته وما طيب قال كم قال ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير وجاء رجل من الأنصار يقال له أبو عقيل بصاع من تمر فتصدق وعمد المنافقون[1] حين رأوا الصدقات فإذا كانت صدقة الرجل كثيرة تغامزوا به وقالوا مرائي وإذا تصدق الرجل بيسير من طاقته تمر قالوا هذا أحوج إلى ما جاء به فلما جاء أبو عقيل بصاعه من تمر قال بت ليلتي آجر بالخرير على صاعين والله ما كان عندي من شئ غيره وهو يعتذر هو يستحي فأتيت بأحدهما وتركت الآخر لأهلي فقال المنافقون هذا أفقر إلى صاعه من غيره وهم في ذلك ينتظرون يصيبون من الصدقات غنيهم وفقيرهم فلما أزف

(*) الوسق، مكيلة معلومة، وهي ستون صاعاً، والصاع ، خمسة ارطال وثلث، انظر: ابراهيم انيس واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، (اسطنبول، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ج٢، ص١٠٣٢.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج١، ص٣١.

خروج رسول الله (ﷺ) أكثروا الاستئذان وشكوا شدة الحر وخافوا زعموا الفتنة إن غزوا ويحلفون بالله على الكذب فجعل رسول الله (ﷺ) يأذن لهم لا يدري ما في أنفسهم وبنى طائفة منهم مسجد النفاق يرصدون به الفاسق أبا عامر وهو عند هرقل قد لحق به وكنانة بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة العامري وسورة براءة [*] تنزل في ذلك إرسالا ونزلت فيها آية ليست فيها رخصة لقاعد فلما أنزل الله عز وجل "﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[1] "اشتكى الضعيف الناصح لله ولرسوله والمريض والفقير إلى رسول الله (ﷺ) وقالوا هذا أمر لا رخصة فيه وفي المنافقين ذنوب مستورة لم تظهر حتى كان بعد ذلك وتخلف رجال غير مستيقنين ولا ذوي علة ونزلت هذه السورة بالتبيان والتفصيل في شأن رسول الله (ﷺ) ينظر هنا بمن اتبعه حتى بلغ تبوك فبعث منها علقمة بن مجزز المدلجي إلى فلسطين وبعث خالد بن الوليد إلى دومة الجندل فقال أسرع لعلك أن تجده خارجا يتقنص فتأخذه فوجده فأخذه وأرجف المنافقون في

(*) معناها ان الله ورسوله قد برءا من هذه براءة من الله ورسوله ، الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود ، (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة (بيروت، لات) ، ج٢، ص١٧١-١٧٢.

(١) سورة التوبة، آية (٤١).

المدينة بكل خبر سوء فإذا بلغهم أن المسلمين أصابهم جهد وبلاء تباشروا به فرحوا وقالوا قد كنا نعلم ذلك ونحذر منه وإذا أخبروا بسلامة منهم وخير أصابوه حزنوا وعرف ذلك منهم كل عدو لهم بالمدينة فلم يبق أحد من المنافقين أعرابي ولا غيره إلا استخف بعمل خبيث ومنزلة خبيثة واستعلن ولم يبق ذو علة إلا هو ينتظر الفرج فيما ينزل الله في كتابه ولم تزل سورة براءة تنزل حتى ظن المؤمنون الظنون وأشفقوا أن لا تفلت منهم كبير أحد أذنب في شأن التوبة قط ذنبا إلا أنزل فيه أمر بلاء حتى انقضت وقد وقع كل عامل تبيان منزله من الهدى والضلالة [1]. اما **الرواية الثامنة فتحدث فيها عن فتح دمشق** قال: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأ أبو الميمون بن راشد أنبأ أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم الوليد بن مسلم قال حدثني الأموي قال ثم ولي عمر بن الخطاب (ﷺ) فعلى يديه فتحت دمشق سنة (١٤هـ/٦٣٥م) [2].

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٣ ، ص١٠٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٣١.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٠٩.

وعـــن وقعـــة فحـــل (*) وهـــي الروايـــة التاســـعة قـــال فيهـــا: حـدثنا نــا عبـد العزيـز الكتـاني أنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر نـا أبـو الميمـون بـن راشـد نـا أبـو زرعـة حـدثني عبـد الـرحمن بـن إبـراهيم حـدثني الوليـد بـن مـسلم حـدثني الأمـوي عـن أبيـه قـال وكانــت وقعــة أجنــادين فــي جمــادى الأولــى ووقعــة فحــل فــي ذي القعدة من سنة ١٣هـ/٦٥٤م[1].

والرواية العاشرة تحدث فيها عن وقعة اجنادين (**) فقال: حدثنا نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون بن راشد نا

(*) موضع أو مدينة في بلاد الشام ، فيه كانت الوقيعة بين المسلمين والروم في إمرة أبي عُبَيدة بن الجرّاح رضي الله عنه، ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ج٢، ص١٠٥؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٤٣٦.

(١) ابو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري، (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، تـاريخ ابـو زرعـة الدمـشقي، تحقيـق: شـكر الله الفوجـاني، لات، (دمـشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ج١، ص٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٢٥؛ ابـن الجـوزي، المنـتظم، ج١، ص٤٦٥؛ ابـن عـساكر، تـاريخ دمـشق، ج٢، ص١١٤.

(**) وهي وقعة حدثت بين المسلمين والمشركين من الروم، في ليلتين ، بقيتا من جمادي الاول سنة (١٣هـ /٦٣٤م) وقتل فيها بشر كثير من الصحابة، وهزم الـروم؛ الواقـدي، ابـو عبـد الله محمـد بـن عمـر بـن واقـد الـسهمي،= (ت٢٠٧هـ/٨٢٣م)، فتـوح الـشام، دار الكتـب العلميـة، لات، (بيـروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧)، ص٦٠؛ ابـو زرعـة، التـاريخ، ص٤؛ ابـن كثيـر، البدايـة والنهاية، ج٧ ، ص٧.

أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثني الوليد بن مسلم حدثني الأموي عن أبيه قال وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى ووقعة فحل في ذي القعدة من سنة ١٣هـ/٦٣٤م[١].

وتحدث في الرواية الحادية عشرة عن اليرموك قال: حدثنا نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة حدثني محمود بن خالد عن محمد بن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حصين بن علاق قال قال يزيد بن عبيدة واليرموك سنة (١٥هـ /٦٣٦م) [٢].

وفي الرواية الثانية عشرة تحدث فيها عن البدع قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن سهل بن الحسن القيسراني حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الخير حدثنا محمد بن عثمان الأذرعي حدثنا أحمد بن عتبة القيسراني حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسين بن دينار حدثنا محمد منصور وكان في عداد إبراهيم بن أدهم وسالم الخواص ونظرائهما حدثنا عبد العزيز بن محمد

---

(١) الواقدي، فتوح الشام، ص٤٦؛ ابو زرعة، تاريخ ابو زرعة، ص٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٢٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص ١١٤.

(٢) ابن الاثير، اسد الغابة، ص٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٣٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص ١٤١.

الـــدراوردي عـــن نـــافع عـــن ابـــن عمـــر مرفوعـــا مـــن أرعـــب صـــاحب بدعـــة مـــلأ الله قلبـــه يمنـــا وإيمانـــا ومـــن انتهـــر صـــاحب بدعـــة أمنـــه الله مـــن الفـــزع الأكبـــر ومـــن أهـــان صـــاحب بدعـــة رفعـــه الله فـــي الجنـــة درجـــة ومـــن لان لـــه إذا لقيـــه تبشـــشا فقـــد استخف بما أنزل الله على محمد[1].

وعـــن ابـــن أبـــي مليكَـــة [2] **الروايـــة الثالثـــة عـــشرة** حـــدثنا فيهـــا فقـــال: انبائنـــا أنـــا عبـــد الْعَزِيـــز بـــن أَحْمـــد [الكتـــاني] أَنـــا عبـــد الـــرَّحْمَن بـــن عُثْمَـــان [التَّمِيمِـــي] أَنـــا عبـــد الـــرَّحْمَن بـــن رَاشـــد أَنـــا عبـــد الـــرَّحْمَن بـــن عَمْـــرو أَبُـــو زرْعَـــة الدِّمَـــشْقِي ثَنَـــا مُحَمَّـــد بـــن ســـعيد الْأَصْـــبَهَانِيّ ثَنَـــا يَحْيَـــى بـــن يمَـــان عَـــن سُـــفْيَان عَـــن ابْـــن جـــريج عَـــن ابْـــن أبـــي مليكَـــة قَـــالَ أدْركْـــت ثَلَاثِـــينَ مـــن أَصْـــحَاب مُحَمَّد(ﷺ) [3].

ذكـــر ابـــن الاكفـــاني عـــن شـــيخه الكتـــاني بقولـــه : نـــا عبـــد العزيـــز الكتـــاني **الروايـــة الرابعـــة عـــشرة** أنـــا أبـــو محمـــد بـــن أبـــي

---

(١) السُيوطي، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ج١، ص٢٣٠

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة، (ت١١٧هـ/٧٣٥م)؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٢٨.

(٣) ابـن حجـر العـسقلاني ، أبـو الفـضل أحمـد بـن علـي بـن محمـد بـن أحمـد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي المكتب الإسلامي، لات، (الأردن ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م)، ج٢، ص٥٣.

نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة حدثني محمود بن خالد قال عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حصين بن سلاق قال قال يزيد بن عبيدة فتحت بيت المقدس سنة (١٦هـ/٦٣٧م) ، وفيها قدم عمر بن الخطاب الجابية[١]. وقال **حول فضل اهل دمشق ومسجدها وهي الرواية الخامسة عشر** أنبأنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام الرازي وعبد الوهاب الميداني قالا أنبأنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة أنبأنا أحمد بن المعلى قال أنبأنا تمام وأنبأنا أبو إسحاق بن سنان إجازة أنبأنا ابن المعلى قال تمام وأخبرني يحيى بن عبد الله بن الحارث نبأنا عبد الرحمن بن عمر المازني أنبأنا أحمد بن المعلى أنبأنا أبو أمية أنبأنا أحمد بن الجواري أنبأنا الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان قال ما ينفعني أن يكون أحد أشد شوقا إلى الجنة من أهل دمشق لما يرون من حسن مسجدها[٢].

---

(١) الواقدي، فتوح الشام، ص٢٩؛ اليعقوبي، احمد بن واضح، (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)، تاريخ اليعقوبي، دار الاعتصام، (١٤٢١هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص١٦١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٠٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص ١٦٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١، ص٤٨٥ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٢٧.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١٦٧.

١٥. أبـــو العبـــاس أحمـــد بـــن منـــصور (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م)[١] وهـــو الامـــام أحمـــد بـــن منـــصور بـــن قبـــيس الغـــساني[٢] وكـــان لـــه ولـــد اسـمه علـــي[*]. اسـتفاد منـه **خمـس روايـات** منهـا ذكـره للـشعر فقـال بـن الأكفـاني: أنـا أبـو العبـاس بـن قبـيس أنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر أنـا عمـي أبـو علـي أنـشدني علـي بـن بكـر أنـشدني أبـو بكـر محمـد بـن سـهل أنـشدني بعض أصحابنا:

أعْتقني سوْءَ ما فعلتَ من الــرِّقِ	**فيــا بــَرْدَهــا علــى كَبِـدي**
فَصرتُ عبْدَ السُوءِ فيــكَ ومــا	**أحسَن سُوءَ قَلبي إلى أحَدِ[٣]**

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦ ، ص٣١٢.

(٢) م. ن، ج ١، ص٢٤٤ ؛ الـذهبي، سـير اعـلام النـبلاء، ج١٨، ص٢٤٣؛ ابـن أبـي جـرادة، كمـال الـدين عمـر بـن أحمـد بـن أبـي جـرادة، بغيـة الطلـب فـي تـاريخ حلـب، تحقيـق: سـهيل زكـار، دار الفكـر، لا ت، (بيـروت)، ج٢، ص٨٦.

(*) علـيّ بـن أحمـد بـن منـصور بـن قبـيس الغـسّاني، أبـو الحـسن المـالكي النحـويُّ الزاهـد شـيخ دمـشق ومحـدّثها، روى عـن أبـي القاسـم السميـساطي وأبـي بكـر الخطيـب وعـدّة. قـال السّلفي:لـم يكـن فـي وقتـه مثلـه بدمـشق. كـان زاهداً عابداً ثقةً. [الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٢، ص٤٣٨].

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦ ، ص٣٢.

وفي رواية مدح الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥هـ-٨٦هـ/٦٨٣م-٧٠٥م) قال: حدثنا أبو العباس بن قبيس أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم نا علي بن بكر نا أحمد بن بكر نا الرياشي نا حنظلة أبو غسان نا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن محرز بن جعفر مولى أبي هريرة قال دخل أرطأة بن سهية المري على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا أرطأة قال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ولا يجيئني[1] الشعر إلا على هذا غير أني الذي أقول:

رَأيتُ المَرءَ تأكلُهُ اللّيالـــــي ... كَأكْلِ الأرضِ ساقِطةُ الحديـــدِ

وما تُبقِي المَنيةُ حين تأتــي ... على نَفسِ ابنِ آدمَ من مزيـــدِ

وإعلـــم أَنها سَتَكُـــرُ حتى ... تُوفـــيِ نِذرَهـــا بأبي الــــوليدِ

فارتاع عبد الملك وكان يكنى بأبي الوليد فقال أرطأة إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أبا الوليد قال عبد الملك وأنا والله سيمر بي الذي يمر بك[2].

---

(١) القمي، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين، (ت٣٨١هـ/٩٩١م) كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: علي اكبر الغفاري، (ت ١٤٠٥هـ/١٩٦٣م)، ج٢، ص٥٥٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٨ ، ص٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٨٤.

كمـــا اشـــار الـــى صـــلاة الـــوتر فقـال: حـدثنا أبـو العبـاس بـن قبـيس أنـا أبـو الحسن محمـد بـن عـوف بـن أحمـد المزكـي أنـا أبـو العبـاس محمـد بـن موسـى بـن الحسين بـن السمسار نـا أحمـد بـن عميـر نـا أبـو تقـي هـشام بـن عبـد الملـك وأبـو عتبـة قـالا نـا بقيـة بـن الوليـد حـدثني الزبيـدي عـن راشـد بـن سـعد عـن عبـد الله بـن مـساحق قـال كـل وتـر لا تكـون بعـده ركعتـان فهـو أبتـر قـال الزبيـدي ثـم يقـول راشـد سـلوا عـن عبـد الله بـن مساحق من كان[1].

وخـص ابـن الاكفـاني حمـزة بـن عبـد المطلـب (ﷺ) فـي بعـض مروياتـه فقـال أنبأنـا أبـو العبـاس بـن قبـيس أنبأنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر أنبأنـا عمـي أبـو علـي محمـد بـن القاسـم حـدثني علـي بـن بكـر أنبأنـا ابـن عبـد العزيـز يعنـي أحمـد ثنـا ابـن زيـد ثنـا علـي بـن الـصباح ثنـا هـشام بـن محمـد قـال قـال لـي أبـو الـسائب المخزومـي قـال جـدي عبد الله بن السائب وهم عند حمزة بن عبد المطلب:

ألا يا حَمزُه للشرفِ النـــواءِ ... وُهنّ معقـــّـلاتٌ بالفناءِ

ضَعْ السكينَ باللبَّاتِ منها ... يُضَرِجُهّنَ حمزةُ بالدماءِ[2]

---

(١) م. ن، ج٣٣ ، ص٤٣.

(٢) ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، (ت٥٦٢هـ/١١٥٦م)، التذكرة الحمدونيـة، دار صـادر، لات، (بيـروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج٨ ، ص٣٣٩-٣٤٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص١٠٣.

كما اشار الى نزول الاتراك بدمشق فقال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو العباس أحمد بن منصور الغساني الثقة بحديث ذكره سألت أبا الحسن علي بن أحمد بن منصور عن وفاة والده فقال لثمان بقين من شعبان سنة (٤٦٨هـ/١٠٧٥م) ، قال وفي ذلك الشهر بعينه نزلت الأتراك على دمشق[1].

16. **ابو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م)** الرازي نزيل أصبهان صائن مستور من التجار قدم نيسابور قديما وسمع من أصحاب الأصم والزيادي وطبقتهم روى عنه أبو عبد الله[2] توفي رحمه الله سنة (ت٤٥٧هـ/١٠٦٤م)[3]. **اقتبس منه رواية واحدة حول حرفة الانبياء** قال: حدثنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة الأردستاني بدمشق نا أبو بكر محمد بن علي بن معاوية إملاءأ نا لاحق

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٦، ص٣٢.

(٢) الصيرفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت ٦٤١هـ/١٢٤٣م)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج١، ص٣٧٤.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (طبعة أخرى بتحقيق: علي عاشور الجنوبي ، دار احياء التراث، (لبنان ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج٣٦ ، ص١٥.

بن الحسين الصدري نا محمد بن أحمد بن الريان أنا الحسين بن عبد الله الصبائي قال قال يوسف نا سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ادم حراثا وكان إدريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان إبراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى أجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد (ﷺ) وعليهم أجمعين شجاعا جعل رزقه تحت رمحه[1].

١٧. **ابو الحسن أحمد بن عبد الواحد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)** بن أبي بكر محمد بن عثمان بن الحكم السلمي الدمشقي بن أبي الحديد[2]. اقتبس منه **ست روايات الاولى بحق اهل الشام** فقال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا ابو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل أنا أبو عامر موسى بن عامر نا الوليد نا أبو عمرو عن الزهري أنه حدثهم أن ناسا من أهل العراق سبوا أهل الشام بصفين فقال علي لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا

---

(١) م. ن، ج٧، ص٤٤٣.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،ج٣١، ص٢٨٠ ؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ج١، ص٤٤١.

فإن فيهم قوما يكرهون ما ترون بالشام يكون الأبدال بالشام يكون الأبدال (*).

وعن نزول عيسى (عليه السلام) عند المنارة البيضاء قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر بن حبيب بن أبان بن إسماعيل نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني محمد بن زرعة الرعيني نا محمد بن شعيب نا يزيد بن عبيدة حدثني أبو الأشعث عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع

(*) وهو من الأبدال أي الزهاد. [الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) ،أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، (د ط)، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م) ، ج١ ، ص١٩]؛ الاستنابولي، اسماعيل حقي المصطفى، (ت١١٢٧هـ/١٧١٥م) ، روح البيان، (دار الفكر، بيروت) ج٣، ص١٠٨؛ ابن النجار، محب الدين ابن عبد الله محمد بن محمد، (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق: عبد القادر عطا، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٤ ، ص٢١٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٢٧٤؛ السلمي، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين، (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، طبقات الصوفية ، تحقيق: مصطفى عبد القارد عطا، دار الكتب العلمية، لا ت، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٥٤.

رسول الله (ﷺ) ((**يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق**)) [1].

وعن الحج والعمرة قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا أنس بن السلم نا الحسن بن يحيى القرشي نا إبراهيم اليماني قال قدمت من اليمن فأتيت سفيان الثوري فقلت يا أبا عبد الله إني جعلت في نفسي أن أنزل جدة فأرابط بها كل سنة وأعتمر في كل شهر عمرة وأحج في كل سنة حجة وأقرب من أهلي أحب إليك أم آتي الشام فقال لي يا أخا أهل اليمن عليك بسواحل الشام عليك بسواحل الشام فإن هذا البيت يحجه في كل عام مائة ألف ومائة ألف وثلاثمائة ألف وما شاء الله من التضعيف لك مثل حجهم وعمرهم ومناسكهم[2].

وعن النهي عن سب اهل الشام قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل أنا أبو عامر موسى بن عامر نا الوليد نا أبو عمرو عن الزهري

---

(١) النووي، شرح صحيح مسلم، ج١٨، ص٦٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٢٧ ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٨ ، ص٢٠٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج١، ص٢٨٤.

أنــه حــدثهم أن ناســا مــن أهــل العــراق ســبوا أهــل الــشام بــصفين فقــال علــي (ﷺ) **لا تــسبوا أهــل الــشام جمــا غفيــرا فــإن فــيهم قومــا يكرهــون مــا تــرون بالــشام يكــون الأبــدال بالــشام يكــون الأبــدال.**(١) **وعــن الغوطـــة** (*) قــال: أنبأنــا أبــو الحــسن أحمــد بــن عبــد الواحــد بــن أبــي الحديــد وأخبرنــا أبــو الفــضائل بــن محمــود أنبأنــا علــي بــن أحمــد بــن زهيــر أنبأنــا علــي بــن محمــد بــن شــجاع قــالا أنبأنــا أبــو محمــد عبــد الــرحمن بــن عثمــان أنبأنــا أبــو علــي الحــسن بــن حبيــب أنبأنــا أبــو بكــر بــن الأشــعث أنبأنــا أبــو توبــة أنبأنــا ابــن مهــاجر يعنــي محمــد عــن ابــن حلــبس يعنــي يــونس بــن ميــسرة قــال أشــرف عيــسى بــن مــريم علــى الغوطــة فقال يا غوطة (٢).

---

(١) م. ن، ج ١، ص ٣٤٠ .

(*) الغوطـة: بـضم اولـه، وبالطـاء المهملـة هـي الكـورة التـي قـصبتها دمـشق. وهـي موضـع متـصل بدمشق مـن جهـة الفراديس كثيرة المياه نـضرة الأشجار متجاوبـة الأطيار مونقة الأزهار، ملتفة الأغصان خضرة الجنان، استدارتها ثمانية عشر ميلاً، كلها بساتين وقصور. تحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها. ومياهها خارجة من تلك الجبال، وتمتد في الغوطة عدة أنهر، وينصب فاضلها في أجمة قلما يوجد بها مزارع. [القزويني، آثار البلاد وخبار العباد، ج١،ص٩٢] ؛ البكري، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص١٠٨؛ ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، (بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص١٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٣٤٣.

وفـــي روايتـــه عـــن المغـــزل والمخـــيط قـــال: حـــدثنا أبـــو الحـــسن أحمـــد بـــن عبـــد الواحـــد بـــن أبـــي الحديـــد أنـــا أبـــو محمـــد بـــن أبـــي نـــصر أنـــا أبـــو علـــي عبـــد الـــسلام بـــن أحمـــد بـــن محمـــد القرشـــي الدمـــشقي فـــي ذي القعـــدة ســـنة (٣٤٠هـ/١٠٣٨ م)، نـــا أبـــو حـــصين محمـــد بـــن إســـماعيل بـــن محمـــد التميمـــي نـــا أبـــو عبـــد الله محمـــد بـــن عبـــد الله الخراســـاني الزاهـــد نـــا موســـى بـــن إبـــراهيم المـــروزي نـــا مالـــك بـــن أنـــس عـــن أبـــي حـــازم عـــن ســـهل بـــن ســـعد قـــال قـــال رســـول الله (ﷺ) **((عمـــل الأبـــرار مـــن الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء المغزل))** [1].

(١) م. ن، ج٣٦، ص١٩٩؛ السيوطي، اللآليء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، ج٢، ص١٣١.

المبحث الثاني

موارده عن شيوخه ممن مات في عام ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م وبعده

١٨. **أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)**[(١)] **استفاد منه ابن الاكفاني ثلاث مرويات الاولى تحدث فيها عن فضائل ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما) فقال: أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب** أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان نا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر نا علي بن حارث بن محمد الطائي نا محمد بن فضيل نا الأعمش وابن صهبان وكثير النوا وابن أبي ليلى عن عطية بن سعد عن أبي قال قال رسول الله (ﷺ) **((إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما))** [(٢)]. **وعن اهل الحديث** قال: أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٦، ص١٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٦، ص١٩٣؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٢٧٣ ؛ تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١١٦٤؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٣٧٥ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٠٧؛ الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٢٧.

(٢) الترمذي، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي، ج٥ ، ص٦٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٧، ص٩٢.

أنبأنا محمد بن عيسى ابن عبد الكريم الطرسوسي ويعرف ببكير الخراز قراءة عليه وأنا أسمع في سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) ، فذكر عنه حديثا[١]. **وعن فضل الامام علي (ﷺ)** قال: حدثنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أنا أبو بكر بن أبي الحديد نا عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي نا الحسين بن إسحاق التستري نا هارون بن حاتم المقرئ نا حماد بن أبي حماد عن إسحاق العطار وهو أبو حمزة بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي (ﷺ) ((**يقول لعلي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة**)) ثم قرأ النبي(ﷺ) " **وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد** " [٢].

١٩. **أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الانصاري المعروف بابن الرحيلي احد الرحلة بطلب الحديث والمكثرين منه قدم دمشق قديماً وسمع بها**[٣]

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٥٥ ، ص٦٠ .

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤٢، ص٦٤ ؛ الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٩ ، ص١٠٠؛ البرهان، كنز العمال ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ج١١، ص٦٠٨.

(٣) ابن ماكولا ، الاكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب، ج١، ص ٣٣٥ ؛ اكمال الكمال، ج٤، ص٢٢٦، ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٦٠ ، ص٢٥٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص١٦٨.

(ت٤٩٢هـ/١٠٩٨م)[١].

اخذ منه **روايتان الاولى عن دخول الافرنج بيت المقدس** قال: حدثنا مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم ابن محمد بن الرميلي المقدسي قتل شهيدا في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، يوم دخلت الإفرنج بيت المقدس[٢].

وعن وفاة الخطيب البغدادي قال: أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي بدمشق قال مرض الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت رحمه الله ببغداد في النصف من شهر رمضان إلى أن اشتد به الحال غرة ذي الحجة وآيسنا منه وأوصى إلي أبي الفضل بن خيرون ووقف كتبه على يده وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث وتوفي رحمه الله يوم الاثنين رابع ساعة السابع من ذي الحجة وأخرج الغد يوم الثلاثاء طلوع الشمس وعبروا به من الجانب الشرقي على الجسر

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٣، ص١٨٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص١٧٨؛ دول الاسلام، ج٢، ص٢٢؛ العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٣٣٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٦٤؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص٤٤٩ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص١٠٩؛ الحنبلي، الانس الجليل، ج١، ص٤٤٥.

(٢) م. ن ، ج٦٠، ص٢٥٦ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٩، ص١٧٨؛ العبر في خبر من غبر، ج١، ص٢٣٠؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ، ج١، ص٩١؛ كحالة، عمر رضى، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت، لات)، ج١٣، ص٤.

إلى الجانب الغربي إلى مسجد معروف إلى نهر طابق وحضر عليه خلق كثير من أماثل الناس النقباء والأشراف والقضاة والشهود والفقهاء وأهل العلم والصوفية والمستورين والعامة وتقدم الشريف القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله وكبر عليه أربعا[1] وحمل إلى باب حرب فصلى عليه ثانيا أبو سعد بن أبي عمامة بأهل النصرية والحربية ودفن إلى جانب قبر بشر بن الحارث (*) الحافي رحمهما الله في مقبرة باب حرب رحمه الله وغفر لنا وله ولجميع المسلمين آمين[2].

٢٠. **الحسين بن علي بن محمد بن علي الأنطاكي (ت٤٩٣هـ/١٠٩٩م)**[3] سمع تمام بن محمد [4].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٠، ص٢٥٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٩٢؛ ابن الدمياطي، احمد بن ايبك بن عبد الله، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: عبد القادر عطا، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج١، ص٤٠.

(*) وهو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي، نزيل بغداد؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٦٨، ابن كثير، و البداية والنهاية، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج١٠، ص٣٢٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥ ، ص٣٩.

(٣) م، ن، ج١٤، ص٢٦٨.

(٤) م، ن، ج٨ ، ص٤٢٥.

وحدث عنه ابا محمد بن الاكفاني[1].

في ثلاث مواضع **الاولى مهلك المسيح الكذاب** قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي والخضر بن منصور الضرير قالا أنا سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن فطيس أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن قطيش نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن دحيم نا هشام بن عمار نا الوليد نا خليد وسعيد عن قتادة قال أنجاهما الله إلى الشام أو بالمحشر والمنشر وبها تجتمع الناس رأسا واحدا وبها ينزل عيسى بن مريم وبها يهلك الله المسيح الكذاب[2].

وفي الرواية الثانية كانت عن فضل الشام قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي والخضر بن منصور الضرير إجازة قالا أنا سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن فطيس أنا المظفر بن أحمد بن برهان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن دحيم نا محمد بن وزير أنا خالد نا جسر عن الحسن أنه قال خيار أهل الشام خير من خياركم وشرار أهل الشام خير من شراركم قالوا لم تقول هذا يا ابا سعيد

---

(١) م، ن، ج١، ص٣١٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص١٨١.

قال لأن الله تعالى قال: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾[1].

اما الثالثة فكانت عن فضل فلسطين قال: حدثنا فيما شافهني أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي أنبأنا الخضر بن علي بن منصور الضرير إجازة قالا نا سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن أحمد بن فطيس أنبأنا أبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن دحيم نا هشام بن عمار نا الوليد نا زهير بن محمد قال حدثت أن رسول الله (ﷺ) قال **((إن الله تبارك وتعالى بارك ما بين العريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس يعني بالتطهير))** [2].

٢١. أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ابن ابي العباس الغساني كان محبا لاصحاب الحديث[3]

---

(١) سورة الانبياء، آية : ٧١.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١، ص١٤٠؛ البرهان، نوري، كنز العمال، ج١٢، ص٣٠٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤١، ص٢٣٧؛ الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ج١، ص٤٥.

(ت٥٣٠هـ/١١٣٥م)[1]. اخــذ عنــه **روايـــة واحـــدة بـشأن الـدجال** قـال: أخبرنـا علـي بـن أحمـد بـن منصور وعلـي بـن المـسلم الفقيهـان قـالا أنـا أبـو العبـاس أحمـد بـن منـصور الفقيـه أنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر أنـا خيثمـة بـن سـليمان أنـا العبـاس بـن الوليـد أخبرنـي أبـي نـا الأوزاعـي حـدثني إسـحاق بـن عبـد الله بـن أبـي طلحـة الأنـصاري حـدثني أنـس بـن مالـك قـال قـال رسـول الله(ﷺ) **((يتبــع الــدجال ســبعون ألفــا مــن يهــود أصــبهان علــيهم الطيالــسة ســمعت أبــا الحــسن بــن قبـيس يقـول كـان والـدي رحمـه الله يقـول لـست أعـرف مولدي))** [2].

---

(١) م. ن، ج٤١، ص٢٣٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٨؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص٨٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣، ص٢٥٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص٤٥٩.

(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، ج٨ ، ص٢٠٧ ؛ ابن عساكر، تـاريخ دمـشق ، ج١، ص٥٥؛ بـن بلبـان ، عـلاء الـدين علـي، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، صـحيح ابـن حبـان بترتيـب ابـن بلبـان ، تحقيـق: شـعيب الارنـوطي، مؤسـسة الرسـالة ، بيـروت ، ط٣، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج١٥، ص٢٠٩.

٢٢. ابـو محمـد عبـد الكـريم بـن حمـزة بـن الخـضر بـن اليـاس الـسلمي الحـداد [(١)] اخـذ منـه روايـة واحـدة عـن تواضـع النبـي محمـد (ﷺ) فقـال: انباعنـا نـا عبـد الكـريم بـن حمـزة وطـاهر بـن سـهل الإسـفرايني قـالوا أنـا أبـو الحـسين بـن مكـي أبـو الحـسن محمـد بـن أحمـد بـن العبـاس الإخميمـي نـا جعفـر بـن أحمـد بـن عبـد الـسلام نـا الربيـع بـن سـليمان نـا أسـد بـن موسـى نـا المـسعودي وأخبرنـا أبـو عبـد الله الخـلال وأم البهـاء فاطمـة بنـت محمـد قـالا أنـا إبـراهيم بـن منـصور الـسلمي أنـا أبـو بكـر بـن المقـرئ أنـا أبـو يعلـى نـا محمـد بـن عمـار نـا المعـافى عـن المـسعودي وأخبرنـا أبـو عبـد الله الخـلال وأم البهـاء فاطمـة بنـت محمـد قـالا أنـا إبـراهيم بـن منـصور الـسلمي أنـا أبـو بكـر بـن المقـرئ أنـا أبـو يعلـى نـا محمـد بـن عمـارة نـا المعـافى عـن المـسعودي وأخبرنـا أبـو عبـد الله الخـلال وأبـو منـصور الحـسين بـن طلحـة بـن الحـسين قـالا أنـا إبـراهيم بـن منـصور أنـا أبـو بكـر المقـرئ أنـا أبـو يعلـى نـا أبـو خيثمـة نـا يزيـد بـن هـارون نـا المـسعودي عـن عمـرو بـن مـرة عـن إبـراهيم عـن علقمـة عـن عبـد الله **قـال نـام رسـول الله (ﷺ) ((علـى حـصير فـأثر**

---

(١) م. ن، ج ٣٦، ص ٤٣٥؛ ابـن منظـور، مختـصر تـاريخ دمـشق، ج١٥، ص ٦٧٦.

في جنبه فقلنا يا رسول الله ألا أذنتنا فيبسط ألين منه فقال ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها)) [1].

٢٣. **أبو الحسن علي بن المسلم (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)**[2] اخذ عنه **رواية واحدة تناول دمشق وفلسطين ومكة في سورة الزيتون** فقال: حدثنا فيها أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه قالا : حدثنا نا ابو الحسن علي بن الحسن العاقولي حدثنا الشرف بن رجاء بن إبراهيم المقدسي أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الغساني نا أبي نا أبو بكر بن أبي شيبة المعافري نا أبو بدر عباد بن الوليد نا حبان نا أبو محصن بن نمير عن سعيد بن جبير عن الحكم قال﴿وَٱلتِّينِ ﴾دمشق﴿وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾فلسطين﴿ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴾ مكة[3].

٢٤. **أبو الحسين احمد بن علي الأنصاري نقل عنه روايتان الاولى مؤداها ان صلاة العيد بلا آذان ولا اقامة** فقال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن علي الأنصاري نا أبو محمد بن الرواس نا هشام بن خالد

(١) الشيباني، احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج١، ص٢٩١ ؛ سنن الترمذي، ج٤، ص ٥٨٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص١٣٠.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤٣، ص٢٣٦.

(٣) م. ن، ج١، ص٢١٧.

نا الوليد بن مسلم نا أبو بكر الهذلي أنه سمع ابن شهاب الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صليت مع رسول الله (ﷺ) صلاة العيد بلا أذان ولا إقامة ثم صليت مع أبي بكر فصلى بلا أذان ولا إقامة ثم صليت مع عمر فصلى بلا أذان ولا إقامة ثم صليت مع عثمان فصلى بلا أذان ولا إقامة[1].

اما الثانية ذكر فضل علي رضي الله عنه فقال:
حدثنا أبي أبو الحسين أنا علي بن موسى بن الحسين أنا أبو الحسين أحمد بن علي الأنصاري نا أبو محمد جعفر بن عاصم نا محمد بن مصفى نا عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب[2].

٢٥. **تمام بن احمد اخذ رواية واحدة تشير الى ذكر الساعات فقال:**
أنبأنا تمام بن أحمد أنبأنا أبو نصر أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الحافظ حدثني أبي عبد الله بن أحمد بن زبر

---

(١) البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسن، (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، السنن الصغرى، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩١١م) ، ج٢، ص١٢٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٢٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٢، ص٢٨٦.

القاضي قال إنما سمي باب الساعات لأنه عمل هناك بركار الساعات يعلمه بها كل ساعة تمضي من النهار عليها عصافير من نحاس وحية من نحاس وغراب من نحاس فإذا تمت الساعة خرجت الحية فصفرت العصافير وصاح الغراب وسقطت حصاة[1].

٢٦. **أبو القاسم علي بن محمد بن ابي العلاء المصيصي** استفاد منه **رواية واحدة** ذكر فيها فتح بلاد الشام فقال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن ابي العلاء أنا أبو بكر أحمد بن جرير بن أحمد بن خميس السلماسي نا أبو الحسن المظفر بن الحسن نا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا نا عمرو بن عثمان نا ابن حمير عن سعيد البجلي عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء عن النبي (ﷺ) قال **((سيفتح على أمتي من بعدي الشام وشيكا فإذا فتحها فاحتلها بأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة رجالهم ونساؤهم وصبيانهم وعبيدهم فمن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط))** [2].

---

(١) م. ن، ج٢، ص٢٨٠.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٢٨٣؛ البرهان، نوري، كنز العمال، ج١٢، ص٢٧٨.

٢٧. **عبد العزيز بن ابي طاهر اخذ منه ثلاث روايات الاولى عن فضل عباد بن الصامت فقال:** حدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر أنا أبو محمد الشاهد أنا أبو الميمون البجلي نا أبو زرعة نا محمد بن المبارك عن يحيى بن حمزة أنه حدثهم عن برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه أن عبادة أنكر على معاوية شيئا فقال لا أساكنك بأرض فرحل إلى المدينة فقال له عمر ما أقدمك فأخبره فقال ارحل إلى مكانك فقبح الله أرضا لست فيها وأمثالك فلا إمرة له عليك(١).

اما الثانية عن بناء مسجد دمشق قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي أنا تمام الرازي وعبد الوهاب بن جعفر الميداني قالا أنبأ أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة أنبأ أحمد بن المعلى قال تمام وأخبرني أبو إسحاق بن سنان إجازة أنبأ ابن المعلى قال تمام وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث أنبأ عبد الرحمن والصواب عبد الرحيم بن عمر المازني أنبأ ابن المعلى قال أخبرني همام بن محمد بن عبد الباقي القرشي حدثني أبي حدثني مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال لما أراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق احتاج

---

(١) م. ن، ج٢٦ ، ص١٩٢.

إلى صناع كثير فكتب إلى ملك الروم أن وجه إلي بمائتي صانع من صناع الروم فإني أريد أن أبني مسجدا لم يبن من مضى قبلي ولا يكون بعدي مثله فإن أنت لم تفعل غزوتك بالجيوش وخربت الكنائس في بلدي وكنيسة بيت المقدس وكنيسة الرها وسائر آثار الروم في بلدي فأراد ملك الروم[1] أن يفضه عن بنائه ويضعف عزمه فكتب إليه والله لئن كان أبوك فهمها فأغفل عنها إنها لوصمة عليه ولئن كنت فهمتها وغيبت عن أبيك إنها لوصمة عليك وأنا موجه ما سألت فأراد أن يعمل له جوابا فجلس له عقلاء الرجال في حظيرة المسجد يفكرون في ذلك فدخل عليهم الفرزدق فقال ما بال الناس أراهم مجتمعين حلقا حلقا فقيل له السبب كيت وكيت فقال أنا أجيبه من كتاب الله تبارك وتعالى قال الله تعالى "ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما "فسري عنهم[2].

---

(١) المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مرجع الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين، (مصر، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) ، ج١، ص٢٧١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٢٥٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٣٠٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٥٣؛ ابو الفداء، المنتظر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية البصرية ، (القاهرة ، لات)، ج١، ص١٩٩؛ ابن خلدون، المقدمة ، ص١٩٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢ ، ص٢٥٨.

اما الثالثة عن لهود النبي (ﷺ) قال: أنبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا تمام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني قالا أنبأنا أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب أنبأنا أحمد بن المعلى قال تمام وأخبرني أبو إسحاق بن سنان إجازة أنبأنا ابن المعلى قال تمام وأخبرني أبو عبد الله بن الحارث أنبأنا عبد الرحمن بن عمر المازني أنبأنا ابن المعلى قال وأخبرني سليمان بن محبوب بن عبد الرحمن أنبأنا الحسن بن يحيى أنبأنا أبو حفص أن هودا النبي عليه الصلاة والسلام أسس الحائط الذي قبلة مسجد دمشق قال ابن المعلى وأخبرني سليمان بن محبوب أنه سمع عبد الرحمن بن إبراهيم يقول إن الوليد بن عبد الملك بنى كل ما كان داخل حيطان المسجد وزاد في سمك الحيطان(١).

٢٨. **ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي اخذ عنه رواية واحدة قال بشأن اهل القرآن** قال: ونقلته من خطه أنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي عمر بن أبي الحسن الدهستاني قالا أنا إسماعيل بن العباس بن أحمد النيسابوري أبو علي الدهستاني الصيدلاني بدمشق بقراءة أبي بكر المقرئ الهروي أنا الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ نا أبي نا علي بن الحسين بن إسحاق الدقيقي القاضي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٢٦٠؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٤٢٧.

بتستر حدثني أبي نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (ﷺ) **((إن لله عز وجل أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته))** [1].

٢٩. **أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني الصوفي اقتبس منه رواية واحدة قال عند ذكره أبو عبد الرحمن السلمي** انباءنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني بدمشق قال أبو عبد الرحمن السلمي ومنهم أبو عبد الله بن الجلائي اسمه أحمد بن يحيى بن الجلاء ويقال محمد بن يحيى وأحمد أصح كان أصله بغدادي أقام بالرملة ودمشق وكان من جلة مشايخ الشام صحب أباه يحيى الجلاء وأبا تراب النخشبي وذا النون المصري وأبا عبيد البسري

---

(١) الطيالسي ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج٣ ، ص٥٨٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٨، ص٤١٤ ؛ الطيالسي، ابو داود سليمان بن داود البصري، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، مسند ابي داود؛ ابن حنبل، مسند الامام احمد، تحقيق: شعيب الانورط وآخرون، مؤسسة الرسالة، لات، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج١٩، ص٣٠٥؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لات، (بيروت ،١٤١١هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص٧٤٣.

وكان استاذ محمد بن داود الدقي وكان عالما ورعا[1].

ادناه جدول احصائي يبين فيه مرويات ابن الاكفاني من شيوخه وفيه تفصيل بأسماء شيوخ ابن الاكفاني وعدد مروياته التاريخية ، فضلاً عن ذلك ذكر المصادر التاريخية التي ذكرت تلك الروايات مدعومة بالجزء والصفحة وكانت منهجيتي في ذكر الروايات قائمة على ذكر روايات الاكثر عدداً نزولاً الى اقلها.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٨٢.

جدول احصائي لعدد مرويات ابن الاكفاني في تاريخ دمشق لابن عساكر

ت	المورد	عدد الروايات	المصدر	ج-ص
١	ابــــو الحسين عبــــد الــدائم بــــن الحسن	٣١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٣٧٧/٣)، (٣٨٢/١)، (٣٧٠/١٠)، (٤٦٦/١٠) (١١٠/١٥)، (١١٣/١٥)، (٢٤٠/١٦)، (٩٢/١٧)، (٣٤٩/١٨)، (٣٦٨/١٨)، (٣٧٧/١٨)،(٤٢٧/١٨)، (٢١٩/٢٢)، (٢٩٨/٣٠)،(٤٢٤/٣٠)، (٤٣١/٣٠)، (٤٩٢/٣٩)،(٣٩٥/٤٠)، (١١٦/٤١)، (٢٥٠/٤٤)،(٣٠٢/٤٤)، (٤١٩/٤٤)، (٤٣٤/٤٤)،(٣٢٧/٥١)، (٦٤٥/٥١)، (٣٦٩/٥١)،(٤٣٤/٥١)، (٢٤/٦٣)، (١٩٠/٥٤)، (٣٧٠/٦٥)، (٨١/٦٩)
٢	ابــــو محمــــد عبــــد العزيــز بــــن احمــــد الكتاني	١٦ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	فقد اورد لنا ابن الالفاني(٣٠١ رواية) تارية عن شيخه عبدالعزيز بن احمد الكناني-ونذكر قسماً من هذه الروايات على سبيل الاختصار. (١٠٥/١)، (١٠٨/١)، (٤١٤/١)، ٥٠/١٩)، (٥٠/٥)، (٥٢/٥)/٧٥)، (٦١/٥)، (٦٣/٥)، (١٤١/٢)، (٢٤٢/١٩)، (١١٤/٢)، (١٦٧/٢)، (١٦٩/٥)، (٤٣/٣٣)

٣	ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابرهيم	١٠ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١٤٩/٥)، (٣٨٩/٥)، (٢٥/١١)، (٣٥٩/١٣)، (٣٦٩/٣٢)،(٣٠٨/٣٤)، (٤٢٢/٢٧)، (٦١/٤٣)، (٢٢٥/٤٣)، (٣٥/٥٥)
٤	ابو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم	٩ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٧٩/٣)،(٢٨٠/٣)،(٣٦٠/٣)، (٣٥٢/٩)، (٤٧١/٣٤)، (١٤٣/٣٦)، (٢٥٥/٣٦)، (١٤٠/٤٤)، (٥٠/٦٧)
٥	ابو بكر الخطيب البغدادي	٨ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١٠/٢)،(٦٨/٢)،(٩٥/٢٠)، (٣٨/٢١)،(٣٣/٣١)،(٢١٣/٣٥)، (٢٥٣/٣٥)، (٥٦٣/٤٢)

٦	ابو نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب	٧ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١٨٣/١)، (١٨٧/٣٠)، (٢٠١/٣٠)، (١٦٦/٣٩)، (٦٤/٤٢)، (١٦٣/٥١)، (٦٤/٥٥)
٧	ابـــو محمـــد الحـــسن بن علي اللباد	٧ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٤٦/١)، (٣٢١/١٧)، (٥١/١٨)، (٥٢٨/٤١)، (٢٩/٥٧)،(٢٩٠/٥٠)، (٣٣١/٥٠)
٨	ابـــو العبـــاس احمد بن منـــصور بـــن قبـــيس الغساني	٦ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٤٤/١)، (٦ /٣٢)، (٥/٨)، (٣٣/ ٤٣)، (٥ /١٠٣)، (٣٢/٦)

٩	ابـــو الحـــسن احمد بن عبـــد الواحد	٥ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٢٦/١)، (٢٨٤/١)، (٣٣٩/١)، (٣٤٣/٤)، (٢٩٨/٣٦)
١٠	عبـــد العزيـــز بـن ابـي طاهر	٥ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٣٩٧/٨)، (١١٣/٢٢)، (١٩٥/٢٦)، (٢٧٩/٣٦)، (٢٨٢/٤٣)
١١	ابـو بكـر محمد بن علـي بـن موســى السلمي	٥ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٧ /٢٧٥)، (٤٦ /٥٠٥)، (٣٦٦/٤٨)، (٢٦٩/٥٣)، (٣٨٨/٥٤)
١٢	ابـــو الحـــسين محمد بن مكي	٤ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٠٢/٦)، (٢٨٢/٣٣)، (١٩١/٥٨)، (٢٧٨/٦٧)
١٣	ابو علي الحـسين بن احمد بـــن المظفر	٤ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١٤/ ٣١)، (٨٣/٤٥)، (٢٢٧/ ٦٤)، (١٤ / ٣١)

١٤	ابـــو القاســـم الخـضر بـن عبـد الله	٣ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١/٢٨٨)، (٢٧/١٢٢)، (٦٠/٢٨٠)
١٥	الحـسين بـن علـي الانطاكي	٣ روايات	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١/١٤٠)، (١/١٨١)، (١/٣٨٠)
١٦	ابـــو الفـــتح عبـــد الجبـــار بـن عبـد الله	٢ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٧/٤٤٣)، (٣٣/٤٠٩)
١٧	ابـــو الحـسين طـــاهر الفايني	٢ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٩/١٦٧)، (٣٣/٤٠١)

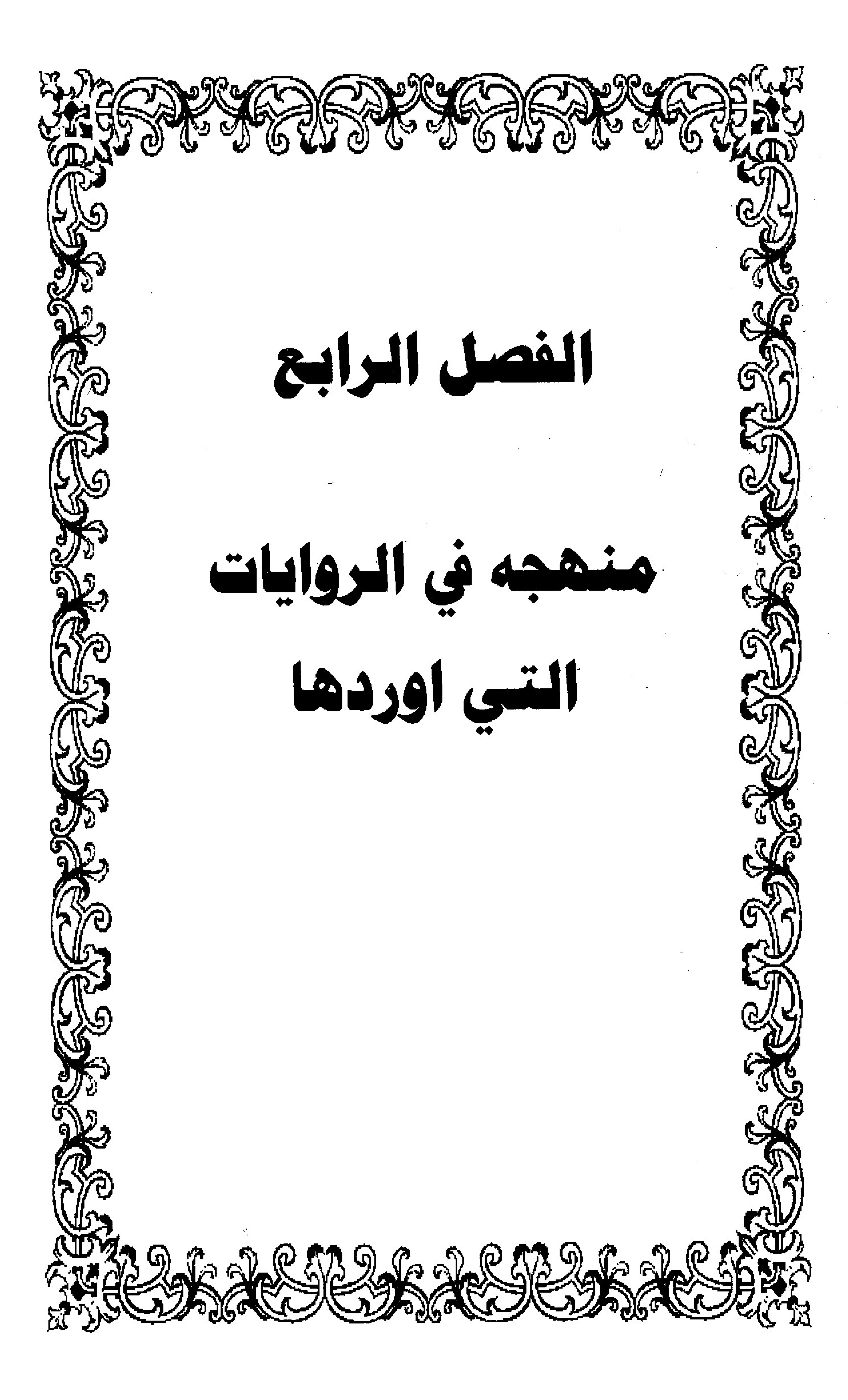
١٨	ابو عبد الله محمد بن عقيل بن بندار	٢ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٧٥/٢٠)، (٣٩٨/٤٤)
١٩	ابو القاسم مكي بن عبد السلام	٢ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٣٨/٥)، (٢٥٥/٦٠)
٢٠	ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٣٥٠/٢)
٢١	ابو الحسن محمد بن ابراهيم	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١٦٥/٧)

٢٢	ابـــو الحـسن علـي بن احمد بن منـصور النساب	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٣٧/٤١)
٢٣	ابـــو الحـسن علـي بن مسلم	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢١٧/١)
٢٤	ابـــو الحـسين احمد بن علـــي الانصاري	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٩/٥)
٢٥	تمـام بـن احمد	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٢٨٠/٢)

٢٦	ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٤١٤/٨)
٢٧	ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الطالقاني	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٨٢/٦)
٢٨	ابو محمد عبد الكريم بن حمزة	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(٤ /١٣٠)

[illegible]	ابو القاسم علي بن محمد بن ابو العلاء السلمي المصيصي	١ رواية	ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق	(١/ ٢٨٣)





الفصل الرابع

منهجه في الروايات التي اوردها

الفصل الرابع

منهجه في الروايات التي اوردها

تنوع منهج ابن الأكفاني في روايته للأحاديث والآثار والأخبار، بين الرواية الشفهية والرواية المدونة، كما اختلف منهجه في إسنادها، فقد روى بعضها مسندة وبعضه غير مسندة، وفيما يأتي توضيح ذلك.

اولاً : الروايات المدونة المسندة وغير المسندة

ان عدد الروايات التي جاءت مسندة الى ابي محمد ابن الاكفاني، والتي تميزت باكتمال سندها والتي بلغت عددا كبيرا من الروايات التي جاءت مسندة الى شيوخه، والمتتبع لمروياته يجد عدداً كبيراً من الروايات المدونة، ومن الامثلة على ذلك ماجاء في تاريخ ابن عساكر فقال: وقرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ورأيت بخط ابي أحمد الحسين بن محمد بن الوزير الشروطي المعروف بابن الوزير الحافظ أنا أبو علي الحسن بن حبيب قال سمعت أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول في مقبرة باب الصغير إلى باب الجابية ستة من أصحاب رسول الله (ﷺ) معاوية بن أبي سفيان رحمة الله تعالى عليه وأبو الدرداء رحمه الله وفضالة بن عبيد رحمه الله زاد الفقيه وسهل بن الحنظلية رحمه الله وواثلة بن الأسقع رحمه الله وبلال مؤذن رسول الله (ﷺ) رحمه الله نزل داريا فتزوج

بهـا ومـات بـداريا وحمـل حتـى دفـن هاهنـا مـع أصـحاب رسـول الله(ﷺ)[1].

وكـذلك مـا ذكـره ابـن عـساكر قـال قـال لـي أبـو محمـد بـن الأكفـاني رأيـت فـي كتـاب عتيـق، تـوفي أبـو عبـد الله الروذبـاري الـصوفي رحمـه الله فجـأة ، وقيـل إنـه سقط مـن سطح وكـان دفنـه فـي الخربـة يـوم الاثنـين لخمـس خلـون مـن ذي الحجـة سـنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م) ، وفـي ذكـر أبـو نعـيم أنـه تـوفي سـنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) وهو وهم[2].

وكـذلك قولـه: أخبرنـا أبـو محمـد بـن الأكفـاني قـراءة أنـا عبـد العزيـز الكتـاني أنـا أبـو الفرج محمـد بـن أحمـد العين زربـي نـا أبـو بكـر أحمـد بـن علـي الحبـال الـصوفي أنـا الريـان المعـروف بالمـدلل قـال سـمعت محمـد بـن كثيـر العبـدي يقـول سـمعت سـفيان الثـوري يقـول إن الرجـل ليحـدثني بالحـديث قـد سـمعته أنـا قبـل أن تلـده أمـه فيحملنـي حسن الأدب أن أسمعه منه [3].

---

(١) ابن حبان، الحافظ بن حبان السبتي، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، كتاب الثقات؛ (حيدر آباد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٨٥؛ ابـن عـساكر، تـاريخ دمـشق، ج ٢، ص٤١٩؛ اليونيني، موسى بن محمد بن الحسين، (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، (حيدر آباد ،١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ج١، ص٤١٣.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥، ص٢٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥، ص٦٦.

اما الروايات التي جاءت غير مسندة عن ابن الاكفاني فهي قليلة جدا" ومن الامثلة على ذلك: ذكر أبو محمد بن الاكفاني أن أبا الحسن بن الكفرطابي الشاعر كانت وفاته بدمشق سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م) [١].

ثانياً: الروايات الشفهية المسندة وغير المسندة

اتسمت منهجية ابو محمد بن الاكفاني بانها اخذت بعض جوانبها بالروايات الشفهية، واحياناً تكون مسندة، وقد تكون غير مسندة مما يصنفها فقال أبو محمد الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن أحمد لفظا عن أبي نصر بن الحباب عن أحمد بن القاسم الميانجي حدثني أحمد بن طاهر بن النجم أنا سعيد بن عمرو عن أبي زرعة قال في أسامي الضعفاء من تكلم فيهم من المحدثين رفدة بن قضاعة في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال"[٢].

ومرة اخرى يرد عند ابن عساكر مؤاده "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن الحسن بن علي الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش ثنا عقبة بن قبيصة أنا أبي عن سفيان عن

---

(١) القفطي، علي بن يوسف بن ابراهيم (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، المحمدون من الشعراء، تحقيق : معمري دار اليمامة ، (الرياض ، بلا ت)، ج١ ، ص٨٥.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٨ ، ص١٥٧.

عبد الله بن السائب قال سمعت زاذان يقول سمعت من عبد الله أشياء ما أحدا يسألني عنها"[1].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ علي بن الحسن الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد أنبأ محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وهو الذي صلب رحمة الله عنه في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه روى عنه عبد الحميد بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه جعفر بن محمد[2].

ثالثا: استشهاده بالقرآن الكريم في مروياته [3]

اما ذكره للنصوص القرآنية فكانت كثيرة ونحن هنا اختصرنا ذلك في نصين لأن الغرض الاساسي من ذلك هو إظهار منهجية ابن الاكفاني في استشهاده بالقرآن وليس الغرض احصائي بعدد النصوص بأن ذلك يطول ويخرج عن المعنى والمقصد المراد وهذه

---

(١) م.ن، ج١٨، ص٢٨٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص٤٥٧.

(٣) م، ن، ج١٩، ص٤٥٧.

المنهجية تنطبق على استشهاده ايضاً في الحديث النبوي الشريف كذلك.

فيقول أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز الكتاني وأنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء وأبو محمد بن صابر قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأ أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين قال حدثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر أنا أحمد بن عمير بن جوصا نا عمرو بن عثمان أنا الحارث بن عبيدة عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن رجل من الرحبة يعني أبا عامر أنه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي فحدث القوم فذكر حديثا في فعل أهل البيت وفي حديث الأكفاني عن أبي عامر أنه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي يحدث القوم فلما أراد أن ينصرفوا أخذوا في غيبة علي بن أبي طالب حتى وصل إلى ذلك الرجل وكان آخر من أراد القيام فتناول واثلة يده فأقعده وقال له أتعرف عليا هل رأيته قال لا قال أفلا أحدثك عن على ابن ابي طالب قال بلى قال أتيت عليا أطلبه في منزله فلم أصبه فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) فقالت من تريد قلت أريد أبا الحسن قالت الساعة يأتيك من هذه الناحية قال فجاء علي والنبي (ﷺ) معه متوكئا عليه فدخلا على فاطمة والحسن والحسين ثم دعا رسول الله (ﷺ) ((**بمرط فغشاهم به ثم**

قال اللهم هؤلاء أهلي)) [١] "﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢]".

واورد أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني رواية اخرى فقال أبو الحسن بن أبي الحديد أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو علي الحسن بن حبيب أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي أنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا يحيى بن آدم أنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله "﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [٣]" قال دمشق[٤].

رابعا: استشهاده بالحديث النبوي الشريف

ويرد مرة اخرى عن ابن عساكر نقلاً من خطه فقال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ونقلته من خطه أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة نا أبو علي الحسن بن شهاب العكبري بعكبرا أنا أبو جعفر بن علي الكاتب عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري أنا أحمد بن الوليد أنا هشام بن عمار وصفوان بن صالح قالا أنا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، ج٧ ، ص١٣٠؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، السنن الكبرى، ج٧ ، ص ١٠١. وقد وجدنا هذا الحديث عنده مقارباً لفظاً كما عند مسلم.

(٢) سورة الاحزاب، الاية ٣٣.

(٣) سورة المؤمنون، الاية ٥٠.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج١ ، ص٢٠٤.

بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المري يقول سمعت رسول الله (ﷺ) يقول في معاوية ((**اللهم اجعله هاديا مهديا**))[1].

وقراءة قال: اخبرنا أبو محمد بن الأكفاني عبد العزيز بن أحمد أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي سهل المروروذي المقرىء قدم علينا أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي أنا علي بن الجعد أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال **((من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منه من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه))** [2].

ومرة اخرى قال: أبو محمد بن الأكفاني شفاها، حدثنا عبد العزيز الكناني، حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج إملاء من خطه، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرازي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: كان النبي (ﷺ) إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر وتغير، قالت: فذكرت ذلك له، فقال: 'ما

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٣٤٩؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص٧٣.

(٢) صحيح البخاري، ج٥ ، ص٢٣٩٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٧، ص١٣٨.

يدرينا لعله مثل قوم قال الله عز وجل لهم: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

خامساً: استشهاده بالشعر في مروياته

ومما ينبغي ان نشير اليه ان ابن الاكفاني استشهد بكثير من الاشعار في مروياته ومن ادلة ذلك : أنبأ القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأكفاني إجازة أن أبا بكر الدامغاني حدثهم عن أبي جعفر الطحاوي قال أبو جعفر حدثني عبد الله بن محمد الهمداني قال خاصم رجل إلى ابن شبرمة في شيء فقضى عليه فيه فأتى المقضى عليه أبا حنيفة فأخبره بذلك فقال له أبو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمة ان يحكم له بذلك فأتى الرجل بذلك إلى ابن شبرمة فقرأه عليه بحضرة ابن أبي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو فاستحسناه جميعا فقالا له من كتب هذا فقال لهما الرجل أبو حنيفة فوصلا ذلك بالوقيعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال:

إن يحسدوني فإني غيرَ لائمُهُمْ ... قَبلي من الناس أهلَ الفضلِ قد حُسِدُوا

فَدامَ بي وبهم ما بي وما بِهِمُ ... ومـاتَ أكثرُنا غيظاً بما يَجِدُ[2]

---

(١) سورة الاحقاف الاية٢٤.

(٢) الصيمري، أبي عبد الله حسين بن علي، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، عالم الكتب، (بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ج١، ص٦٦.

والرواية: أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني قال: أنشدني أبو محمد هبة الله بن الأكفاني سنة (٥١٧هـ/١١٢٣م) من خطه قال: أنشدني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الخياط قال: أنشدني الأمير حسان بن الحباب الكناني، وكان يعرف بشاعر آل صالح يخاطب نصر بن محمود:

مالي إلى أبي علّيٍ حاجةٌ دون الأنام ولا لهَ عندي يدُ

إلاّ يَد غمرَتْ فكنتُ كواحدٍ ويسعدُ ممن يعانِ على الزمانِ[1]

وفي رواية اخرى أخبرنا أبو المعالي أسعد بن الحسين أنا أبو محمد بن الأكفاني وأجازه لي ابن الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة التنيسي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي إملاء أنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن ميمون العجلي قال كتب إلي عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي حدثني حسين الصيرفي قال قال لي العتابي قدمت على أبي ومعي حمار موقر كتبا فقال لي يا كلثوم ما على حمارك قلت كتب يا أبه فقال والله إن ظننت عليه إمالا فعدلت كما أنا إلى يعقوب بن صالح أخي

---

(١) م. ن، ج١، ص٦٦.

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس فدخلت عليه فانشدته فقلت[1]:

حُسْـنَ ظَنّي إليكَ أصلَحَكَ اللهُ	دعاني فلاَ عـدْمتَ الصلاحا
ودعاني إليكَ قَولُ رسـولُ اللهِ	إذ قالَ مُفْصحاً إفصَـاحَـا
إن أرَدْتـمْ حوائجـاً من وجـوهٍ	فَتنقّوا لها الوجُوهَ الصَباحَـا
فَلَعَمْـري لقـدَ تَنَقْيّـتَ وَجهاً	ما بهِ خابَ من أرادَ النَجاحَـا

فقال لي يا كلثوم ما حاجتك قلت بدرتان قال فأمر لي بهما قال فأتيت أبي وهما معي فقلت له يا أبة هذا بالكتب التي أنكرت مات أبو المعالي سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م) ودفن بباب الصغير[2].

سادسا: استشهاده بالنصوص التاريخية

ومن الملاحظ على الروايات ان ابن الاكفاني قد استشهد بنصوص تاريخية عدة ومن الادلة على ذلك: قوله قرأت على أبي محمد السلمي عن بعض المشايخ قال: لما فرغ الوليد بن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس طينته كل سنة ويخرب سريعا فأمر أن يسقف بالرصاص فطلب الرصاص من كل بلد فوصل إليه فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصا فكتب إلى عماله

(١) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٢، ص٣٥٤.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٨ ، ص٣٢٥.

يحرضهم في طلبه فكتب إليه بعض عماله: أنا وجدنا عند امرأة منه شيئا وقد أبت أن تبيعه إلا وزنا بوزن من النضار فكتب إليه أن خذه وزنا بوزن فأخذه وزنا بوزن فلما وافاها النضار قالت: هو هدية مني للمسجد فقال لها العامل: أنت أبيتي أن تبيعيني إياه إلا وزنا بوزن شحا منك فكيف تهديه إلى المسجد فقالت: إنما فعلت ذلك ظننت أن صاحبكم يظلم الناس في بنائه ويأخذ أموالهم فلما رأيت الوفاء منكم علمت أنه لم يكن يظلم فيه أحدا ويبتاع وزنا بوزن فكتب إلى الوليد بذلك فأمر أن يعمل في صفائحه لله ولم يدخله في جملة ما عمله فهو إلى اليوم مكتوب عليه لله طبع بطابع على السقف انتهى[1]. وفي رواية اخرى: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم القرشي قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: أخبرني الوليد عن صخر بن جندلة أنه حدثة عن يونس بن ميسره بن حلبس عن أبي فوزة حدير السلمي قال: خرج بعث الصائفة، فاكتتب فيه كعب، فلما نفر البعث خرج كعب وهو مريض، قال: لأن أموت بحرستا أحب إلي من أن أموت بدمشق، ولأن أموت بدومة

---

(١) النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج٢ ، ص٢٩٣.

أحب إلي من أن أموت بحرستا هكذا قدماً في سبيل الله. قال: فمضى فلما كان بفج معلولاً قلت: أخبرني، قال: شغلتني نفسي، قلت: أخبرني، قال: سيقتل رجل يضيء دمه لأهل السماء، ومضينا حتى إذا كنا بحمص توفي بها فدفناه هنالك بين زيتونات بأرض حمص، ومضى البعث فلم يقفل حتى قتل عثمان (رضي الله عنه)[1]. وقال: أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ إجازة إن لم يكن سماعا قال: قرأت في كتاب لأبي محمد بن الأكفاني، ذكر أنه بخط عبد المنعم بن علي، المعروف بابن النحوي، قال: وفي يوم الاثنين لإحدى وعشرين ليلة خلت من صفر سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) خرج أبو الحسين الحكاك الفقيه من دمشق إلى مصر، مستصرخاً إلى الملقب بالعزيز ومستحثا له بإخراج عسكر إلى الشام بسبب العدو، وأنه قد نزل على حلب[2].

واضاف: أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال: أخبرني عمي الحافظ أبو القاسم إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد الكتاني قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن بسر قال: حدثنا

---

(١) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٢، ص٣١٥

(٢) م. ن، ص٣١٣.

محمد بن عائذ قال: قال الوليد: وقد كنت سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يذكر أن نفراً من أهل دمشق كان يسميهم بأسمائهم فيهم رجل كان يكنى بأبي كرب، وقد كان أصاب دماً بالعراق فاستفتى جماعة من الفقهاء، فاجتمع قولهم إنهم لا يعرفون وجهاً إذا لم يعرف ولي الدم إلا أن يجاهد في سبيل الله حتى يقتل في سبيل الله فلم تزل تلك حاله يغزو المغازي، ويطلب القتل في الله، اذ كان ذلك اليوم الذي جرح هؤلاء النفر، وساروا حتى إذا كان في بعض طريقهم خرج خارج منهم ليأتيهم بعنب، فإذا بقية ذهب عليها جلال حرائر أخضر، وإذا فيها حوراء، كان يخبر عما رأى من حسنها، فقالت: إلي فأنا زوجتك، وأنت قادم علينا يوم كذا ومعك فلان وفلان، سمت أولئك النفر، فانصرف الرجل، وبقي الحال حتى كان ذلك ولم يأت بعنب وأخبرهم بما رأى[1]، فكتب وصيته، وكتبوا، و مع شراحيل بن عبيدة وأصحابه، فكان من مصيبتهم ما كان، ثم أمر بانصراف الناس إلى ذلك المرج الذي رجعت إليهم فيه برجان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل هؤلاء

---

(١) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٤، ص٣٨٠.

النفـر جميعـاً، فـيهم أبـو كـرب، وأرسـلت برجـان النـار علـى ذلـك المـرج، وعلـى قتلـى المـسلمين فحرقـت مـا حرقـت حتـى انتهـت إلـى أبـي كـرب وأصـحابه فأطافـت بهـم ولـم تأكـل النـار مـنهم أحـداً، يعنـي عـام حاصـر مـسلمة بـن عبـد الملـك القسطنطينية(*).

سابعا: المرويات الطويلة عنده

ومـمـا يلاحـظ علـى منهجيـة ابـن الاكفـاني ان بعـض مروياتـه تتـسم بالإطالـة، وهـذه الـصفة قـد تكـون عامـل نقـد لـشيخنا ابـن الاكفـاني الا انهـا، عـن جانـب ربمـا يكـون طولهـا هـذا مـداعاة لدقـة ابـن الاكفـاني وامانتـه فقـد تناولـت الجوانـب الـسياسية والاجتماعيـة ومثـال علـى قـول ابـن عـساكر أخبرنـا أبـو محمـد هبـة الله بـن أحمـد الأكفـاني نـا أبـو محمـد عبـد العزيـز بـن أحمـد الكتـاني أنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر أنـا أبـو القاسـم بـن أبـي العقـب أنـا أبـو عبـد الملـك البـصري أنـا محمـد بـن عائـذ قـال قـال الوليـد أخبرنـي إسـماعيل وغيـره أنـه كـان فـي كتـاب معاويـة إلـى عبـد الله بـن قـرط بلغنـي كتابـك فـي مواضـع

(*) قد كان اسمها طوانة ثم نسبت إلى قسطنطين، وبينها وبين عمورية ستون ميلاً في قرى وعمارات. ومدينة القسطنطينية (٥) ثلاث نواحي: ناحيتان منها في البحر الأعظم مما يلي القبلة والمشرق والمغرب، والناحية الثالثة، ينظر: ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٤، ص٣٨٠؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٤٨١.

رايـــات الأجنــاد المعلومـــة فهـــي علـــى مواضـــعها الأولـــى فغـــذا حـــضر أهـــل الـــشام جميعـــا فأهـــل دمـــشق وحمـــص ميمنـــة الإمـــام قـــرأت علـــى أبـــي القاســـم الخـــضر بـــن الحـــسين بـــن عبـــدان عـــن أبـــي محمـــد عبـــد العزيـــز بـــن أحمـــد أنـــا علـــي بـــن الحـــسن الربعـــي أنـــا عبـــد الوهـــاب الكلابـــي أنـــا أحمـــد بـــن عميـــر أنـــا أبـــو عـــامر موســـى بـــن عـــامر أنـــا الوليـــد بـــن مـــسلم قـــال وحـــدثني شـــيخ مـــن قـــدماء الجنـــد ممـــن كـــان يلـــزم الجهـــاد فـــي الزمـــان الأول[1] أن أهـــل الـــشام كـــانوا إذا غـــزوا الـــصوائف كـــانوا ينزلـــون أجنـــادا كمـــا كـــان ينـــزل أصـــحاب رســـول الله (ﷺ) فـــي مـــسيرهم إذ ســـاروا إلـــى الـــشام ينزلـــون أرباعـــا قـــال الـــشيخ وكمـــا كانـــت بنـــو إســـرائيل مـــع موســـى عليـــه الـــسلام ثـــم بعـــده ينـــزل فـــي عـــساكرها أســـباطا وكـــان بـــين كـــل جنـــدين فرجـــة وطريـــق للعامـــة ومجـــال للخيـــل ومركـــز لهـــا إن كانـــت فزعـــة مـــن ليـــل أو نهـــار قلـــت فـــأين كـــان ينـــزل والـــي الـــصائفة وفـــيمن قـــال كـــان ينـــزل بخاصـــته ورهطـــه فـــي القلـــب فـــي أهـــل دمـــشق ثـــم ينـــزل أجنـــاد الـــشام يمنـــة ويـــسرة قـــال وحـــدثني شـــيخ مـــن قـــدماء المـــشيخة ممـــن كـــان يلـــزم الجهـــاد[2] أنهـــم كـــانوا إذا كـــان اللقـــاء تقـــدم ربـــع قـــريش مـــن أهـــل دمـــشق حتـــى يكونـــوا عنـــد رايـــة الأميـــر والجماعـــة ثـــم ربـــع كنـــدة مـــن جنـــد دمـــشق عـــن يمنـــتهم قـــال الوليـــد وقـــالوا يريـــد المـــشيخة

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١، ص٢٧٤.

(٢) م، ن ، ج١ ، ص٢٧٤.

لأن دمشق كانت عند سير أصحاب رسول الله (ﷺ) إلى الشام ووجه الشام إليها ساروا وبها بدؤوا فلما فتحوا كان غيرها من مدائن الشام لها تبعا قال فاتخذها أصحاب رسول الله (ﷺ) دارا وفسطاطا ومجتمعا وفيها منزل واليهم الأعظم وبيت مالهم أخبرنا الشريف أبو القاسم الحسيني أنا رشأ بن نظيف المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل المصري أنا أحمد بن مروان الدينوري نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال سألت أبا سفيان الحميري كم كان جند بني أمية قال ثلثمائة ألف وخمسون ألفا من أهل الشام ومائة وخمسون ألفا من أهل العراق"[1].

ومرة اخرى استشهد ابن عساكر رواية عن ابن الاكفاني فقال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني أنا أبو الخير أحمد بن علي بن سعيد الحمصي الحافظ قدم علينا أنا أبو المعمر أحمد بن العباس الكاتب حدثني أبو عبد الله صالح بن عبيد البغدادي أن ثلاثة نفر خرجوا من بغداذ فجمعتهم طريق البصرة فقعدوا في بعض الطريق يتحدثون فقال أحدهم أي شئ أجود ما يجتنيه الإنسان في الدنيا فقال بعضهم المزاح وقال الآخر التيه والصلف وقال الآخر الاستخفاف بالناس فقال أحدهم

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥ ، ص٦٢.

ليخبرنا كل واحد بما لحقه وقال صاحب المزاح أنا أخبركم خبري وبكى كنت رجلا بزازا في الكرخ وكان لي وكان فيها غلمان وأجراء وأنا بخير من الله عز وجل فخرجت إلى دكاني يوما فقعدت فيها فلم أشعر إلا بمخنث قد عبر بي فحملني البطر والغرة بالله على المجون فقلت كيف أصبحت يا أختي فأجابني بجواب مسكت فأسقط في يدي وخجلت وضحك كل من سمعه فشاع ذلك في البلد حتى تحدث به النساء على مغازلهن والصبيان في الكتاتيب وكنت لا أعبر بشارع إلا قالوا هذا التاجر وصاحوا خلفي كيف باتت أختك فلم أطق[1] الكلام وخرجت على وجهي وتركت كلما أملكه وكان ذلك بسبب مزاحي وها أنا معكم نادم وما تنفعني الندامة وقال صاحب التيه والصلف أخبركم خبري إني كنت أتقصف وكان علي من الله نعم فلما أخذتها بشكر وكان لي ندماء أفضل عليهم فخرجت يوما وهم حولي[2] فرأيت على الطريق أعمى يفسر المنامات فقلت لأصحابي تعالوا بنا حتى نسخر من هذا الأعمى فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا أعمى إني رأيت رؤيا أريد أن أفسرها عليك فقال سل عما بدا لك فقلت رأيت كأني آكل سمكا طريا فلما شبعت منه جعلت كأني أدخله

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٦٢.

(٢) م. ن، ج٥، ص٦٢.

في دبري فصفق الأعمى بيديه وقال كلاما قبيحا فلما شاع ذلك في الناس وتحدث به الناس فكنت لا أعبر في طريق إلا قالوا لي ذلك الكلام فلم أطق[1] الكلام وخرجت على وجهي وكان ذلك سبب التيه والصلف الذي كان لي وتركت كلما أملكه وها أنا معكم فقال صاحب الاستخفاف بالناس إني كنت حاجبا لشداد والي الجسرين وكان إذا أراد أن يأكل أمرني بأخذ بابه وأن لا يدخل إليه أحد فلم اشعر يوما إلا قد جاءني رجل يريد أن يدخل إليه فمنعته استخفافا به ولما دخل تقدم إلي صاحبي فقال يا هذا أنا أبو العالية وصاحبك تقدم إلي أن أجيئه في هذا الوقت فرددته فقال ما أبرح فحملني استخفافي به أن ضربته بعصا كانت في يدي فولى عني وأنشأ يقول:

مَدحتُ شداداً فقال ائتني باللهِ فِي المنزلِ يا راويه[2]

فَجئتُ أسعى وإذا بهِ قَدْ شَدّ والحاجبُ في زاويه

فقالَ من أنتَ الذي جِئتَه وَقتَ الغَدا قُلتُ أبو العالية

فَقامَ يجري بِعَصَا ضَخَمةٍ وكَاد أن يَكْسِرَ أضلاعِيه

فَطُرْتُ مَرعوياً وناديتُهُ سأمِ الذي يحجِبُهُ زانيه

(١) م. ن، ج٥، ص ٦٢.

(٢) م، ن، ج٥ ، ص ٦٢ .

فسمع غلمانه وردوا عليه فأمر بضرب عنقي فخرجت مرعوبا وتركت كلما أملكه وكان ذلك بسبب استخفافي بالرجل وعجبي بنفسي وها أنا معكم ولو كنت رفقت لم يصبني هذا وكل ما نحن فيه بقضاء الله عز وجل فقدم القوم وصاروا إلى البصرة وتفرقوا وأغناهم الله عز وجل[1]. وعلى الرغم من طول هذه الرواية الا انها جاءت واضحة فبرزت ما اراد ان يقوله ابن الاكفاني لقارئه.

ثامنا": المرويات القصيرة عنده

ومن خلال الاطلاع على المرويات التاريخية لابن الاكفاني لاحظنا ان هناك عدد كبيرا" من المرويات القصيرة لديه رحمه الله وهذا ما اورده ابن عساكر الذي قال أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الشيخ الفاضل الفقيه أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه أنا أبو نعيم الحافظ قال أحمد بن عمر بن خرشيد قوله أبو علي التاجر سكن بغداد قدم علينا سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)[2].

واورد ابن عساكر رواية اخرى فقال: أنبانا أبو محمد بن الأكفاني شفاها عنه قال وجدت في كتاب جدي لأمي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥ ، ص٦٢.

(٢) م.ن ، ج ٥، ص٩٥.

أبـــي الحـــسين أحمـــد بـــن محمـــد بـــن أحمـــد الزعفرانـــي البغـــدادي بخـط يـده قـال قـرأت علـى أبـي سـليمان محمـد بـن محمـد بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن ربيعـة بـن سـليمان بـن خالـد بـن عبـد الـرحمن بـن زبـر فـأقر بـه بدمـشق فـي العـشر الآخـر مـن رجـب سـنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م).

ورواية اخرى قال فيها: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أخبرنا عبد العزيز بن أحمد لفظا أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر أخبرنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب أنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي قال وثور بن يزيد يعني يتهم بالقدر سئل عنه الثوري فقال خذوا عنه واتقوا قرني[1].

ومرة اخرى قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن احمد أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني أنا عبد الجبار بن عبد الصمد أنا القاسم بن عيسى العصار أنا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال حسان بن عطية يعني ممن يتوهم عليه القدر[2].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١١، ص١٩٤.

(٢) م. ن ، ج ١٢، ص٤٤٣.

تاسعاً : ذكر المواضع الجغرافية والاحداث الطبيعية

وتميزت منهجية ابن الاكفاني بأشاراتها الدقيقة على المواضع الجغرافية والظواهر الطبيعية وهذا ما ورد عند ابن عساكر اتضح ذلك من خلال ترجمته رحمه الله على البتاني فقال: والبتاني: بفتح الباء الموحدة، وقال أبو محمد هبة الله بن الأكفاني ، بكسرها، وبتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى بتان، وهي ناحية من أعمال حران(*).

وقال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أن الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة أخبرهم أنا علي بن موسى بن الحسين أنا محمد بن عبد الله بن أحمد العبدي أنا أبي نا الخضر بن أبان قال سمعت الهيثم بن عدي وذكر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ومقتله فقال أما أبوه فمن قد علمتم وأما أمه فإنها رابطة ابنة عبد الله بن

(*)حران، مدينة من ديار مصر، قديمة عتيقة، يقال بناها حران اخو ابراهيم عليه السلام، وهو ابو لوط ، يحيط بها جبل شامخ ، وهي مسورة ومسجد جامعها داخل مدينتها، ينظر: ابن شداد، بهاء الدين، (ت ٦٢٣هـ/١٢٣٤م)، في سيرة صلاح الدين الايوبي، الفوائد السلطانية والمحاسن الايوبية، تحقيق: محمد محمود صبح، دار الكتب، (القاهرة، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، ص ١٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج٥، ص١٦٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٩١.

محمد بن علي ولم يخلف يحيى عقبا وتولى قتله سالم بن أحوز المازني بالجوزجان بقرية أرغومة[1].

اما ماذكره ابن الاكفاني في روايته للاحداث الطبيعية فقد وجدنا رواية تاريخية تبين لنا حالة الاقمار والكواكب.

اما الرواية فهي: أنبأنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب المعروف بالنسيب وأبو محمد هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفاني الأنصاري المزكي قالا حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد التميمي أخبرني أبو القاسم تمام بن محمد الرازي قال قرأت في كتاب عتيق بباب كيسان لزحل باب شرقي الشمس باب توما للزهرة باب الصغير للمشتري باب الجابية للمريخ باب الفراديس لعطارد باب الفراديس الآخر المسدد للقمر[2].

عاشراً: ذكره الاحداث السياسية او الاجتماعية او الدينية او الفلسفية او الكلامية او الادارية.

١- السياسية

تعمد ابو محمد بن الاكفاني أن يشير في منهجه الى الاحداث السياسية والاجتماعية والشؤون الدينية والفلسفية والكلامية والادارية ففي هذا الصدد قال

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٤ ، ص٢٢٧

(٢) م. ن، ج١، ص١٧.

أنبأنـا أبـو محمـد بـن أبـي القاسـم أنبأنـا أبـي أنبـأني أبـو محمـد بـن الأكفـاني أنبأنـا عبـد العزيـز الكنـاني أنبأنـا تمـام بـن محمـد وعبـد الـرحمن بـن عثمـان وعقيـل بـن عبـد الله قـال: وأخبرنـي أبـو محمـد بـن الأكفـاني أنبأنـا أبـو عبـد الله محمـد بـن عقيـل بـن الكزبـري أنبأنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر التميمـي أنبأنـا أحمـد بـن القاسـم بـن معـروف حـدثنا أبـو زرعـة حـدثنا أبـو اليمـان أنبأنـا شـعيب عـن الزهـري أخبرنـي محمـد بـن جبيـر بـن مطعـم عـن جبيـر بـن مطعـم قـال: حججـت مـع عمـر آخـر حجـة حجهـا فبينـا نحـن واقفـون علـى جبـل عرفـة صـرخ رجـل فقـال: يـا خليفـة. فقـال رجـل مـن لهـب-وهـو حـي مـن أزد شـنوءة يعتـافون-: مـا لـك قطـع الله لهجتـك- وقـال عقيـل: لهاتـك- والله لا يقـف عمـر علـى هـذا الجبـل بعـد هـذا العـام أبـدا. قـال جبيـر: فوقعـت بالرجـل اللهبـي فـشتمته حتـى إذا كـان الغـد وقـف عمـر وهـو يرمـي الجمـار فجـاءت عمـر حـصاة عـائرة مـن الحـصى الـذي يرمـي بـه النـاس فوقعـت فـي رأسـه ففـصدت عرقـا مـن رأسـه فقـال رجـل: أشـعر أميـر المـؤمنين ورب الكعبـة لا يقـف عمـر علـى هـذا الموقـف ابـدا بعـد هـذا العـام-قـال جبيـر: فـذهبت ألتفـت إلـى الرجـل الـذي قـال

ذلك فإذا هو اللهبي الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال[1].

وورد في وراية اخرى: أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي قال : أنبأنا أبي أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكناني حدثنا أبو محمد بن أبي نصر حدثنا أبو القاسم بن أبي اللقب حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن عائذ قال: قال محمد بن شعيب: حدثنا نصر بن حبيب السلامي قال: كتب معاوية إلى مالك بن عبد الله الخثعمي وعبد الله بن قيس الفزاري يصطفيان له من الخمس فأما عبد الله فأنفذ كتابه وأما مالك فلم ينفذه. فلما قدموا على معاوية بدأه بالإذن وفضله. فقال له عبد الله: أنفذت كتابك ولم ينفذه فبدأته بالإذن وفضلته في الجائزة! قال: إن مالكا عصاني وأطاع الله وإنك أطعتني وعصيت الله! فلما دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تنفذ كتابي قال مالك: أقبح بك وبي أن نكون في زاوية من زوايا جهنم تلعنني وألعنك وتقول: هذا عملك. وأقول: هذا عملك![2].

٢- اما في النواحي **الاجتماعية** فنلمس ذلك في قول الشيرازي أنبأنا أبو القاسم الدمشقي، قال لنا محمد بن الأكفاني: وفيها- يعني سنة (٣٧٤هـ/١٠٨٠م) توفي

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص٨٢٩.

(٢) م، ن، ج١ ، ص ٨٢٩.

أبـو الفتيـان محمـد بـن سـلطان بـن حيـوس، وكـان شـاعراً مجيـداً فـي شـعبان بحلـب؛ قلـت: ودفـن بمقبـرة بنـي الموصـل علـى جانـب الخنـدق، خـارج بـاب قِنَّـسرين؛ وكانـت بنـت أخيـه أبـي المكـارم مزوّجـة بحلـب إلـى أحـد بنـي جـرادة، ولـه منهـا ولـد سـمّته باسـم أبيهـا، ونـشأ ورحـل إلـى بغـداد، وخـالط أهـل العلـم، وسـمع كثيـراً، ثـم عـاد إلـى حلـب، وأولـد بهـا وبهـا مـات. رحمـه الله تعالى[1].

٣-وفـي الـشؤون **الدينيـة** قـال ابـو محمـد بـن الاكفـاني، أنّ مـا قـرأ عليـه مـن عبـد العزيـز بـن احمـد، أنبانـا عبـد الوهـاب بـن جعفـر بـن علـي، انبانـا ابـو الحـارث احمـد بـن محمـد بـن عمـارة الليثـي، حـدثني ابـو سـهل سـعيد

---

(١) القفطي، المحمدون من الشعراء، ج١، ص١١٧.

(*) موضع الدم: هي مغارة تقع بسفح جبل قايسون، بدمشق، يقال ان فوقها في الجبل دم هابيل قتيل اخيه قابيل، ابني ادم عليه السلام، وقد ابقَى الله في الجبل اثاراً حمراً في الحجارة، وهي كالطريق في الجبل وتنقطع عن المغارة وقيل هي الموضع الذي جر فيه القاتل لاخيه، حيث قتله. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٦٤؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٧٤؛ ابن بطوطة ، ابو عبد الله محمد عبد الله الطنجي، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، تحفة النظار في عجائب الامصار، تحقيق: طلال حرب، ط٤، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١١٩؛ الامين، الشيخ محمد، العقد الثمين في مقام الاربعين، تعليق : سعد الدين ابراهيم الغلاييني، مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق، بلا ت) ص٢٠-٢١.

بن الحسن الاصفهاني، أنبانا احمد بن محمد بن ابراهيم، قال هشام بن عمار، سمعت الوليد يقول: قال سعيد: وحدثني مكحول انه صعد مع عمر بن عبد العزيز (ﷺ) الى موضع الدم(*) يسأل الله تبارك وتعالى عن ان يسقينا فسقانا، قال مكحول: وخرج معاوية والمسلمون يستسقون فلم يرجعوا حتى سالت الاودية.

قال مكحول: سمعت كعب الاحبار يذكر انه موضع الحاجات والمواهب من الله تبارك وتعالى، وانه لا يزال سائلاً في ذلك الموضع.

قال هشام: سمعت الوليد يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: صعدنا في خلافة هشام الى موضع قتل بن

(*) موضع الدم: هي مغارة تقع بسفح جبل قايسون، بدمشق، يقال ان فوقها في الجبل دم هابيل قتيل اخيه قابيل، ابني ادم عليه السلام، وقد ابقى الله في الجبل اثاراً حمراً في الحجارة، وهي كالطريق في الجبل وتنقطع عن المغارة وقيل هي الموضع الذي جر فيه القاتل لاخيه، حيث قتله. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٦٤؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٧٤؛ ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد عبد الله الطنجي، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في عجائب الامصار، تحقيق: طلال حرب، ط٤، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١١٩؛ الامين، الشيخ محمد، العقد الثمين في مقام الاربعين، تعليق: سعد الدين ابراهيم الغلايني، مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق، بلا ت) ص٢٠-٢١.

ادم اخاهــا فــسال الله تعــالى لان يــسقينا فــسقانا، فــاتى مطــر فاقمنا في الغار الذي تحت الدم ثلاثة ايام.

قــال، وحــدثني ســعيد، حــدثنا محمــد قــال هــشام بــن عمــار: وصــعد مــع ابــي وجماعــة مــن اهــل دمــشق، نــسال الله تعــالى ســقيانا الــى موضــع قتــل ابــن ادم اخاهــاه ، فارســل الله تعــالى علينــا مطــراً غزيــراً حتــى اقمنــا فــي الغــار تحــت الــدم، فــدعونا الله تبارك وتعالى، فارتفع عنا وقد رويت الارض[1].

٤- امــا عــن اهتمــام الامــام ابــن الاكفــاني **بالفلــسفة** فــان النــاظر الــى اصــحاب الحــديث يجــد ان اصــحاب الحــديث كــان الــشغل الــشاغل عنــدهم هــو الاهتمــام بجمــع الحــديث والاخبارامــا النــواحي الفلــسفية فاننــا مــن خــلال البحــث فــي المــصادر التاريخيــة التــي اهتمــت بــشأن ابــن الاكفــاني ونقلــت لنــا مروياتــه لــم نجــد ان ابــن الاكفاني قد اهتم بالفلسفة ولا اهلها[2].

٥- وفيمــا يــشير الــى اهتمامــه **بالتجاذبــات الكلاميــة** ان اصــحاب الحــديث كــان اهتمــامهم بالحــديث النبــوي الــشريف وكــذلك جمــع الروايــات والاخبــار وطلــب العلــم والاهتمــام بــه فــان المــصادر التاريخيــة لــم تــذكر ان ابــن الاكفــاني او غيــره مــن الائمــة المــشتغلون فــي الحــديث

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ص٢١٨-٢١٩.

(٢) م. ن، ج٢، ص١٢.

الشريف اوالعلم الشرعي انهم اشتغلوا في علم الكلام بل على العكس من ذلك فان اصحاب الحديث كانو من اشد الناس ضد اهل الكلام[1].

٦- ولم يهمل ابو محمد بن الاكفاني في الشؤون **الادارية** ونستطيع ان نلمس ذلك من قوله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد رسول الله (ﷺ) ثلاثة أمراء إلى الشام[2] خالد بن سعيد على جند وعمرو بن العاص السهمي على جند وشرحبيل بن حسنة على جند ثم نزع خالد بن سعيد وأمر على جنده يزيد بن أبي سفيان فأدركه بذي المروة [3] فكأن

(١) م. ن، ج٢، ص١٢.

(٢) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم تحقيق: إحسان عباس دار المعارف (القاهرة، ١٩٠٠م) ، ج١، ص٣٤١.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢ ، ص٦٨.

عمـرا وجـد علـى خالـد بـن سـعيد ولمـا فـرغ خالـد بـن الوليـد مـن اليمامـة جـاءه كتـاب أبـي بكـر يـأمره بالمـسير إلـى الـشام فمـضى خالـد علـى وجهـه وسـلك علـى عـين التمـر[*] فمـر بدومـة فأغـار عليهـا فقتـل بهـا رجـالا وهـزمهم وسـبا ابنـه الجـودي ثـم مـضى حتـى قـدم يعنـي الـشام وبـه يومئـذ أبـو عبيـد بـن الجـراح علـى جنـد ويزيـد بـن أبـي سـفيان علـى جنـد وعمـرو بـن العـاص علـى جنـد وشـرحبيل بـن حـسنة علـى جنـد فقـدم علـيهم خالـد بن الوليد فأمدهم يوم أجنادين وهزم الله عدوه[1].

(*) عين تمر، بلدة قريبة من الانبار، غرب الكوفة، يجلب فيها التمر الى سائر البلاد، وهو بها كثير جداً وهي على طريق البرية، قديمة افتتحها المسلمون ايام ابو بكر الصديق (ﷺ) على يد خالد بن الوليد (ﷺ) في سنة (١٢هـ/٦٣٣م)، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٨؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٤٢٣.

(١) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢م)، ج٣، ص٣٧٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٦٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: الشيخ خليل مامون شيحا، دار المعارف، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج٢، ص٣٦٥-٣٦٦؛ دحلان، احمد بن زيني، (ت١٣٠٤هـ/١٨٨٦م)، الفتوحات الاسلامية، بعد مضي الفتوحات النبوية، دار صادر، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص٢٥.

الحادي عشر: ذكره للعلماء والادباء

١- العلماء

وكان السلفي قد سمع الشيخ الأمين أبا محمد الأكفاني بدمشق يقول سمعت عبد العزيز بن أحمد بن علي الحافظ يقول كتب إلي أبي الحسن علي بن بقاء الوراق في مصر أن أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثهم قال ولدت سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) وتوفي والدي سعيد بن علي سنة (٣٨٣هـ/٩٤٩م) ولم أسمع منه شيئا وكان له حين وفاته ثلاث واربعون سنة[١].

أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازي في سلخ صفر قال ابن الأكفاني قال لي أبو الحسن علي بن غنايم بن عمر الخرقي المصري كان هبة الله رفيقا لأبي نصر السجزي الحافظ وكان حافظا[٢].

---

(١) الحبال، إبراهيم بن سعيد بن عبد الله أبو إسحاق (ت ٤٨٢هـ) وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة (٣٧٥)، تحقيق : محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، (الرياض ، ١٤٠٨) ، ج١، ص٨٩.

(٢) م . ن، ج١، ص٨٩.

٢- الادباء

وذكـــر أبـــو محمـــد بـــن الاكفـــاني أن أبـــا الحـــسن بـــن الكفرطـــابي الـــشاعر كانـــت وفاتـــه بدمـــشق ســـنة (٤٩٨هـ /١١٠٤م) (١).

أنبأنـــا الـــشيرازي، أنبأنـــا أبـــو القاســـم الدمـــشقي، قـــال لنـــا محمـــد بـــن الأكفـــاني: وفيهـــا - يعنـــي ســـنة (٤٧٣هـ/١٠٨٠م) - تـــوفي أبـــو الفتيـــان محمـــد بـــن ســـلطان بـــن حيـــوس(٢)، وكـــان شـــاعراً مجيـــداً فـــي شـــعبان بحلـــب؛ قلـــت: ودفـــن بمقبـــرة بنـــي الموصـــل علـــى جانـــب الخنـــدق، خـــارج بـــاب قِنَّـــسرين؛ وكانـــت بنـــت أخيـــه أبـــي المكـــارم مزوّجـــة بحلـــب إلـــى أحـــد بنـــي جـــرادة، ولـــه منهـــا ولـــد ســـمّته باســـم أبيهـــا، ونـــشأ ورحـــل إلـــى بغـــداد، وخـــالط أهـــل العلـــم، وســـمع كثيـــراً، ثـــم عـــاد إلـــى حلـــب، وأولـــد بهـــا وبها مات. رحمه الله تعالى(٣).

الثاني عشر: ذكره الولاة والقضاة والقادة

١- الولاة

واشـــار القفطـــي الـــى أن محمـــد بـــن هبـــة الله بـــن مميـــل الـــشيرازي قـــال: أنبأنـــا أبـــو القاســـم الدمـــشقي فـــي كتابـــه

---

(١) القفطي، المحمدون من الشعراء ، ج١ ، ص٨٥.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص٣٧٨ ؛ العبر، ج٣، ص٢٧٩؛ الحنبلي، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص٣٧.

(٣) القفطي، المحمدون من الشعراء ، ج١، ص١١٧.

قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان- يعني سنة(٣٩٨هـ/١٠٠٧م):- ورد السجلُّ من مصر من قاضي القضاة بمصر ابن أخت الفارقي إلى الشريف النَّصيبي القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين بولاية القضاء بدمشق، وقرأ ابنه أبو عليّ السِّجلَّ على منبر دمشق بذلك بعد صلاة الجمعة، وجلس وحكم[1].

٢- القضاة

واضاف أن الامين بن الاكفاني: كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال، حدث بشئ يسير، وولي قضاء دميرة، وامتنع بأخرة من إسماع الحديث، وكان أبو بكر الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبى عليه مرات[2].

واضاف: أنبأنا ابن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن الاكفاني، أخبرنا الكتاني، أخبرنا تمام، قال: كان القاضي أبو الحسن بن حذلم له مجلس في الجمعة، يملي فيه في داره[3].

---

(١) م. ن ، ج١ ، ص٨٢.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨ ، ص٤١٢.

(٣) م، ن ، ج١٥، ص٥١٥.

وأن عبد الله بن محمد بن الخصيب ولي القضاء بمصر فِي أيام المطيع فِي سنة (٣٤٠هـ /٩٥١م) إِلَى أن توفي فِي تاسع المحرم سنة (٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، وولي ابنه محمد بن عبد الله فأقام ينظر شهراً ثُمَّ اعتلّ، ومات لستّ خلونَ من شهر ربيع الأول كذا قال ابن الأكفاني[1].

وذكر ابن عساكر ان ابا بكر بن موسى الحداد، أن القضاعي مات سنة (٤٥٢هـ/١٠٩٠م) وقال أبو محمد الأكْفاني: حدثنا أبو محمد الكناني، ورد الخبر من مصر بموت القاضي القضائي فِي ذي الحجة سنة (٤٥٤هـ/١٠٩٢م) [2].

٣- القادة

وفي احدى مرويات ابن الاكفاني قال لم توفي يزيد بن أبي سفيان أمر عمر مكانه معاوية ثم نعاه عمر لأبي سفيان ثم قال يا أبا اسفيان احتسب يزيد فقال أبو سفيان يرحمه الله فمن أمرت بعده مكانه فقال معاوية قال وصلتك رحم"[3] .

وتشير هذه الرواية إلى إن عبد الملك قد توفي في دمشق "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني

---

(١) ابن حجر العسقلاني ، رفع الإصر عن قضاة مصر، ج١، ص١٦٧.

(٢) م. ن ، ج١، ص١٥٨.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٢٢، ص٣١٢.

أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعةقال قال لنا أبو مسهر فأقام عبد الملك حتى اصيب في ذي القعدة سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) وكان بقاؤه من هلكة أبيه إلى هلكته إحدى وعشرين سنة ومات بدمشق"[(١)].

الرواية

تشير هذه الرواية إلى إن إسماعيل بن عبيد الله قد توفي بلاد الشام "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة قال وحدثني عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله(٢) حدثني إبراهيم بن أبي شيبان قال مات إسماعيل بن عبيد الله قبل دخول عبد الله بن علي دمشق:

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢١٢-٢١٣؛ ابو الفداء، عماد الدين، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص١٨١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٩٢ ؛ دول الاسلام ، ج١، ص٣٦٧؛ العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٢٣٣؛ تذكرة الحفاظ، ج٣ ، ص٤٣ ؛ اليافعي، مرآة الجنان ، ج٣٠ ، ص٧٥؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣ ، ص٤٧٣.

(٢) إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر من أهل الشام كنيته أبو عبد الحميد (ت١٣٢هـ/٧٤٩م) ، ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص٤٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٨ ، ص٤٤١.

الثالث عشر: في اي مكان فصل في الاحداث التاريخية وفي اي مكان اقتضب في الاحداث التاريخية

وتميزت منهجية هبة الله بن الاكفاني بانها كانت تراعي مقتضى الحال، فاحياناً نراه يفصل ويسهب عند تناوله الاحداث التاريخية، وفي احياناً اخرى يقتضب ويصبح شحيحاً في كلامه، ونستطيع ان نلمس ذلك من الروايات التي ذكرها لنا ابن الاكفاني يجد ان ابن الاكفاني قد فصل في مواضع وذكر في ذلك روايات كثيرة ويتضح ذلك عندما ذكر بلاد الشام والاحاديث والروايات المتعلقة بفضلها ومكانته ومن الامثلة في ذلك:

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن الأكفاني وعبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي قالا أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا أنس بن السلم نا الحسن بن يحيى القرشي نا إبراهيم اليماني قال قدمت من اليمن فأتيت سفيان الثوري فقلت يا أبا عبد الله إني جعلت في نفسي أن أنزل جدة فأرابط بها كل سنة وأعتمر في كل شهر عمرة وأحج في كل سنة حجة وأقرب من أهلي أحب إليك أم آتي الشام فقال لي يا أخا أهل اليمن عليك بسواحل الشام عليك بسواحل الشام فإن هذا البيت يحجه في كل عام مائة ألف ومائة ألف وثلاثمائة

ألـــف ومـــا شـــاء الله مـــن التـــضعيف لـــك مثـــل حجهـــم وعمـــرهم ومناسكهم[1].

وفـــي روايـــة اخـــرى اوردهـــا البرهـــان وابـــن عـــساكر مؤداهـــا أبـــو محمـــد هبـــة الله بـــن أحمـــد الأكفـــاني نـــا عبـــد العزيـــز بـــن أحمـــد التميمـــي أنـــا تمـــام بـــن محمـــد أنـــا محمـــد بـــن إبـــراهيم بـــن مـــروان نـــا أحمـــد وهـــو ابـــن المعلـــى نـــا محمـــد بـــن إبـــراهيم بـــن العـــلاء الزبيـــدي نـــا بقيـــة حـــدثني سـعيد بـــن عبـــد العزيـــز عـــن مكحـــول عـــن مالـــك بـــن يخـــامر السكـــسكي قـــال قـــال رسـول الله (ﷺ) ((**لا تـــزال طائفـــة مـــن أمتـــي قائمـــة علـــى أمـــر الله لا يبـــالون مـــن خـــالفهم ولا مـــن خـــذلهم حتـــى يـــأتي أمـــر الله وهـــم ظـــاهرون علـــى النـــاس**)) فقـــال مالـــك بـــن يخـــامر ســـمعت معاذا يقول هم أهل الشام"[2].

ومـــرة اخـــرى يتحفنـــا ابـــن عـــساكر بـــان ابـــا محمـــد أنـــا أبـــو محمـــد عبـــد العزيـــز بـــن أحمـــد الكتـــاني أنـــا أبـــو محمـــد بـــن أبـــي نـــصر أنـــا أبـــو القاســـم بـــن أبـــي العقـــب أنـــا أبـــو عبـــد الملـــك البـــصري أنـــا محمـــد بـــن عائـــذ قـــال قـــال الوليـــد أخبرنـــي إســـماعيل وغيـــره أنـــه كـــان فـــي كتـــاب معاويـــة إلـــى عبـــد الله بـــن قـــرط بلغنـــي كتابـــك فـــي مواضـــع رايـــات الأجنـــاد المعلومـــة فهـــي علـــى

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١، ص٢٨٤.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص٢٦٩ ؛ البرهان، نوري، كنز العمال، ج١٧، ص٦٢.

مواضعها الأولى فغذا حضر أهل الشام جميعا فأهل دمشق وحمص ميمنة الإمام[1].

ويستمر ابن عساكر[2] بتبيان منهجية هبة الله بن الاكفاني فقال: أنا أبو الحسن بن عبد الواحد بن أبي الحديد قالا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو علي الحسن بن حبيب أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي أنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عمرو عن الحسن في قوله تبارك وتعالى "﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [3] " **قال إنها دمشق.**

اما الاحداث التي اقتضب بها أي انه لم تذكر لنا المصادر التاريخية بحسب اطلاعنا على روايات كثير فمنها اغتيال بعض القادة والولاة فمنها الرواية التي اوردها ابن عساكر.

أخبرنا بهذه القصة أتم من هذا أبو محمد بن الأكفاني أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني أنا محمد بن عبد الله الربعي أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني أنا محمد بن جرير الطبري حدثني عمر بن شبة حدثني علي بن محمد حدثني القاسم بن معن وغيره أن

---

(١) م، ن، ج١، ص٢٧٣

(٢) م. ن، ج١، ص٢٠٨.

(٣) سورة المؤمنون، الاية ٥٠.

معبد بن خالد الجدلي قال ثم تقدمنا إليه معشر عدوان يعني إلى عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب قال فقدمنا رجلا وسيما جميلا وتأخرت وكان معبد دميما فقال عبد الملك من فقال الكاتب عدوان فقال عبد الملك عذير الحي من عدوان كانوا جنة الأرض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرص ثم أقبل على الجميل فقال إيه فقال لا أدري فقلت من خلفه ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيز الحج بالسنة والفرض قال ثم تركني عبد الملك وأقبل على الجميل فقال من يقول هذا فقال لا أدري فقلت من خلفه ذو الأصبع فأقبل على الجميل وقال لم سمي ذا الأصبع قال لا أدري قلت من خلفه لأن حية عضت إصبعه فقطعتها فأقبل على الجميل فقال ما كان اسمه فقال لا أدري فقلت من خلفه حرثان بن الحارث فأقبل على الجميل فقال من أيكم كان قال لا أدري فقلت من خلفِه من بني ناج:

فقال:

أَبَعْـــدَ بَنِي ناجٍ وَسَعْيكَ بينهم	فلاَ تتْبَعَنْ عينيْكَ من كاَنَ هالكا
إذا قُلْـــتُ مَعَروفاً لأُصْلِحَ بينَهمُ	يَقُـولَ وَهيـبٌ لا أُصالحُ هالِكا
فأضحى كظَهرِ العِيرجَبّ سَنامُـهُ	يَطيفُ بهِ الولــدانُ أحدَبَ تاركا

ثم أقبل على الجميل فقال كم عطاؤك فقال سبع مائة فقال لي في كم أنت قلت في ثلاثمائة فأقبل على الكاتبين فقال حطا من عطاء هذا أربع مائة وزيداها في عطاءه ذا فرجعت وأنا في سبع مائة وهو في ثلاثمائة[1].

الرابع عشر: هل كان منحازاً ، منصفاً او وسطاً

ان المتبصر باحوال اهل الحديث يجد ان الشغل الشاغل عندهم هو طلب العلم والاهتمام به ومن خلال الاطلاع على منهجية وسيرة الامام ابن الاكفاني فاننا نجده انه لم يكن منحازا الى أي جه سواء كان سياسية او غير ذلك وقد وجدناه ينقل لنا الاخبار بقدر عالي من الثقة والصدق والامانة وهذا ما كان واضحا وجليا في رواياته كافة وفي شتى العلوم.

اما من حيث الانصاف فالذي ينظر الى سيرة ابن الاكفاني ورواياته يجد انه كان منصفا"في كلامه على الكثير من الاشخاص والاحداث[2].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٩، ص٣١١.

(٢) م، ن، ج ٧٠ ، ص٢٢١ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩ ، ص٧٨.

اما الوسطية (*) عند العلماء فانها السمة السائدة على كثير من معتقداتهم ومناهجهم وهذا ما لاحظناه من خلال اطلاعنا على سيرة ابن الاكفاني رحمه الله وكذلك نقله لكثير من الروايات والاخبار[1].

الخامس عشر: هل ينوع الروايات عن الحدث الواحد

وعن تاريخ موقعة اجنادين قال أبو محمد بن الأكفاني أنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثني الوليد بن مسلم حدثني الأموي عن أبيه قال وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى ووقعة فحل في ذي القعدة من سنة (١٣هـ/ ٦٣٤م)[2].

وقال أبو محمد بن الأكفاني عن مدة خلافة ابي بكر الصديق (ﷺ) قال ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك

(*) الوسط، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه وأوسط الشيء افضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها. أنظر: محمد يسري، طريق الهداية مبادئ ومقدمات علم التوحيد عن اهل السنة والجماعة، ط٢، (بلا، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١ ، ص ٢٢٥ .

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٧٦.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١١٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٢٦.

أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عايذ نا الوليد بن مسلم قال حدثني الشيخ الأموي عن أبيه أن أبا بكر ولي سنتين وأربعة اشهر فعلى يديه كانت وقعة أجنادين وفحل ثم مضى المسلمون إلى دمشق فنزلوا عليها في رجب سنة (١٣هـ/٦٣٤م) وتوفي أبو بكر رضي الله عنه بعد ذلك وولي عمر بن الخطاب (ﷺ) فعلى يديه فتحت دمشق في سنة (١٤هـ/٦٣٥م) قال فسمعت أشياخنا يقولون إن عمر بن الخطاب ولي سنة (١٣هـ/٦٣٤م) فأقام عمر عمود رسول الله (ﷺ) وسنته فكان أول ما ابتدأ به إقامة فريضة الجهاد والائتمام برسول الله (ﷺ) وأبي بكر (ﷺ) بأثرة أهله بكل ما قدر عليه من تقويتهم بالأموال التي صرفها رسول الله (ﷺ) وأبو بكر فيها مع إعماله رأيه ونظره وتدبيره إياه ما حضر منه أو غاب قالوا ففتح الله به وعلى يديه الفتوح العظيمة من دمشق سنة (١٤هـ/٦٣٥م) واليرموك سنة (١٥هـ/٦٣٦م)(١).

السادس عشر: علاقته مع السياسيين

اما من الناحية السياسية فقد وجدنا نصا يذكره لنا البغدادي عن عن مشاركة أبن الاكفاني رحمه الله في الامور السياسية فقال: قال ابو عبد الله بن أبي الصقر، ثم

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢ ، ص١١٢-١١٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٠٣.

لم يزل يعظم أمره بالإسكندرية حتى فشا إلى ملوك مصر فصار له عندهم الاسم والجاه العريض والكلمة النافذة مع مخالفته لمذهبهم وقلة مبالاته بهم في أمر الدين لعقله ودينه وحسن مجالسته وأدب نفسه وتألفه الناس واعترافه بالحقوق وإرفاد الوفاد وكان مظنه للرجاء في ماله وجاهه نزه المجالسة من المجون وإطراح الحشمة(١).

والذي يتضح من ذلك ان ابن الاكفاني ليس له أي علاقة وطيدة بالسياسيين وانما كان بعيدا عنهم.

السابع عشر: هل معلوماته في التاريخ المحلي للمنطقة ام تاريخ عام

ومن خلال اطلاعنا على المرويات التاريخية لابن الاكفاني فاننا نجد ان ابن الاكفاني كانت معلوماته عامة في التاريخ وليست مختصة بتاريخ محلي(٢).

الثامن عشر: هل يذكر الاسعار والاجور، والقضايا الاقتصادية

ونالت مرويات ابن الاكفاني حالة الاسعار في الاسواق فقال: هبة الله بن الاكفاني: غلت الاسعار في سنة حصار الملك أتسز دمشق، وبلغت الاسعار اكثر من عشرين دينارا، ثم تملك البلد صلحا، ونزل في دار الامارة داخل باب الفراديس، وخطب للمقتدي بالله العباسي،

---

(١) البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ، ص١٧٩

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج١٩، ص٥٧٧؛ الزركلي ، الاعلام ، ٨ج ، ص٧٠.

وقطعت دعوة المصريين، وذلك في سنة(٣٦٨هـ/٩٧٨م)(١).

كما نالت **الاجور** اهتمام ابي محمد ابن الاكفاني فقال: ثنا عبد العزيز فالله تعالى أعلم قرأت على أبي محمد التميمي أنبأنا تمام الرازي أنبأنا أبو بكر بن البرامي قال سمعت أبي يقول سمعت بعض مشايخنا يقول لما فرغ الوليد بن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس في طينه كل سنة ويخرب سريعا فأمر أن يسقف بالرصاص فطلب الرصاص في كل بلد وصل إليه فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصا فكتب إلى عماله يحرضهم في طلبه فكتب إليه بعض عماله إنا قد وجدنا عند امرأة منه شيئا وقد أبت أن تبيعه إلا وزنا بوزن فكتب إليه الوليد أن افعل فلما كلمها العامل قالت هو مني هدية للمسجد فقال كيف ذلك وقد أبيت أن تبيعيه إلا وزنا بوزن شحا منك أفتهدينه إلى المسجد فقالت أنا فعلت ذلك ظننت أن صاحبكم يظلم الناس في بنائه ويأخذ رحالهم فلما رأيت الوفاء منكم علمت أنه لم يظلم فيه أحدا ثم ويبتاع وزنا بوزن فكتب إلى الوليد في ذلك فأمر أن يعمل في صفائحه

(١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٩٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٣١؛ ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج٢، ص١٩٢.

لله ولـم يـدخل فـي جملـة مـا عملـه فهـو إلـى اليـوم مكتـوب عليـه لله طبع بطابع على السقف[1].

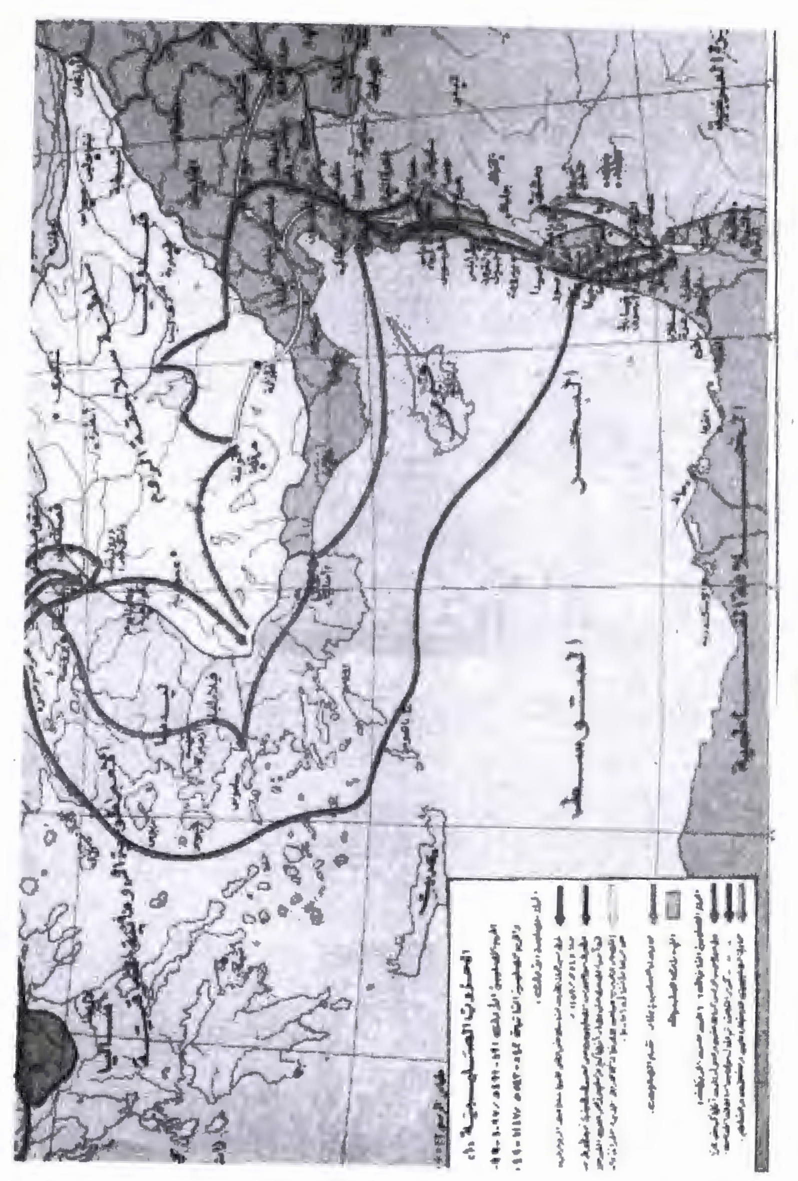
اما الاقتصادية

اشـارت مرويـات ابـي محمـد بـن الاكفـاني الـى فـتح بيـت المقـدس فقـال: أنبانـا عبـد العزيـز الكتـاني أنـا أبـو محمـد بـن أبـي نـصر أنـا أبـو الميمـون بـن راشـد أنـا أبـو زرعـة حـدثني محمـود بـن خالـد قـال عـن محمـد بـن عائـذ عـن الوليـد بـن مـسلم عـن عثمـان بـن حـصين بـن سـلاق قـال قـال يزيـد بـن عبيـدة فتحـت بيـت المقـدس سـنة (١٦هـ/٦٣٧م) وفيهـا قـدم عمـر بـن الخطـاب الجابيـة قـال أبـو زرعـة فـأخبرني عبـد الـرحمن بـن إبـراهيم عـن الوليـد بـن مـسلم قـال ثـم عـاد فـي العـام المقبـل يعنـي سـنة (١٨هـ/٦٣٩م) حتـى أتـى الجابيـة يعنـي بعـد عـوده مـن سـرغ سـنة (١٧هـ/٦٣٨م) فـاجتمع إليـه المـسلمون فـدفع إليـه أمـراء الأجنـاد مـا اجتمـع عنـدهم مـن الأمـوال فجنـد ومـصر الأمـصار ثـم فـرض الأعطيـة والأرزاق ثم قفل إلى المدينة[2].

---

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٩٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٢٦٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ٣٠٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص١٦٧.



المصدر: د. مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الاسلام، مدينة نصر،(القاهرة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ص٢٦٢

الخاتمــــة

الخاتمــــة

تناولت هذه الدراسة شخصية هبة الله محمد بن احمد بن محمد بن الاكفاني ومروياته التاريخية وتطرقت الى كل ما له علاقة بهذه الشخصية ودوره في الفقه والحديث والسيرة ، ومن خلال ما عرض بين دفتي الرسالة يمكن ملاحظة ما يأتي:-

- أن ولادة هبة الله ابن احمد ابن الاكفاني كانت (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) أربع وأربعين وربع مائة في مدينة دمشق، واكتسب نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية الانصاري الذي ينتمي الى الانصار وهي تتعلق بانتمائه القبلي، والإقليمي.
- ينحدر ابن الاكفاني من أسرة عريقة عرفت بمواقفها، وخدمتها للإسلام فضلاً عن ذلك فهي ذات مكانة علمية مرموقة حظيت بتقدير المؤرخين وثنائهم مما أثر في ذلك في نشأته، ونبوغه العلمي، ومن ثم على ثقته، وأهمية مروياته.
- عاش ابن الاكفاني جل عمره في القرن الخامس الهجري ذلك القرن الذي وصلت فيه العلوم العربية الإسلامية الى مرحلة النضوج والإبداع الفكري والحضاري بمختلف جوانبه الأمر الذي استفاد منه ابن الاكفاني كثيراً من خلال كثرة العلماء الذين اشتهروا في تلك الحقبة التاريخية.

- لم يظهر لابن الاكفاني اهتماماً واضحاً في الشؤون السياسية اذ يبدو أنه كان محايداً مفضلاً الاشتغال بالحديث، والسيرة، والمغازي مستهدفاً انصرافه في العلوم الدينية المختلفة الأمر الذي ميزه في هذا الجانب الذي صرفه على الشؤون السياسية.
- لم تقتصر علوم ابن الاكفاني ومعارفه على جانب محدد بل كان متنوع الثقافة، فهو فضلٌ عن كونه مفسراً، ومحدثاً، وفقيهاً، كان عالماً بالسير، والمغازي.
- حرص ابن الاكفاني على تلقي العلم من كبار الشيوخ، وثقاتهم مما أعطى مصداقية أكثر لمروياته، كما أنه تتلمذ على يده كثير من طلاب العلم الذين عرفوا هم الآخرون بثقاهم، وعدالتهم.
- تميز أسلوب ابن الاكفاني في إيراد مروياته بالتنوع، والوضوح، وكان غالباً ما يلتزم ذكر الأسانيد عند إيراده الروايات. الأمر الذي يظهر اهتمام ابن الاكفاني بعلم الآسانيد فضلاً عن الجرح والتعديل وهو أسلوب اعتاد عليه علماء القرن الثالث والرابع الهجريين مما يظهر مقدرة ومكانة متميزة تحسب له.
- تعد روايات ابن الاكفاني على قدر كبير من الأهمية والثقة، ويظهر ذلك واضحاً من خلال تناقل المصادر التاريخية لمروياته بطرق مباشرة عن طريق سلسلة الأسانيد الموثوقة.
- تبين من خلال الإطلاع على مرويات ابن الاكفاني في بعض المصادر التاريخية أن عدداً غير قليل من الروايات التاريخية قد

تفرد برواياتها، واذا ما تخلينا عنها فسوف نفقد أخباراً مهمة في السيرة، وأحداثاً مهمة حدثت في بلاد الشام.

- أظهرت الدراسة أن ما رواه ابن الاكفاني من مرويات يمكن أن تعد مصدراً مستقلاً من مصادر التاريخ الإسلامي.

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً : المصادر الاولية

ابن الاثير، علي بن محمد (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد الرافعي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)

٢- التاريخ الباهر في الاتابكية،تحقيق عبد القادر طليحات، (القاهرة١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م).

٣- الكامل في التأريخ ، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٣٧هـ ، ١٩٦٧م) .

الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن اويس (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)

٤- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

الأصبهاني ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م)

٥- الاحاديث العيدية المسلسلة ، تحقيق محمد بن تركي التركي ، دار الوطن للنشر، (بيروت ،١٤٢١هـ /١٩٩٩م).

٦- معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي المكتبة التجارية(مكة المكرمة، بلات).

الأصطخري، ابراهيم بن محمد، ابو اسحاق، (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م)

٧- مسالك الممالك، تحقيق، محمد جابر، ط٤ (القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٥٧م)

ابن الأكفاني ، ابو محمد ابن احمد بن محمد (ت٥٢٤هـ /١١٢٩م)

٨- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد ، دار العاصمة (الرياض ، ت١٤٠٩هـ/١٩٩٨م)

ابن إياس الحنفي ، محمد بن احمد (ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م)

٩- بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطبعة بولاق، (مصر، ١٣١١ هـ/١٨٩٣م)، ج١.

الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد ، (ت٤٧٤هـ/١٠٨٠م)

١٠- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ط ٣، (الرياض ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)

١١- صحيح البخاري ، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) .

البرهان، نوري علي الدين علي بن حسام الدين الهندي، (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

١٢- كنز العمال، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

ابـن بطوطـه، ابـي عبـدالله محمـد بـن عبـدالله بـن محمـد بـن ابـراهيم، الطنجي، (ت٧٧٩هـ / ١٣٧٧م).

١٣- تحفة النظار في غرائب الاقطار، تحقيق: طلال حرب ، دار الكتب العلمية، ط ٤، (بيروت ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .

البغدادي: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر،(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)،

١٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

ابو البقاء ، عبد الله بن عبدالله محمد البدري (ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م)

١٥- نزهة الأنام في محاسن اهل الشام، دار الرائد العربي، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

البكـري، ابـو عبيـد، عبـد الله بـن عبـد العزيـز بـن محمـد، (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

١٦- معجم ما استعجم ، من اسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط٣، (بيروت، ت١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .

البنداري ، علي بن محمد ، (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

١٧- دولـة آل سـلجوق ، مطبعـة الموسـوعات، ط٢، (مـصر ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)

البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م).

١٨- الـسنن الـصغرى، تحقيـق: عبـد الـسلام الـشافي (بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩١م).

١٩- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز، (مكة المكرمة (١٤١٥هـ /١٩٩٤م).
٢٠- شعب الايمان، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٣٣هـ/ ١٩٩٣م).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ-٨٩٢م)

٢١- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)

٢٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط١، دار الكتب المصرية (القاهرة، بلا ت).

ابن تيمية، أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ / ١٣٢٧م)

٢٣- الوصية الكبرى، تحقيق: اياد عبد اللطيف ابراهيم مطبعة الزمان (بغداد، ١٣١١هـ/١٩٩٠م).

ابن أبي جرادة، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت٦٦٠هـ/١٢٧٢م)

٢٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .

الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ-٩٧٥م)

٢٥- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ط٣، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

جمال الدين، احمد بن محمد بن عبد الله (ت٦٩٦هـ/١٢٩٥م)

٢٦- مشيخة ابن البخاري، تحقيق : الدكتور عوض عتقي الحازمي، عالم الفؤاد، مكة المكرمة ، (مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٩٤٠م)

٢٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانيه، (حيدر اباد الدكن ،١٣٥٩هـ) .

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م).

٢٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار الكتب العلمية، (بيروت١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)

٢٩- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

الحبال ، إبراهيم بن سعيد بن عبد الله أبو إسحاق (ت ٤٨٢هـ/١٠٨٩م)

٣٠- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، (الرياض،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥هـ-٩٦٥م)

٣١- الثقات، مطبعة دائرة المعادن الاسلامية(حيدر آباد،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

٣٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، (بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ١٤٤٨م)،

٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ) .

٣٤- تغليق التعليق، على صحيح البخاري ، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، دار عمان، المكتب الأسلامي، (الأردن،١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

٣٥- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

٣٦- لسان الميزان مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

أبن حزم ،علي بن احمد بن سعيد الأندلسي ، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٣٧- جوامع السيرة وخمس وسائل اخرى لأبن حزم، تحقيق : احسان عباس، دار المعارف (مصر ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م).

الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر ، (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م)

٣٨- اخبار الدولة السلجوقية، تحقيق : محمد نور الدين، (بيروت١٤٠٧هـ /١٩٨٦م)

أبن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ/١١٥٦م)

٣٩- التذكرة الحمدونية، دار صادر، (بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

الحِميري: محمد بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

٤٠- الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، طبع على مطابع دار السراج، ط ٢ (بيروت،١٤٠١هـ/ ١٩٨٠ م).

ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن هلال (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)

٤١- الأسامي والكنى، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار، الأقصى، (الكويت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) .

٤٢- مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت ،١٤٢١هـ٢٠٠١م).

الحنفي، مجير الدين، (ت٩٢٧هـ ١٥٢٠م).

٤٣- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد، مكتبة دنديس، ط٢، (فلسطين الضفة الغربية الخليل، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

الحموي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

٤٤- المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير، تحقيق : عبد العظيم الشناوي، دار المعارف(القاهرة ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م).

ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن اسحاق بن المغيرة بن صالح السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ /٩٢٣ م)

٤٥- فوائد الفوائد، تحقيق : طلعت بن فؤاد الحلواني ، دار ماجد عسيري، (لات، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الخطيب البغدادي: الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٤٦- المتفق والمفترق، دار القادري (دمشق١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

٤٧- تاريخ بغداد تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣ (بيروت١٤٣١هـ/ ٢٠١١م).

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٤٨- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: الدكتور علي وافي، دار الشعب (القاهره، بلا ت).

٤٩- تـــأريخ ابـــن خلـــدون، مؤســـسة الاعلمـــي (بيـــروت- لبنان١٣٩١هـ/١٩٧١م)

٥٠- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، والمعروف بتاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي(بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١مـ) .

ابـن خلكـان: أبـو العبـاس شـمس الـدين أحمـد بـن محمـد بـن أبـي بكـر (٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٥١- وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان، تحقيـق: إحـسان عبـاس، دار صـادر(بيروت ، ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م).

الخوارزمي ، محمد بن احمد بن يوسف، (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)

٥٢- مفاتيح العلوم ، مطبعة الشرق،(القاهرة ، ١٣٤٢هـ)

ألدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)

٥٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة (الرياض، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

الـداني، عثمـان بـن سـعيد بـن عثمـان بـن عمـر ابـو عمـرو(ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)

٥٤- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة واشراطها، تحقيق: رضـا الله بـن محمـد ادريـس المبـار كفـوري، دار العاصـمة، (الريـاض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

أبن الدمياطي، أحمد بن ايبك (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨)

٥٥- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن ، بلا ت).

الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني، (ت٥٠٩هـ/١١١٥م .

الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

ألدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن كتيبة الدينوري، (ت٢٧١هـ/٨٩٤م)

٥٦- أدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجت الأثري ، المطبعة السلفية (القاهرة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م) .

الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان ت(٧٤٨/١٣٤٧م)،

٥٧- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م).

٥٨- المعين في طبقات المحدثين، دار الفرقان، (عمان، بلا ت).

٥٩ - دول الاسلام ، تحقيق: فيهم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم سند، مؤسة الاعلمي، (بيروت، ١٩٨٥م) .

٦٠- سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرساله (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)

٦٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، تحقيق: عمر عبد ألسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

٦٣- العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بيسوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت ، بلات).

٦٤- تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

الراوندي محمد بن علي بن سليمان (تـ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)

٦٥- راحة الصدور واية السرور في تأريخ الدوله السلجوقيه ترجمة: ابراهيم العشواربي، دار القلم، (القاهرة ،١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٦٦- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعه من المحققين، دار الهدايه، (بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

ابو زرعه عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري، (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)

٦٧- تاريخ ابي زرعه، تحقيق: شكر بن نعمة التوجاني (دمشق١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت٥٣٨هـ /١١٤٣م)

٦٨- أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م).

٦٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة، ط٢ (بيروت ، بلات).

سبط الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي، (ت٦٥٤هـ)

٧٠- مرأة الزمان، مطبعة، دار المعارف العثمانية، (حيدر بباد الدكن، لات).

ألسبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ألسبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)

٧١- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢ (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)

٧٢- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ مطبوع مع كتاب روزنثال علم التاريخ عن المسلمين، ترجمة: احمد صالح العلي، تحقيق: فرانز روزنثال، مطبعه العاني (بغداد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .

ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي(ت ٢٣٠هـ-٨٤٤م)

٧٣- الطبقات الكبرى (القسم المتمم)، دار التحرير، (القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/١١٩٩م)

٧٤- فضائل الشام، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م).

السلمي، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، (ت٤١٢هـ/١٠١٢م)

٧٥- طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١(١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .

ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله يعمري (ت٧٣٤هـ / ١٣٣٣م)

٧٦- عيون الأثر وفنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) .

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٧٧- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار الكتب العليمة (بيروت، بلات).

٧٨- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة(القاهرة ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) .

٧٩- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)

٨٠- طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي،(ت٤٥٨هـ١٠٦٥م)

٨١- المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ابو شامه: شهاب الدين ابو محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل (٦٦٥هـ/١٢٦٧م)

٨٢- الروضتين في اخبار الدولتين النوريه والصلاحيه ، تحقيق: محمد احمد، مطبعة اثيل (القاهره١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م).

بن شبيب البغدادي، ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك المعروف بالقطيعي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨ م)

٨٣- جزء الاف دينار للقطيعي، تحقيق: بدر الدين عبد الله البدر، دار النفائس، (الكويت،١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج ١.

ابن شداد، بهاء الدين محمد بن علي بن ابراهيم،(ت ٦٢٣هـ/١٢٣٤م)،

٨٤- في سيرة صلاح الدين الايوبي الفوائد السلطانية والمحاسن الايوبية، تحقيق: محمد محمود صبح، دار الكتب، (القاهرة، ١٣١٨هـ/١٨٩٩م).

ابن شداد :عز الدين ابو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن ابراهيم (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م)

٨٥- الاعلاق الخطيره في ذكر امراء الشام والجزيره ، تحقيق : سامي الدهان، (دمشق١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)

الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت٥٤٨هـ/١١٢٣م)

٨٦- الملل والنحل، دار الكتب العلمية، (بيروت١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

ابن ابي شيبة، ابو بكر، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي، (ت ٢٣٥هـ/٨٤٤م)

٨٧- مصنف بن ابي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

الصابي، ابراهيم بن هلال بن زهرون، (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)

٨٨- المنتزع من كتاب التاجي، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، (بغداد، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م).

الصفدي صلاح الدين خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

٨٩- امراء دمشق في الاسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الترقي، (دمشق، ١٣٧٢هـ/١٩٥٥م).

٩٠- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد ألأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء ألتراث العربي (بيروت، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م)

الصيرفيني: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م)

٩١- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور تحقيق خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، (بيروت ١٤١٤هـ /١٩٩٣م).

الصيمري :أبي عبد الله حسين بن علي (٤٣٦هـ/١٠٤٥م)

٩٢- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الضبي: العباس بن بكار(ت ٢٢٢هـ/٨٣٦م)

٩٣- أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان ، تحقيق سكينة الشهابي ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .

٩٤- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٩٨٦م).

الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ/٩٧٠م).

٩٥- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢ (الموصل ١٣٩٣هـ/١٩٨٣م).

٩٦- المعجم الصغير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ ، مكتبة بن تيمية، (القاهرة ، ١٣٩٣هـ/١٩٨٣م).

الطبري، محيي الدين احمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/١٢٧٥م)

٩٧- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، (القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)

الطيالسي، أبو داود، سليمان بن داود الفارسي البصري(ت٢٠٣هـ/٨١٧م)

٩٨- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (القاهرة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٠م).

ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٩٩- مراصد الأطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل،(بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) .

ابـن العبـري، غريغوريـوس الملطـي ، ابـو الفـرج بـن هـارون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)

١٠٠- تـاريخ مختـصر الـدول ، المطبعـه الكاثوليكيـه، (بيـروت، ١٣٩٥هـ/١٩٥٨م) .

العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت ٢٦١ هـ/٨٧٤م)

١٠١- معرفة الثقات ، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار،(المدينة المنورة ١٣٩٥هـ / ١٩٨٥م) .

ابن العديم ، كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)

١٠٢- بغية الطلب في تاريخ حلب تحقيق: سامي الدهان المعهد العربي للدراسات والبحوث (دمشق ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م) .

ابـن عساكر، أبـو القاسم علـي بـن الحسن بـن هبـة الله بـن عبدا لله، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)

١٠٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأوائل، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر (بيـروت١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) و(طبعـة أخـرى بتحقيـق: علـي عاشور الجنوبي، دار احياء التراث، (لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

١٠٤- مختصر تاريخ دمشق، دارالفكر، (بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

ابن العماد :عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)

١٠٥- شذرات الذهب في إخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط دار بن كثير ،(دمشق ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

العيني ، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت٨٥٥هـ / ١٤٥١م)

١٠٦- عمدة القارئ شرح صحيح بخاري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ، بلا ت) .

الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس (ت٨٠٣هـ/١٢٩٦م)

١٠٧- المسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: د.شاكر محمود عبد المنعم (بغداد ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي الازرق ، (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)

١٠٨- تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف، (القاهرة ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).

أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل(ت٧٣٢هـ / ١٣٣٢م)

١٠٩- المختصر في تاريخ البشر ، الطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة، بلا ت).

١١٠- تقويم البلدان، تحقيق: مستشرقين فرنسيين (باريس، ١٢٦٧هـ/١٨٥٠ م).

الفيروز آبادي: محمّد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ/١٤١٤م)

١١١- القاموس المحيط، تحقيق: مهدي المخزومي ، مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) .

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

١١٢- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م).

١١٣- الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق: محمود زايد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٣٩١هـ /١٩٧١م).

القزويني، ابو عبد الله بن زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)

١١٤- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت، بلا ت).

القفطي علي بن يوسف بن إبراهيم (٦٤٦هـ/١٢٨٤).

١١٥- المحمدون من الشعراء ، تحقيق: معمري محمد دار اليمامة، (الرياض، بلا ت).

القمي، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، (ت ٣٨١هـ ٩٩١م).

١١٦- كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: علي اكبر الغفاري، بلا (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٣٦٣م).

ابـــن القلانـــسي: ابـــو يعلـــى حمـــزة بـــن أســـد بـــن علـــي بـــن محمد(٥٥٥هـ/١١٦٠م).

١١٧- ذيـــل تـــاريخ دمـــشق، مطبعـــة الابـــاء اليـــسوعيين، (بيروت١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م)

١١٨- صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، (دمشق ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦م).

الكاتب ، قدامة بن جعفر ، (ت٣٣٧هـ/١٩٤٨ م)

١١٩- الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق: محمد حسين الزبيدي ، بلا مط (بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

الكتـــاني ، عبـــد العزيـــز بـــن أحمـــد بـــن محمـــد الكتـــاني أبـــو محمـــد (٤٦٦هـ/١٠٧٣م)

١٢٠- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة (الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

الكتبي، محمد ابن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٢١- فـوات الوفيـات، تحقيـق: احـسان عبـاس ، دار صـادر (بيـروت، بلات)

ابـــن كثيـــر ، أبـــو الفـــداء إســـماعيل بـــن عمـــر الدمـــشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

١٢٢- البدايـة والنهايـة، تحقيـق: أحمـد ملحـم، دار الكتـب العلمـي، ط٥ (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٢٣- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

الكحلاني، محمد بن اسماعيل، (ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م)

١٢٤- سبل السلام، دار الكتاب العربي، ط١٤، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)

١٢٥- سنن ابن ماجه تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، (القاهرة ، بلا ت).

ابن ماكولا ،علي بن هبة الله بن أبي نصر (٤٧٥هـ/١٠٨٢م)

١٢٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١٢٧- اكمال الاكمال، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة ، لات).

المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)

١٢٨- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم ، رئاسة ديوان الأوقاف، (بغداد، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

المزي، يوسف بن الزكي عبد ألرحمن أبو الحجاج المزي، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)

١٢٩-الاشراف في معرفة الاطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الاسلامي، ط٢، (بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

١٣٠- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة ألرسالة، (بيروت، ١٩٨٠م).

مسكويه ، احمد ابن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)

١٣١- تجارب الأمم وتعاقب الهمم بأعتناء، امدروز ، شركه التمدن الصناعيه، ط٢ ،(١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).

مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ / ٨٧٤م)

١٣٢ - صحيح مسلم ، المطبعة المصرية، (القاهرة ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م).

المسعودي، علي بن الحسين ، (ت٣٤٦هـ/٩٧٥م)

١٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين، (مصر ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).

المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

١٣٤- إغاثة الامة بكشف القمة، دار الهلال، (القاهرة ، بلا ت) .

١٣٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بولاق (القاهرة،١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) .

المقدسي، احمد بن محمد ، (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)

١٣٦- احسن التقاسيم بذكر الاقاليم، مطبعة بريل (ليدن١٤٠١هـ/١٩٠٦م).

الموصلي، ابو يعلى احمد بن علي بن هلال التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)

١٣٧- مسند ابي يعلى، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، (دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

ابن مفلح: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م)

١٣٨- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد (الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

ابن منظور: محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (٧١١هـ/١٣١١م)

١٣٩- لسان العرب، دار صادر، (بيروت، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م).

١٤٠- مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، وفيه اخبار العباس وولده، لمؤلف من القرن الثالث الهجري، تحقيق: الدكتور عبد العزيز الدوري ، الدكتور عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة (بيروت، بلا ت).

١٤١- مؤلف مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق، تحقيق: نبيل عبد المنعم (بغداد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) .

ابـن ناصـر الـدين: شـمس الـدين محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد، (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)

١٤٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيـق: محمـد نعـيم العرقـسوسي، مؤسـسة الرسـالة ، (بيـروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

ابـن النجـار، محيـي الـدين ابـي عبـد الله محمـد بـن محمـد، (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

١٤٣- ذيـل تـاريخ بغـداد، تحقيـق: عبـد القـادر عطـا (بيـروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣٠٣هـ / ٩١٥م)

١٤٤- السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان ، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت).

نظام الملك، الحسن بن علي الطوسي ، (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)

١٤٥- سياسة تامة، ترجمة : حسين البكار ، دار الرائد (بيروت، بلات).

النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)

١٤٦- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

النميري ، أبو زيد عمر بن شبة البصري(٢٦٢هـ/٨٧٥م) .

١٤٧- تـاريخ المدينـة المنـورة، تحقيـق: فهيم محمـد شـلتوت، دار الكتب العلمية، (القاهرة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م) .

ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم(ت٦٩٧هـ/١٢٦٧م)

١٤٨- مفرج الكروب في مناقب بني ايوب، تحقيق: جمال الدين بن الشائل، مطبعة العاصمة (القاهرة ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).

الواقدي، محمد بن عمرو بن واقد السهمي، (ت٢٠٧هـ/٨٢٨م)

١٤٩- فتوح الشام، دار الكتب العلمية، (بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

ابن الوردي ، سراج الدين عمر بن المظفر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١٥٠- عجائب الولدان من خلال مخطوط فريدة العجائب وفريده الغرائب، بلا مطبعة ، (بلا مكان، بلا ت).

ابن هشام، محمد بن عبد الملك (ت٢١٨هـ / ٨٣٥م)

١٥١- السيرة النبوية، دار احياء التراث العربي، ط٣ (بيروت،١٣٩١هـ/١٩٧١م).

الهمذاني ، محمد بن عبد المكلك، (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)

١٥٢- تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: ايوب كنعان، بلا مط، (بيروت، ١٣٨١هـ/١٩٦١م).

الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) .

١٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث، (القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافع، (ت ٧٦٨هـ/١٣٩٩م)

١٥٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

يـــــاقوت الحمـــــوي ، أبـــــو عبـــــد الله بـــــن يـــــاقوت عبـــــد الله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٧م)

١٥٥- معجم البلدان، تحقيق : جمال كلية ، ط٣ ، دار الكتب العلمية عالم الكتب، ط٣، (بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٣٢ م).

١٥٦- معجم الادباء، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م)

اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب، (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م).

١٥٧- البلدا ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

١٥٨- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، بلات) .

اليونيني ، موسى بن محمد بن الحسين ، (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

١٥٩- ذيل مرآت الزمان، (حيدر آباد الدكن ،١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).

ثانياً: المراجع

ابراهيم انيس واخرون:

١٦٠- المعجم الوسيط، دار الدعوة، (اسطنبول، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

احمد كمال الدين

١٦١- السلاجقة في التاريخ والحضارة، (الكويت ،١٣٩٠هـ/١٩٧٥م).

ارشبيالد، لويس،

١٦٢- القوة البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، ترجمة: احمد محمد، دار الفكر (القاهرة ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) .

الاستانبولي ، اسماعيل حقي بن مصطفى، (ت ١١٢٧هـ / ١٧١٥م).

١٦٣- روح البيان، دار الفكر، (بيروت، بلات).

اشتور،

١٦٤- التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط ، ترجمة: عبد الهادي علي، دار اعلام ، (دمشق ١٩٨٥م).

الالباني ، محمد ناصر الدين

١٦٥- فضائل الشام ودمشق ، المكتب الاسلامي، ط٣(بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .

الامين، الشيخ محمد .

١٦٦- العقد الثمين بقام الاربعين، تعليق: سعد الدين ابراهيم الغلايني، مطبعة، خالد بن الوليد، ط٢ (دمشق، بلات)

بارتولد فاسيلي فلاديمير،

١٦٧- تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سليمان، مراجعة ابراهيم صبري، مكتبة الأنجلوا المصريه (القاهره ١٤٠٦هـ/١٩٥٨م).

١٦٨- تركستان من الفتح حتى الغزو المغولي ، ترجمة: صلاح عثمان ، بلا مط (الكويت١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

بدران ، الشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى (ت١٠٨٣هـ/١٦٧٢م)

١٦٩- منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش ، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م).

البرواي ، فتحية

١٧٠- العلاقات السياسية الاسلامية والصراع القوى الدولية في العصور الوسطى، (القاهرة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م) .

بوزورث

١٧١- التنظيم العسكري عند البويهيين في العراق وايران، ترجمة: عبد الجبار ناجي، مجلة المورد، ع١ ، (لسنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

بيري اندرسون

١٧٢- دول الشرق الاستبدادية ، ترجمة: بديع عمر ، بلا مط (بيروت١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

جرونياوم ، جوستان،

١٧٣- حضارة الاسلام، ترجمة : عبد العزيز توفيق، دار الراصد، (القاهرة ، بلا ت).

جواتيان

١٧٤- دراسات في التاريخ الاقتصادي والنظم الاسلامية (الكويت١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

الخالدي ، فاضل عبد اللطيف .

١٧٥- الحياة السياسية ونظام الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري، مطبعة الامام الاعظم، (بغداد ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

خليل، عماد الدين، نور الدين.

١٧٦- الرجل والتجربة، دار القلم (بيروت، ١٤٠١هـ /١٩٨٠م).

دحلان، احمد بن زيني، (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م) .

١٧٧- الفتوحات الاسلامية بعد مضيئ الفتوحات النبوية، دار صادر، (بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٩م).

الدليمي، محمد حسن سهيل،

١٧٨- الاقطاع في الدولة العباسية (بغداد ، ١٤٣١هـ/٢٠١١م).

الدوري، عبد العزيز

١٧٩- مقدمة في تارخ الاقتصاد العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠٠٩م).

راسيمان، سيفن

١٨٠- تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: الباز العريني، (بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

الزركلي، خير الدين محمود، (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

١٨١- الاعلام ، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

زيدان ، جرجي ،

١٨٢- تاريخ التمدن الاسلامي، بلا مط (القاهرة ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م).

الشحود ، علي بن نايف

١٨٣- الحضاره الأسلاميه بين اصاله الماضي وامال المستقبل، عالم الكتب ، (بيروت، ١٩٦٩).

الشرقاوي ، حسن

١٨٤- الأخلاق الإسلامية ، مؤسسة المختار، (القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

الصلابي، علي محمد محمد الصلابي .

١٨٥- دولة السلاجقة، وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، مؤسسة إقرأ ، (القاهرة ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م).

١٨٦- عصر الدولة الزيدية ، مؤسسة إقرأ ، (القاهرة ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

طرخان، ابراهيم علي ،

١٨٧- الاقطاع الاسلاميس، المجلة التارخية المصرية (م٦,١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

عبد المنعم محمد حسين

١٨٨- دول السلاجقة في العراق وايران، (القاهرة ، ١٣٧٧هـ/١٩٧٥م) .

فوزي ، فاروق عمر

١٩٠- تـــاريخ ايـــران فـــي العـــصور الاســـلامية ، مطبعـــة العـــاني (بغداد١٤٠٧هـ/١٩٨٩م).

القرضاوي ، يوسف القرضاوي.

١٩١- فقـــــه الزكـــــاة، دار الرســـــالة العالميـــــة، (دمـــــشق، الحجاز،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

كاهين ، كلود

١٩٢- تاريخ العرب والشعوب الاسلامية ، ترجمة: بدر الدين قاسم ، عالم الكتب، (بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)

كحالة، عمر رضا

١٩٣- معجم المؤلفين، (بيروت، بلا ت).

كرد ، علي محمد

١٩٤- خطط الشام، مطابع دار العلم (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .

الماص، بدر عبد الرزاق

١٩٥- أخـــلاق المـــسلم وآدابـــه، مكتبـــة الفـــلاح ، (القـــاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

محفوظ، حسين علي

١٩٦- الـري عنـد العـرب، الـدار العربيـة للموسـوعات (بغـداد، ١٤٠٧هـ/١٩٨٩م).

محمد يسري،

١٩٧- طريـق الهدايـة مبـادئ ومقـدمات علـم التوحيـد عـن اهـل الـسنة والجماعة، ط٢، (بلا ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) .

محمود ادريس،

١٩٨- تاريخ العراق والمشرق الاسلامي في العصر السلجوقي (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

موسى، محمد يوسف

١٩٩- الأخلاق في الإسلام، مؤسسة العصر الحديث، (بيروت، بلات).

مؤنس ، حسين

٢٠٠- اطلـس تـاريخ الاسـلام، الزهـراء للاعـلام العربـي (القـاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

هايد

٢٠١- تـاريخ التجـارة فـي الشرق الادنـي فـي العصـور الوسـطى، ترجمـة: احمد محمد رضى، دار النظائر (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

هنتس، فالتر

٢٠٢- المكاييـــل والاوزان الاســـلامية، ترجمـــة: كامـــل العسلي(عمان،١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

٢٠٣- خزانة التراث، فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل،(السعودية . بلا تاريخ)

المحتويات


تم بحمد الله

طبع بمطابع هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف السني
e-mail : printprint25@yahoo.com





Daid (524AH - 1129AD)

His Historic Tales

In the history of Damascus to Ibn'Asakir

By

Yassin Mohammed D. Al-Sumaida'ay